

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

واقع الثروة الحيوانية " الأغنام والماعز " في محافظتي طوباس واربعا وسبل تنميتها في ظل التغيرات الجيوسياسية

إعداد

أسامة عبدالله محمود أبو حطب

إشراف

د. احمد رأفت غضية

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج الجغرافيا، من كلية الدراسات
العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2021

واقع الثروة الحيوانية " الأغنام والماعز " في محافظتي طوباس
واربعا وسبل تنميتها في ظل التغيرات الجيوسياسية

إعداد

أسامة عبدالله محمود أبو حطب

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 2021/10/21 وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

د. أحمد رأفت غضية/ رئيساً ومشرفاً

د. صفاء حمادة/ ممتحناً داخلياً

د. فايز أبو ستة/ ممتحناً خارجياً

التوقيع

.....

.....

.....

الإهداء

إلى والدي العزيز الذي كان ولا زال العضدّ والسند الدائم لي في حياتي أطل الله في عمرك

إلى والدتي الحبيبة التي لم تدّخر جهداً في سبيل دعمي وإسعادي

أمد الله في عمرك....

إلى أقاربي وأصدقائي المحترمين

إليكُم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى أن أعانني على إتمام هذا الجهد _جعله الله نفعاً وفائدة للأمة_، والشكر

والعرفان الموصول لمشرف رسالتي

الدكتور الفاضل د. احمد رأفت غضية

الذي لم يبخل في إشرافه وتوجيهه ومتابعته العلمية الدقيقة.

والشكر أيضاً لأعضاء لجنة المناقشة المحترمين.

الإقرار

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

واقع الثروة الحيوانية " الأغنام والماعز " في محافظتي طوباس وإريحا

وسبل تنميتها في ظل التغيرات الجيوسياسية

أقر بأن ما اشتملت عليه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه فيما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:.....

اسم الطالب:.....إيمان د. حبيب

Signature:.....

التوقيع:.....

Date:.....

التاريخ:..... ٢٠٢١/١٠/٢٩

فهرس المحتويات

الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
فهرس الجداول	ي
فهرس الخرائط	ل
فهرس الصور	ن
فهرس الاشكال	س
الملخص	ع
الفصل الأول	2
خطة الدراسة	2
1.1 مقدمة الدراسة:	2
1.2 منطقة الدراسة:	3
1.3 مشكلة الدراسة:	5
1.4 اهمية الدراسة:	5
1.5 أهداف الدراسة:	6
1.6 أسباب اختيار موضوع الدراسة:	6
1.7 منهج الدراسة:	7
1.8 الفرضيات:	7
1.9 الدراسات سابقة:	8
الفصل الثاني	14

14.....	الخصائص الطبيعية والبشرية لمحافظة طوباس وإريحا.
14.....	2.2 الموقع الفلكي:
14.....	2.3 طبوغرافية المنطقة:
16.....	2.4 مناخ منطقة الدراسة:
28.....	2.5 محافظة طوباس:
28.....	2.6 محافظة إريحا:
29.....	2.7 السكان:
34.....	الفصل الثالث
34.....	"واقع المراعي والثروة الحيوانية في محافظتي طوباس وإريحا"
34.....	3.1 مقدمة:
35.....	3.2 الغطاء النباتي الرعوي الطبيعي:
37.....	3.3 النباتات الطبيعية السائدة في فلسطين:
50.....	3.4 أعداد الثروة الحيوانية (الاعنام والماعز) في محافظتي طوباس وإريحا:
58.....	3.5 مقومات حرفة الرعي في محافظتي طوباس وإريحا:
65.....	3.6 استخدامات الاراضي والغطاء الأرضي في منطقة الدراسة:
68.....	3.7 انتاج وتنوع المراعي:
71.....	3.8 العوامل المناخية المؤثرة على الغطاء الارضي:
77.....	الفصل الرابع.....
77.....	"الاستعمار الصهيوني في محافظتي طوباس وإريحا"
77.....	4.1 مقدمة:
77.....	4.2 اتفاقية اوسلو الاولى:

78.....	4.3 اتفاقية أوسلو الثانية:
80.....	4.5 التجمعات السكانية التي تقع في مناطق العزل (ج):
82.....	4.6 الاستعمار الصهيوني في محافظتي طوباس واريحا:
85.....	المستعمرات الاستيطانية الصهيونية في محافظتي طوباس واريحا.
89.....	4.7 الانتهاكات الاسرائيلية بحق الاراضي والممتلكات الفلسطينية في محافظتي طوباس واريحا:
94.....	4.8 مناطق الالغام العسكرية الاسرائيلية:
96.....	4.9 مخططات اسرائيلية لترحيل التجمعات البدوية الفلسطينية من القدس الشرقية الى الاغوار:
97.....	4.10 نقاط التفتيش الحواجز الاسرائيلية في محافظتي طوباس واريحا:
100.....	4.11 السيطرة الاسرائيلية والاستنزاف الجائر للمياه الفلسطينية:
101.....	4.12 صفقة القرن:
104.....	الفصل الخامس
	"التحديات المباشرة التي تواجه الثروة الحيوانية (الاعنام والماعز) في محافظتي طوباس واريحا
104.....	وسبل تنميتها".
104.....	5.1 مقدمة:
104.....	5.2 تأثير المستعمرات الصهيونية على التجمعات البدوية في محافظتي طوباس وأريحا:
104.....	5.3 تأثير المستعمرات على الأراضي البعلية:
108.....	5.4 تأثير المستعمرات على الأراضي المروية:
110.....	5.5 تأثير المستعمرات على البيئة:
113.....	5.6 الهدم المتعمد وطرده التجمعات البدوية:
116.....	5.7 زيادة تكلفة الانتاج للمواشي:
118.....	5.8 استراتيجيات تنمية الثروة الحيوانية (الاعنام والماعز) في محافظتي طوباس واريحا:
118.....	1. تمهيد:

118	2. التحليل الاستراتيجي لواقع الثروة الحيوانية في محافظتي طوباس واريحا:
123	الفصل السادس
123	النتائج والتوصيات
123	6.1 النتائج:
127	6.2 التوصيات:
b.....	Abstract

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	كمية المطر السنوي (ملم) في الضفة الغربية حسب موقع المحطة والسنة، 2010-2018م.	21
2	عدد أيام المطر في الضفة الغربية حسب موقع المحطة والسنة، 2010-2018م.	22
3	معدل ساعات الإشعاع الشمسي (ساعة/يوم) في بعض مدن الضفة الغربية حسب موقع المحطة والسنة، 2010-2018م.	23
4	كمية التبخر (ملم) في الضفة الغربية حسب موقع المحطة والسنة، 2010-2018م.	24
5	اعداد السكان في السنوات المختلفة لمحافظة طوباس واريحا.	29
6	عدد السكان في كل تجمع في محافظتي طوباس واريحا لعام 2017م	31
7	ترتيب النجيليات والأعشاب عريضة الأوراق والشجيرات حسب محتواها من المركبات الغذائية الرئيسية	37
8	النباتات الرعوية ومستوى الاستساعة والرغبة لدى الحيوانات المختلفة.	48
9	الانواع النباتية في منطقة الدراسة ونسبة الاستساعة لكل نوع حيواني.	49
10	اعداد الأغنام والماعز في الضفة الغربية لعام 2013م.	50
11	اعداد الماعز في محافظة اريحا والاغوار لعام 2010م.	52
12	اعداد الاغنام (الضأن) في محافظة اريحا والاغوار لعام 2010م.	53
13	اعداد الماعز في محافظة طوباس والاغوار الشمالية لعام 2010م.	54
14	اعداد الاغنام (الضأن) في محافظة طوباس والاغوار الشمالية لعام 2010م.	55
15	الآبار الموجودة في مناطق محافظتي طوباس واريحا.	59
16	كمية المياه المخدومة لتجمعات السكانية لمنطقة الدراسة.	61
17	كميات تدفق الأودية الشرقية لمنطقة الدراسة.	63
18	نسبة الغطاء الارضي الرعوي بشكل رئيسي في محافظتي طوباس واريحا.	67
19	عدد النقاط المستخدمة للفحص لكل صنف	72

الرقم	الموضوع	الصفحة
20	تقدير دقة التصنيف الموجة في منطقة الدراسة.	73
21	عدد المستعمرات الاسرائيلية والمستعمرين في الضفة الغربية حسب المحافظة لعام 2019م:	82
22	أعداد المستعمرين في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية لسنوات الماضية:	83
23	عدد المستعمرين في المستعمرات الاسرائيلية وعدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية حسب المحافظة لعام 2018م	84
24	المستعمرات الصهيونية المقامة على اراضي محافظتي طوباس واريحا	85
25	اوامر وقرارات الهدم الصادرة من قبل الاحتلال الاسرائيلي في محافظتي طوباس واريحا	91
26	المخططات الاسرائيلية للمدينة الجديدة شمال اريحا.	95
27	الحواجز والمعوقات التي وضعها الجيش الاسرائيلي في محافظتي طوباس واريحا بعد الانتفاضة الثانية.	98
28	اسعار الاعلاف لشهر فبراير لعام 2021م في السوق الفلسطيني.	116
29	الأهداف والاستراتيجيات والبرامج والمشروعات التنموية للثروة الحيوانية	119

فهرس الخرائط

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	موقع منطقة الدراسة من محافظات الضفة الغربية وفلسطين التاريخية.	4
2	طبوغرافية محافظتي أريحا وطوباس.	15
3	المتوسط السنوي العام لمعدلات درجات الحرارة في محافظتا اريحا وطوباس.	18
4	المعدل السنوي العام لهطول الامطار في منطقة الدراسة.	20
5	أصناف التربة في محافظتي طوباس واريحا.	25
6	البلدات الفلسطينية في محافظتي طوباس واريحا.	30
7	التوزيع الجغرافي (النقطي) لأعداد الاغنام والماعز لمحافظة طوباس واريحا	56
8	الآبار المنتشرة في محافظتي طوباس واريحا.	60
9	الغطاء الأرضي الرعوي لمحافظة طوباس واريحا.	66
10	الغطاء الرعوي لعام 2017م لمحافظة طوباس واريحا.	71
11	التقسيمات الجيوسياسية للتجمعات السكانية في محافظتي طوباس واريحا.	79
12	البلدات الفلسطينية التي تقع في المنطقة المصنفة (ج)	80
13	المستعمرات الصهيونية المقامة على اراضي محافظة طوباس.	87
14	المستعمرات الصهيونية المقامة على اراضي محافظة اريحا والاغوار.	88
15	مواقع وقرارات اوامر الهدم والاغلاق الصادرة في محافظة طوباس والاغوار الشمالية	90
16	مواقع وقرارات اوامر الهدم والاغلاق الصادرة في محافظة اريحا والاغوار	91
17	نوع امر الهدم الصادرة بحق ممتلكات المواطنين في محافظة طوباس.	92
18	نوع امر الهدم الصادرة بحق ممتلكات المواطنين في محافظة اريحا.	93

الرقم	الموضوع	الصفحة
19	مناطق الألغام والمناطق العسكرية المغلقة في محافظة أريحا واللاجوار.	94
20	الحواجز الإسرائيلية في منطقة الدراسة.	97

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
1	نباتات الروثة	27
2	نبات النفل.	39
3	نبات الحندقوق.	40
4	نبات النتش أو البلان.	41
5	نبات الغيصلان أو بصيل.	42
6	نبات الشيح بري.	43
7	نبات البهمة.	44
8	نبات الخبيزة.	45
9	نبات النبق، السدر.	46
10	نبات الخردل.	47
11	التدريبات الاسرائيلية على الارضي البعلية في محافظة طوباس.	105
12	مرور قطع من الاغنام لشارع فرعي يؤدي على مستوطنة يطاف في منطقة رأس العوجا.	106
13	حادث دهس للأغنام على يد مستوطن جنوب الجفتلك (مسواه).	107
14	مكعبات اسمنتية وعوارض وضعها الجيش الاسرائيلي في مناطق طوباس- شمال قرية مرج نعجة (وادي الفئران).	108
15	بركة لتجميع المياه العادمة بالقرب من منطقة فصايل.	110
16	موقع كب النفايات الصلبة (تريستا) في منطقة مسواه جنوب الجفتلك.	111
17	هدم حظائر الاغنام في منطقة حمصة.	113
18	التجمع البدوي في منطقة رأس العوجا.	114

فهرس الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	اعداد الاغنام والماعز في المحافظات الضفة الغربية لعام 2013م.	51

واقع الثروة الحيوانية " الأغنام والماعز " في محافظتي طوباس واريحا وسبل تنميتها في ظل التغيرات الجيوسياسية

إعداد

أسامة عبدالله محمود أبو حطب

إشراف

د. احمد رأفت غضية

الملخص

تعد الثروة الحيوانية جزء لا يتجزأ من مكونات الاقتصاد الفلسطيني، فهي معيل للكثير من العائلات الفلسطينية، ويعتمد مئات العائلات على هذا القطاع لتلبية قود حياتهم، وتناولت هذه الدراسة قطاع "الأغنام والماعز" في محافظتي طوباس واريحا، حيث تمه دراسة التوزيع الجغرافي والكمي للأغنام والماعز، بالإضافة لدراسة واقع المراعي الطبيعية في المناطق المفتوحة وتحديد نسبة المراعي الطبيعية، وتناولت هذه الدراسة العوامل المناخية السائدة في المنطقة ودراسة الخصائص المناخية التي تأثر على كمية النباتات الطبيعية السائدة في المنطقة.

وتهدف هذه الدراسة الى دراسة واقع الثروة الحيوانية "الأغنام والماعز" وتوزيعها الجغرافي، وتحديد المساحات الرعوية في محافظتي طوباس واريحا من خلال تقنية الاستشعار عن بعد، وتحليل المعوقات التي يعاني منها القطاع الحيواني سواء البشرية المتمثلة في الانتهاكات الاسرائيلية في المناطق المصنفة (ج) وغيرها، وبالإضافة لمضايقات المستوطنين على السكان، وايضاً دراسة العوامل المناخية التي تأثر على المراعي مثل شح الأمطار.

توصلت هذه الدراسة الى نتائج مهمة منها معرفة الانواع النباتية الرعوية السائدة في منطقة الدراسة، وبينت الدراسة دور الاحتلال في عرقلة قطاع الثروة الحيوانية من خلال تهجير السكان الفلسطينيين وفرض المضايقات على السكان وتقليص المساحات الرعوية وهدم الحضائر الزراعية وتلويث البيئة، واغلاق الطرق.

واقترحت الدراسة عدد من الاستراتيجيات لتنمية القطاع الحيواني، من خلال تطوير الخدمات الاساسية للمواطنين، ومتابعة حالة المواشي طبياً من قبل المتخصصين، وحثت الدراسة على متابعة

ومراقبة الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة من قبل المتخصصين ووزارة الزراعة الفلسطينية ومن قبل المؤسسات المتخصصة، والضغط على الاحتلال من خلال المجتمع الدولي لتنفيذ المشاريع التنموية، ومتابعة الرعي الجائر المفرط على النباتات الرعوية وتوعية الرعاة لرعي اغنامهم خلال فترة اكتمال نمو المحصول.

الفصل الأول

خطة الدراسة

الفصل الأول

خطة الدراسة

1.1 مقدمة الدراسة:

تعد الثروة الحيوانية من احد مقومات الاقتصاد في فلسطين وتعتبر "الانعام والماعز" معيلاً اساسياً للكثير من التجمعات البدوية في المناطق المفتوحة شرق الضفة الغربية، وتعتبر محافظتا طوباس واريحا من اهم المواقع الرئيسية في الضفة الغربية التي تتواجد فيها الثروة الحيوانية التي تعتمد على النباتات الرعوية الطبيعية بشكل رئيسي، كونها مناطق مفتوحة مناسبة للنظام الرعوي الحر.

تم تصنيف مناطق الضفة الغربية حسب اتفاقية أوسلو الموقرة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عام 1993م الى مناطق A.B.C ، وتبلغ نسبة الاراضي المصنفة (C) في محافظة طوباس 79% من مجمل مساحتها، وبينما بلغت في محافظة اريحا 88% من مساحتها الكلية¹، ويلاحظ ارتفاع نسبة الأراضي المصنفة (C) في المحافظتين عن باقي محافظات الضفة الغربية، مما اسهم ذلك في حدوث تغيرات جيوسياسية، الامر الذي اسهمه في فرض القيود من قبل الاحتلال الصهيوني ادخل مناطق (C)، ومن اهم الممارسات التعسفية التي استخدمها الاحتلال الاسرائيلي داخل الاغوار هدم المنازل والحيازات الحيوانية، واغلاق الطرق، وحرق النباتات الطبيعية والبعلية، ونهب المياه، واغلاق المناطق بحجة مناطق عسكرية مغلقة، وعدم السماح للرعاة بالتواجد قرب المستوطنات، وهذه الممارسات ادت الى حدوث خلل في الإنتاج الحيواني.

تعود المخططات الاسرائيلية لفصل الاغوار عن بقية محافظات الضفة الغربية الى عام 1967م، عقب الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة حيث تم التعامل مع هذا المقطع الشرقي للضفة الغربية بشكل مختلف عن بقية الاراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أخضع جيش الاحتلال الاسرائيلي هذا المقطع لقوانين اسرائيلية خاصة، هذا بالإضافة الى اعلان جزء كبير منه كم منطقة عسكرية مغلقة. كما تم الاستحواذ على مساحات شاسعة اخرى لغرض

¹ وزارة الحكم المحلي، من خلال بيانات موقع جيومولج، 2020م.

اقامة قواعد عسكرية وبناء المستوطنات الاسرائيلية الغير القانونية على الاراضي التي استولت عليها اسرائيل بموجب قانون الغائبين الفلسطينيين¹.

مع ظهور ما تعرف بصفقة القرن والإعلان عنها بداية عام 2020م والتي كأنه من مخططاتها ضم الاغوار الفلسطينية لإسرائيل، حيث أصبح من الضرورة دراسة مستقبل الثروة الحيوانية والاراضي الرعوية وكيفية النهوض بالقطاع الزراعي لتثبيت المواطنين في اراضيهم.

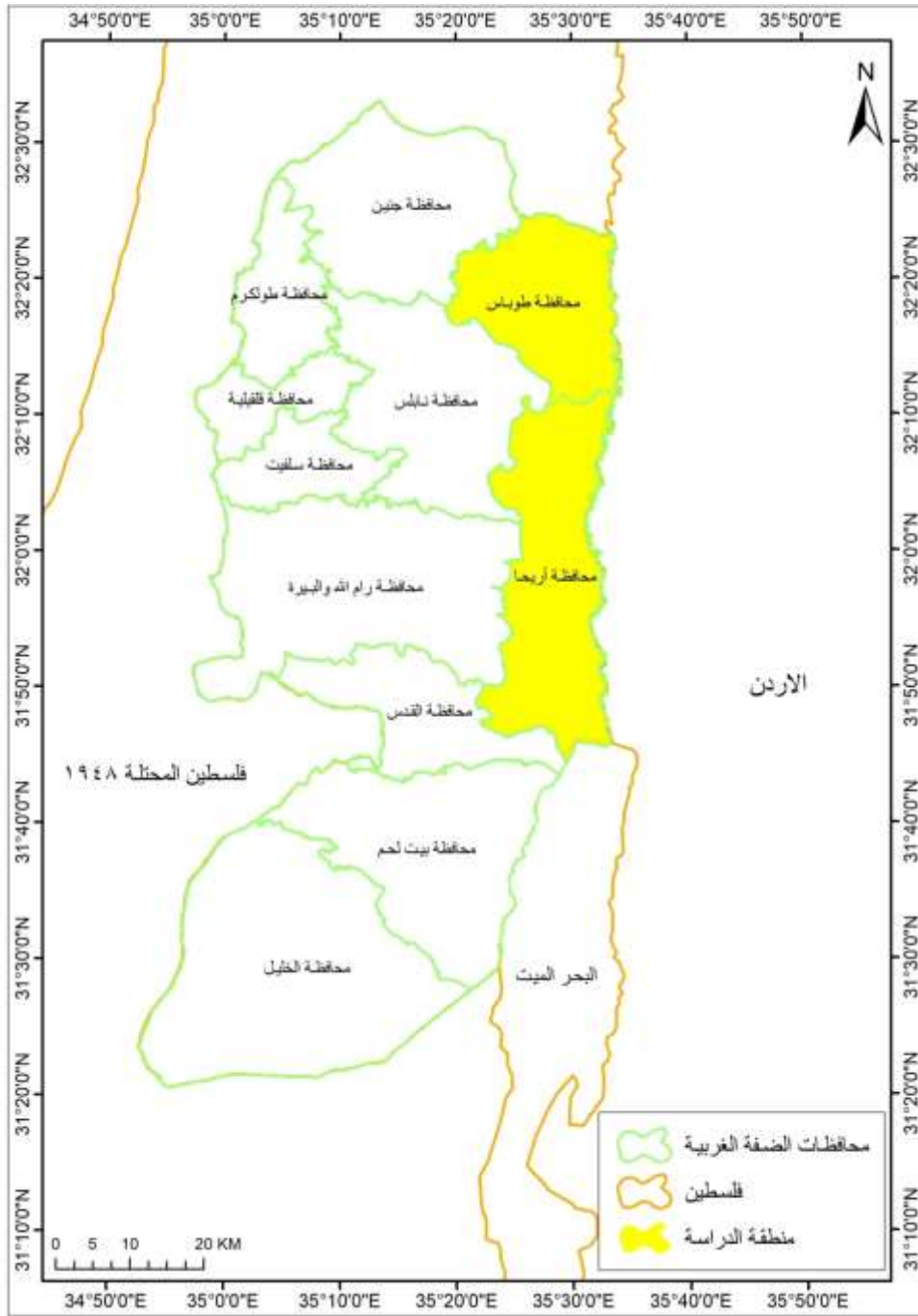
1.2 منطقة الدراسة:

تقع محافظتا طوباس واريحا في الجزء الشرقي من الضفة الغربية، يحدهما من الشمال بيسان، ومن الجنوب البحر الميت وجزء من جبال القدس، ومن الشرق نهر الاردن على طول الحدود مع الاردن، ومن الغرب جنين شمالاً، وجبال نابلس بالوسط، وجبال رام الله والقدس بالجنوب لمنطقة الدراسة. والخريطة رقم (1) تبين موقع منطقة الدراسة من محافظات الضفة الغربية وفلسطين التاريخية.

يبلغ عدد سكان محافظة طوباس والاغوار الشمالية 60,186 نسمة خلال احصائيات عام 2017م، وتقدر مساحة محافظة طوباس 402كم²، وتضم المحافظة 23 تجمعاً سكانياً؛ بينما بلغ عدد سكان محافظة اريحا والاغوار 50,002 نسمة في نهاية عام 2017م، وتقدر مساحة محافظة اريحا والاغوار 581كم²، ويقيم فيها 12 تجمعاً سكانياً عربياً.

¹ د.جاد اسحاق، جولييت بنورة، السياسات الاسرائيلية تجاه الاراضي في الاغوار، 2010م، معهد الابحاث التطبيقية - القدس (أريج)، ص 2.

² الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017، صفح 34.



خريطة رقم (1): موقع منطقة الدراسة من محافظات الضفة الغربية وفلسطين التاريخية.
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الحكم المحلي.

1.3 مشكلة الدراسة:

تقع نسبة كبيرة من التجمعات البدوية الفلسطينية التي تربي المواشي (الماعر والضأن) في المناطق المفتوحة داخل منطقة الدراسة وبشكل رئيسي تتواجد اعداد كبيرة منها في المناطق المصنفة (c) وفقه اتفاقية اوسلو، تمه التركيز على مستقبل الثروة الحيوانية وتنميتها في ظروف جيوسياسية متغيرة سبقتها ممارسات تعسفية وتهجير للسكان، وهدم للمنازل والحيازات الحيوانية، واغلاق المناطق على انها مناطق عسكرية مغلقة، وبالإضافة الى احراق النباتات الطبيعية والبلعية.

انه ارتفاع اسعار الاعلاف وتذبذب المساحات الرعوية والبلعية ادى ذلك الى ضعف الانتاج الحيواني، بالإضافة الى المخططات الاسرائيلية التي قيدت حرية التجارة والزراعة في المنطقة مما اسهمه ذلك في زيادة العبء الانتاجي.

كما ان تذبذب كمية المطر المتساقط على المنطقة ادى ذلك الى تذبذب المساحات الرعوية وزيادة الطلب على الاعلاف المصنعة او المستوردة المكلفة الأمر الذي اسهمه في زيادة تكلفة الانتاج، وبالتالي زيادة اسعار اللحوم.

1.4 اهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في وقت حرج وحساس من تاريخ القضية الفلسطينية المتمثلة في محاولة ضم الاغوار والاستيلاء عليها من قبل الاحتلال الصهيوني، وما يترتب على هذا الضم على التجمعات البدوية ومربي المواشي بشكل خاص، كما ان انتشار التجمعات الرعوية في المناطق النائية يسهم في ثبات المواطنين في اراضيهم في ظل القوانين والممارسات الاسرائيلية التعسفية التي تهدف الى تهجير السكان من هذه المناطق، ان توفر المساحات الرعوية بشكل كبير في منطقة الدراسة جعلها عامل ايجابي مناسبة وملائماً للرعاة بعيداً عن الاراضي الزراعية والتجمعات العمرانية جعلها غير مقيدة وغير مكلفة.

ان منتجات الثروات الحيوانية في هذه المناطق يعد عامل توازن في النظام الاقتصادي الفلسطيني بين الاقاليم المختلفة، ومن هنا فقد تم ابراز المشاكل المتعلقة بتنمية القطاع الحيواني وزيادة انتاجه.

ولذلك كان لابد من معرفة تأثيرات التغيرات الجيوسياسية على المساحات الرعوية المفتوحة والثروة الحيوانية، ومن هنا قام الباحث بطرح خطط تنموية واستراتيجيات او سناريوهات مناسبة في اتجاهات تعزز هذا القطاع والنهوض به.

1.5 أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع الثروة الحيوانية (الاعنام والماعز) في المحافظتين والعوامل المؤثرة فيها.
- دراسة التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية "الاعنام والماعز" في هذه المناطق.
- تحديد ودراسة المعوقات التي تعاني منها الثروة الحيوانية في محافظتي طوباس واريحا.
- دراسة دور الاحتلال في عرقلة تنمية القطاع الحيواني واثار الاعتداءات الاسرائيلية عليها.
- دراسة دور الاحتلال في عرقلة تنمية القطاع الحيواني واثار الاعتداءات الاسرائيلية عليها.
- ابراز الخطط الاسرائيلية في منطقة الدراسة الرامية الى ابتلاع الاراضي العربية وتفريغها من أهلها.
- تحسين الاوضاع الخدماتية لسكان مضارب البدو(المناطق المهمشة).
- وضع خطط تنموية واستراتيجيات (سيناريوهات) تنهض بالقطاع الحيواني في المناطق النائية.
- التنبؤ بمستقبل الثروة الحيوانية في هذه المنطقة.

1.6 أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- خبرة الباحث في قطاع الثروة الحيوانية.
- وجود الباحث في منطقة الدراسة كونه احد سكانها.
- التذبذب في اعداد الثروة الحيوانية في السنوات الاخيرة في هذه المناطق.
- تعتبر الثروة الحيوانية معيل رئيسي ووحيد للكثير من التجمعات البدوية والمناطق النائية.

- صفقة القرن وما يمكن ان تتبعها من معطيات جيوسياسية.
- تعتبر المنطقة حيوية اقتصاديا اذ يطمع الاحتلال بالسيطرة عليها وفرض السيادة الكاملة على الاغوار.
- ارتفاع درجات الحرارة وشح المياه في هذه المناطق.

1.7 منهج الدراسة:

1. المنهج التاريخي: من خلال دراسة التاريخ السياسي للمنطقة ومتابعة تطوره وتوضيح التغير في مساحات الاراضي واعداد المستوطنين.
2. المنهج الاستنتاجي والتحليلي: تم التعامل مع البيانات التي تم جمعها من خلال استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لعرض البيانات وتحليلها، بالإضافة الى استخدام تقنية الاستشعار عن بعد لتحديد المساحات الرعوية.
3. المنهج الكمي: تم دراسة اعداد الثروة الحيوانية (الأغنام والماعز) واعداد السكان في المنطقة.
4. الدراسة الميدانية: من خلال المقابلات الشخصية مع اصحاب المواشي ومع الشخصيات الرسمية والمجتمعية، بالإضافة مقابلة المتضررين من اجراءات الاحتلال الاسرائيلي.

1.8 الفرضيات:

1. هل هناك علاقة بين اعداد الثروة الحيوانية والاحتلال الإسرائيلي؟
2. هل هناك علاقة بين الإنتاج الحيواني والانتهاكات الاسرائيلية؟
3. هل هناك علاقة بين موقع تركيز الثروة الحيوانية والموقع الجغرافي؟
4. هل تؤثر التدريبات العسكرية الاسرائيلية على الحيوانات الرعوية؟
5. هل هناك علاقة بين تذبذب كميات الامطار ومساحة المراعي؟

1.9 الدراسات سابقة:

- دراسة محمد سالم عبد الهادي ناجي بعنوان: (الثروة الحيوانية في محافظات غزة "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية")، الجامعة الإسلامية، غزة، عام 2013م.

تناولت الدراسة الثروة الحيوانية في محافظات قطاع غزة واختصت الدراسة بدراسة أربعة أنواع من اقطاع الثروة الحيوانية لما لها اهمية بالغة في منطقة الدراسة وهي الابقار والاغنام والدواجن والأسماك البحرية وزراعة الأسماك وذلك من ناحية التوزيع الجغرافي والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على هذه الانواع; وأبرزت الدراسة أهمية الثروة الحيوانية في محافظات غزة باعتبارها مورداً اقتصادياً هاماً، كما بينت الدراسة كمية الإنتاج من كل قطاع من هذه القطاعات الاقتصادية ومدى كفاية كل قطاع منها لاحتياجات السكان في محافظات غزة; كما تناولت الدراسة واقع الثروة الحيوانية في محافظات غزة وما تعانيه من مشكلات، وكذلك اشتملت الدراسة على بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تعمل على النهوض بهذا القطاع الاقتصادي الهام ليكون وسيلة تحقق الاكتفاء الذاتي والقوة والأمن لشعبنا الفلسطيني، كما اظهرت الدراسة أثر الاحتلال على القطاع الاقتصادي الهام.

- دراسة محمود عبداللطيف محمود دوابشة بعنوان: (الرعي في المراعي المفتوحة الاغنام والماعز - في محافظة اريحا)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، عام 2011م.

وقد تناولت هذه الدراسة الثروة الحيوانية والمراعي في محافظة اريحا بالارتكاز على المعلومات والبيانات المتوفرة، وهدفت هذه الدراسة الى دراسة واقع المراعي والانتاج الحيواني في محاولة لتطوير امكانيات الثروة الحيوانية وقدراتها، وذلك من خلال دراسة شاملة متخصصة تدرس وضع الثروة الحيوانية والظروف المحيطة بالمزارعين والرعاة القائمين عليها، وظروف الانتاج والقاء الضوء على أهم المشاكل والمعوقات التي يعاني منها قطاع الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع المعلومات بالرجوع الى المصادر والمراجع العلمية المتوفرة لجمع المعلومات الاساسية ذات العلاقة بموضوع الدراسة بالإضافة الى الدراسات الميدانية التي تمثلت بالاستبيان.

- دراسة ناجح محمود محمد حاج عبد بعنوان: (واقع المراعي في السفوح الشرقية من فلسطين)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، عام 2003م.

وقد هدف الباحث من خلالها الى دراسة الغطاء النباتي وانماطه والمشاكل التي تعاني منها وذلك للوصول الى ادارة جيدة للمراعي الطبيعية عن طريق ابراز أهمية نظام الحماية للمراعي الطبيعية عن الانتاجية العلفية والطرق والوسائل المتاحة لتأهيل وتحسين الوعي، كما هدفت الدراسة الى التعرف على أسر مربّي المواشي من حيث الحجم والخدمات المختلفة المتاحة لهم. وتم توصّل الباحث الى ان الاراضي المتاحة للرعي لا تتجاوز 20% من الاراضي وان هذه الارضي جزء منها يستغل لأغراض زراعية مثل زراعة الحبوب وغيرها، ونتيجة لتراجع الغطاء النباتي زاد اعتماد المربين على الاعلاف المركزة خاصة الشعير ذلك مع وجود الاعداد الهائلة من المواشي على وحده المساحة التي تفوق الحمولة الرعوية بشكل كبير، كما ان شح المياه وقلة مصادرها الطبيعية في منطقة الدراسة، أدى الى لجوء المربين لتوفير المياه لمواشيهم بطرق صعبة ومكلفة جدا مثل الصهاريج مما زاد تكاليف الانتاج لديهم، لاحظ الباحث ان المشكلة الرئيسية التي يعاني منها 50% من مربّي الثروة الحيوانية هي مشكلة الاحتلال وممارساته، وما تبقى مشاكل فنية مختلفة.

- دراسة فاتن أحمد عوض قسراوي بعنوان: (تأثير المستعمرات الاسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس حالة خاصة - منطقة المالح ومضارب البدوية)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، عام 2016م.

تأتي هذه الدراسة لتوضح الانتشار الجغرافي للمستعمرات الاسرائيلية في محافظة طوباس والاغوار الشمالية والاجراءات الاستعمارية الاخرى. كما توضح الانتهاكات الإسرائيلية الممارسة ضد التجمعات الرعوية في المحافظة، بالإضافة الى توضيح مدى تأثير هذه المستعمرات على قرية المالح والمضارب البدوية في جوانب متعددة. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي بقصد لقاء الضوء على نشأة الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية ومراحلها، بالإضافة الى استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستنتاجي لمعرفة تأثير المستعمرات على سكان قرية المالح والمضارب البدوية.

وقد توصلت الرسالة الى أن هنالك تطور في أعداد المستعمرين، والتي رافقها توسع في المستعمرات على حساب أراضي الأهالي، بحيث شكت نسبة الأراضي المخصصة للمستعمرات والبيوت الاستيطانية والمعسكرات الاسرائيلية 5.5% من مساحة محافظة طوباس والأغوار الشمالية. وتوصلت ايضا الدراسة الى قيام الاحتلال الاسرائيلي بانتهاكات عديدة ضد سكان التجمعات الرعوية في محافظة طوباس، والتي تهدف الى ترحيل الاهالي، كما توصلت الى تأثير المستعمرات الاسرائيلية في محافظة طوباس سلبا على قرية المالح والمضارب البدوية في المجالات الديمغرافية والتعليمية والصحية والعمرانية والاقتصادية والخدماتية، واصلت الدراسة بأن السلطة الفلسطينية أن توالي اهتماما اكبر للمناطق الرعوية وتوفير لهم الخدمات والمرافق العامة.

- دراسة اسحاق، جاد واخرون بعنوان: (السياسات الإسرائيلية تجاه الاراضي في الاغوار)، معهد الابحاث التطبيقية - القدس، عام 2010م.

تناولت الدراسة الاجراءات السياسية الاسرائيلية في منطقة الاغوار والمخططات الاسرائيلية التي تسعى اسرائيل منذ عام 1967م الى فصل الاغوار عن بقية مناطق الضفة الغربية وذلك لما للمنطقة من اهمية سياسية واقتصادية وأمنية للاحتلال الاسرائيلي. ولذلك سعى الاحتلال الى الاستلاء على اراضي الأغوار وذلك تحت مسميات وحجج متعددة وقام بإنشاء مستعمرات جديدة وبيوت استيطانية ومعسكرات تدريب وغيره.

واوضحت الدراسة الاتفاقيات التي تعنى بقضية الاغوار من اتفاقيات أوسلو الأولى عام 1993م، واتفاقية اسلو الثانية عام 1995م. كما أوضحت الدراسة المخططات الاسرائيلية للاستلاء على الاغوار قب عام 1976م كمخطط شارون الاستيطاني ولذلك في عام 1982م، واتفاقية كامب ديفيد عام 2000م، واختتمت الدراسة بعرض مخططات أولمرت الاستعمارية عام 2008م.

- دراسة وائل علي رافيق نظيف بعنوان: (استراتيجيات اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان ودورها في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية في محافظة اريحا والاغوار)، جامعة القدس، القدس، عام 2006م.

هدفت الدراسة الى التعرف بدور اللجنة الوطنية في التصدي للاعتداءات الاستيطانية الاسرائيلية والاثار السلبية للاستيطان في محافظة اريحا والاغوار، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات ودراسة واختيار الفرضيات بالاستعانة بالاستبيان ومراجعة الأدبيات. وقد اظهرت نتائج الدراسة، ان اغلبية المبحوثين يؤكدون أن هناك علاقة تواصل حقيقي ما بين اللجنة والمواطنين، ويتمثل هذا التواصل من خلال تلقي المتضررين للمساعدة بواسطة اللجنة سواء المساعدة المالية أو القانونية أو مواد غذائية أو مساندة شعبية، أو الفعاليات الشعبية والاعتصامات التي تنظمها اللجنة في المواقع المهددة، أو تقديم الارشاد القانوني للمتابعة في القضاء.

وعن اثار الاستيطان على الاغوار فأكد غالبية المبحوثين أن هناك اثار سلبية واضحة على المنطقة وسكانها، وأهم اوجه هذا التأثير تتمثل في مصادرة الأراضي الزراعية واعلانها مناطق عسكرية مغلقة، واعاقه وصول المزارعين لمزارعهم، وعدم تمكين المزارعين في التوسع بالمساحات المزروعة، وحصر مناطق الرعي، واعاقه حركة الرعاة ومربي المواشي، وكذلك اضطرار كثير من المواطنين الى تغيير طرق تنقلهم، اضافة الى التسبب في تلويث البيئة بالمياه العادمة ومخلفات المستعمرات، وانخفاض الكثافة السكانية بالأغوار، وصعوبة تسويق المنتجات الزراعية، وحالات الاعتداء الجسدي على المواطنين الفلسطينيين.

- دراسة طارق يوسف محمد قاسم بعنوان (الاستيطان الاسرائيلي الصهيوني في وادي الاردن 1967-2005م) جامعة النجاح، نابلس، عام 2008م.

حيث اوضح الباحث في الدراسة اهمية وادي الاردن كإحدى المناطق الجغرافية المميزة في فلسطين، والتي عمد الاحتلال على احتلالها وتهجير سكانها من أجل افراغها من سكانها الاصليين وزرع مستعمرين مكانهم. كما اشار الباحث الى مرور الاستيطان في وادي الاردن بعد مراحل، وبحلول

عام 2005م تحقق للاحتلال السيطرة على 50% من مساحة وادي الاردن بالإضافة الى أغلقه لمنطقة الوادي والسفوح الشرقية المحاذية لها بالكامل.

وأوضح الباحث قيام سلطة الاحتلال بإنشاء المستعمرات في وادي الاردن كل شكل سلسلتين متواصلتين احدهما بمحاذات نهر الاردن والاخرى بمحاذات السفوح الشرقية. كما اشار الباحث الى استمرارية هذه المستعمرات بالتوسع حدودها في المنطقة بالإضافة الى ما يحدثه الاستيطان من آثار تدميرية لجميع نواحي الحياة.

- دراسة محمد محمود محمد الجمل بعنوان (الثروة الحيوانية والمراعي في بعض قرى شمال محافظة نابلس)، جامعة النجاح، نابلس، عام 2009م.

تناولت هذه الدراسة الثروة الحيوانية والمراعي في بعض قرى شمال محافظة نابلس بالارتكاز على المعلومات والبيانات المتوفرة، وهدفت هذه الدراسة الى دراسة واقع الانتاج الزراعي (النباتي والحيواني) في محاولة لتطوير امكانيات الثروة الحيوانية وقدراتها، وذلك من خلال دراسة شاملة متخصصة تدرس وضع الثروة الحيوانية والظروف المحيطة بالمزارعين القائمين عليها، وظروف الانتاج والقاء الضوء على أهم المشاكل والمعوقات التي تعاني منها قطاع الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع المعلومات الاساسية ذات العلاقة بموضوع الدراسة بالإضافة الى الدراسة الميدانية التي تمثلت بالاستبيان الذي تم توزيعه على المزارعين والمستهلكين ليتم بعد ذلك معالجة البيانات وتحليلها بواسطة برنامج (spss).

وقد خلصت الدراسة الى ضرورة تحسين الانواع والاصناف العلفية المحلية ، والاهتمام باستنباط اصناف جديدة وفيرة الانتاج وتتلاءم مع البيئة والحيوانات السائدة في منطقة الدراسة والى ضرورة تحسين الاساليب الزراعية المختلفة المتبعة في انتاج الاعلاف كاستخدام التكنولوجيا والآلات الحديثة، والاسمدة والمبيدات الحشرية.

الفصل الثاني

الخصائص الطبيعية والبشرية لمحافظة طوباس واريحا

الفصل الثاني

الخصائص الطبيعية والبشرية لمحافظة طوباس واريحا

2.1 مقدمة:

تعد المقومات الطبيعية لأي منطقة من اهم السمات التي تعتمد عليها الحياة النباتية والبشرية والحيوانية، وتلعب العوامل الطبيعية دور بارزاً في تربية الثروة الحيوانية الرعوية، ولكي نتعرف على هذه السمات تم دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة.

2.2 الموقع الفلكي:

تقع فلسطين غرب قارة اسيا بين دائرتي عرض $29^{\circ}30'$ _ $33^{\circ}15'$ شمالاً وخطي طول $34^{\circ}15'$ _ $35^{\circ}40'$ شرقاً، اما منطقة الدراسة فهي جزء من الضفة الغربية الفلسطينية، وتمتد محافظتي طوباس واريحا بين دائرتي عرض $31^{\circ}45'$ _ $32^{\circ}25'$ شمال خط الاستواء، وخطي طول $35^{\circ}18'$ _ $35^{\circ}35'$ شرق خط الاستواء. وتبلغ مساحة منطقة الدراسة 993 كم² منها 592 كم² في محافظة اريحا و 401 كم² في طوباس¹.

2.3 طبوغرافية المنطقة:

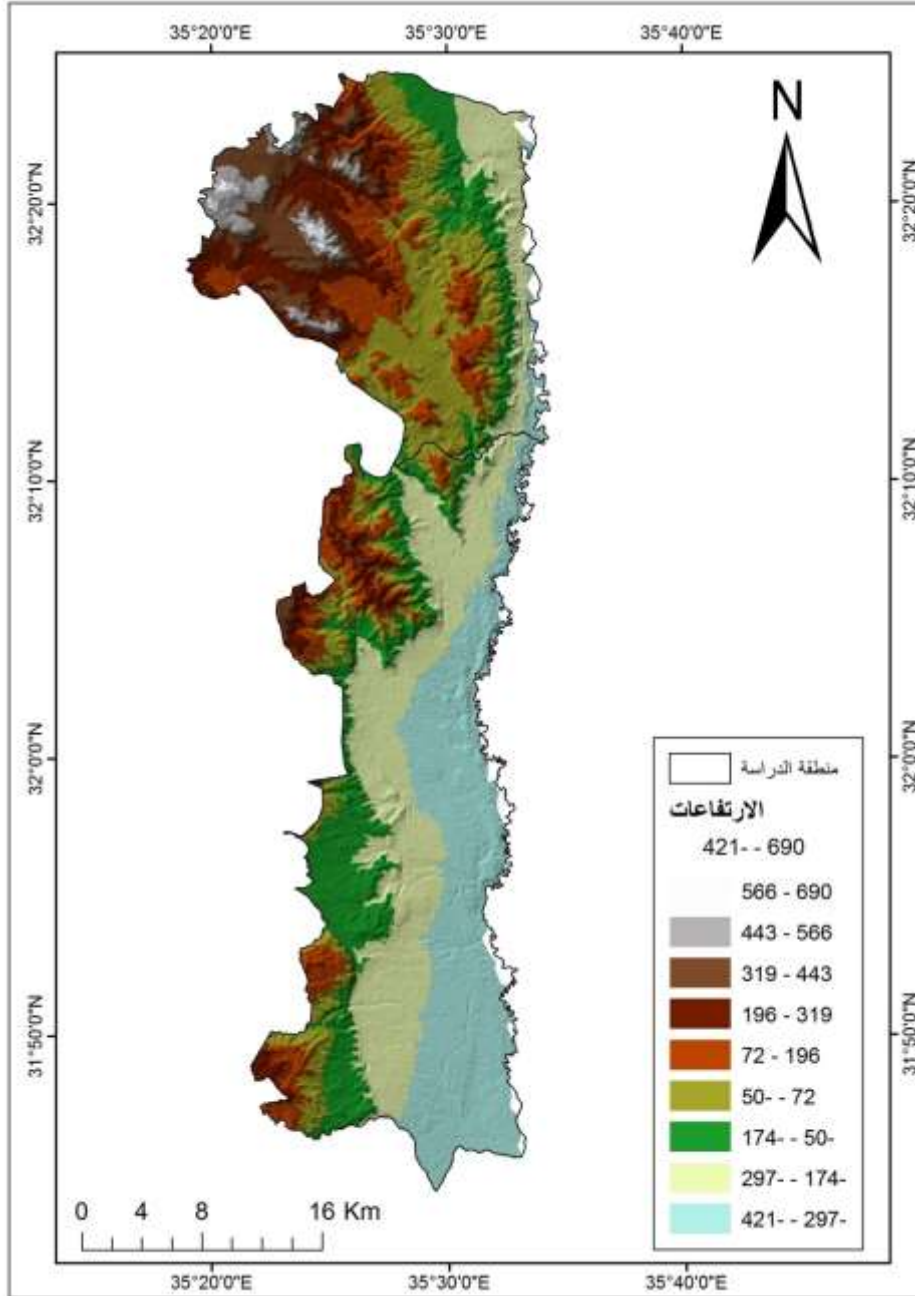
تؤثر طبوغرافية الأرض على حركة الحيوانات الرعوية اثناء عملية الرعي وبالتالي يخصص جزء من هذه المناطق على لأنواع معينة من الحيوانات الرعوية، فمثلاً المراعي الجبلية والمناطق الوعرة لا تناسب رعي الأبقار لعدم قدرتها على تحمل مثل هذه الظروف بعكس الأغنام والماعز.

تتميز منطقة الدراسة بتنوع الاقاليم المناخية، فتضم اراضيها الجبال في الجزء الغربي والهضاب في الوسط والسهول بالقرب من نهر الاردن، والخريطة رقم (2) تبين ان اعلى قمة في منطقة الدراسة ترتفع 690 متر فوق مستوى سطح البحر، وخفض منطقة يصل منسوبها الى 421- متر تحت مستوى البحر، وبهذا يكون مقدار التضرس 1111 متر²، مما اسهم ذلك في التنوع المناخي للمنطقة،

¹ بيانات الحكم المحلي لموقع جيومولج بتصريف الباحث، 2020م.

² نتائج بيانات تحليل الخريطة الطبوغرافية من خلال صور Dim.

وتتضمن المنطقة تضاريس وعرة ذات انحدارات شديدة، الامر الذي سهل انجراف التربة في منطقة الدراسة وما يترتب عليه من ضعف النمو النباتي وهذا ينعكس سلباً على ضعف الغطاء النباتي.



خريطة رقم (2): طبوغرافية محافظتي أريحا وطوباس.

المصدر: تحليل الباحث من خلال خريطة Dim.

2.4 مناخ منطقة الدراسة:

يعتبر المناخ عاملاً أساسياً في التأثير على حياة النبات سواء في تحول أو تطور مراحل حياته وهو من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في نمو النباتات وتطورها، وذلك لأنه يتحكم في انتاج المحاصيل الزراعية وتنوعها ويختلف ذلك من منطقة لأخرى، وتلعب عناصر المناخ دوراً هاماً في تحديد درجات الحرارة وكمية التساقط وكمية الاشعاع الشمسي والرياح، والتبخر ويتطلب نمو النباتات حدوداً ملائمة من هذه العناصر في بيئته المحلية التي ينمو فيها والا تعذر نموه¹.

يصنف المناخ العام لفلسطين التاريخية ومنها الاراضي الفلسطينية على انه مناخ شرق البحر المتوسط الذي يتكون من شتاء رطب يميل للبرودة أحيانا خاصة في المناطق الجبلية وصيف معتدل يميل الى الحرارة خاصة في الأغوار².

يسود المناخ الصحراوي في كافة الاغوار والاجزاء الشمالية من البحر الميت والاجزاء الشرقية من منطقة الدراسة، ويتراوح معدل سقوط الامطار السنوي من 100 - 200 ملم في الاغوار، كما يسود المناخ السوداني الديكاني الذي يتمثل في الواحات المتكونة في الاغوار نتيجة الينابيع ومجاري الاودية³. تقع اغلبيه اراضي محافظتا طوباس واريحا ضمن اقليم الاغوار وقد اكسبها هذا الموقع مميزات مناخية متنوعة، تتمثل في الجبال الغربية للمنطقة ونهر الاردن شرقها، وبالتالي كلما اتجهنا شرقاً فان درجات الحرارة تزداد وكمية الأمطار تقل.

أ. درجة الحرارة:

• الحدود الحرارية لنمو النباتات:

لكل نبات على الكرة الأرضية حد أدنى من الحرارة يعرف بصفر النمو لا يستطيع ذلك النبات أن ينمو اذا انخفضت درجة الحرارة عن ذلك الحد، كما ان لكل نبات حد حراري أعلى لا

¹ رسالة ماجستير، بيانات منشورة، ابو ريده، لؤي محمود، أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة أريحا (1970-2008)، جامعة النجاح الوطنية، 2008م، ص 16.

² المنظمة العربية للتنمية الزراعية، مسح وتصنيف أشجار الغابات في فلسطين، 2017م، ص 5.

³ مرجع سابق، مسح وتصنيف أشجار الغابات في فلسطين، ص 6.

يستطيع أن ينمو اذا زادت درجة الحرارة عنه، وتختلف الحدود الحرارية من نبات لآخر، وهي بشكل عام أعلى في المناطق الحارة منها في المناطق المعتدلة والباردة، فمعظم نباتات المناطق المعتدلة تتوقف عن النمو عندما تنخفض درجة الحرارة عن 6°، بينما تتوقف نباتات المناطق الحارة قبل ذلك بكثير، أما نباتات المناطق الباردة فتستطيع ان تنمو حتى لو انخفضت درجة الحرارة عن 16°¹، فبشكل عام تدخل فلسطين ضمن مناخ البحر الابيض المتوسط المعتدل والمناخ الحار والجاف في نهر الاردن وبالتالي تنمو انواع مختلفة من النباتات.

• فصل النمو:

تتحكم درجة الحرارة في طول فصل النمو وتنوع النباتات، ويعرف فصل النمو بأنه المدة الواقعة بين اخر صقيع في الربيع وأول صقيع في الخريف، ولهذا فان فصل النمو في المناطق المدارية الحارة الرطبة الخالية من حدوث الصقيع يمتد طوال العام، أما المناطق الباردة فانه لا يتعدى بضعة شهور محددة، ويلاحظ أن طول فصل النمو يتناقص تدريجياً كلما ابتعدنا عن خط الاستواء شمالاً أو جنوباً كما ينقص أيضاً كلما ازداد الارتفاع²، وبهذا تقع فلسطين بين درجتي عرض (29-33) درجة وهذه ضمن المنطقة المعتدلة التي تمتاز بتشكيل الفصول الأربعة فيها.

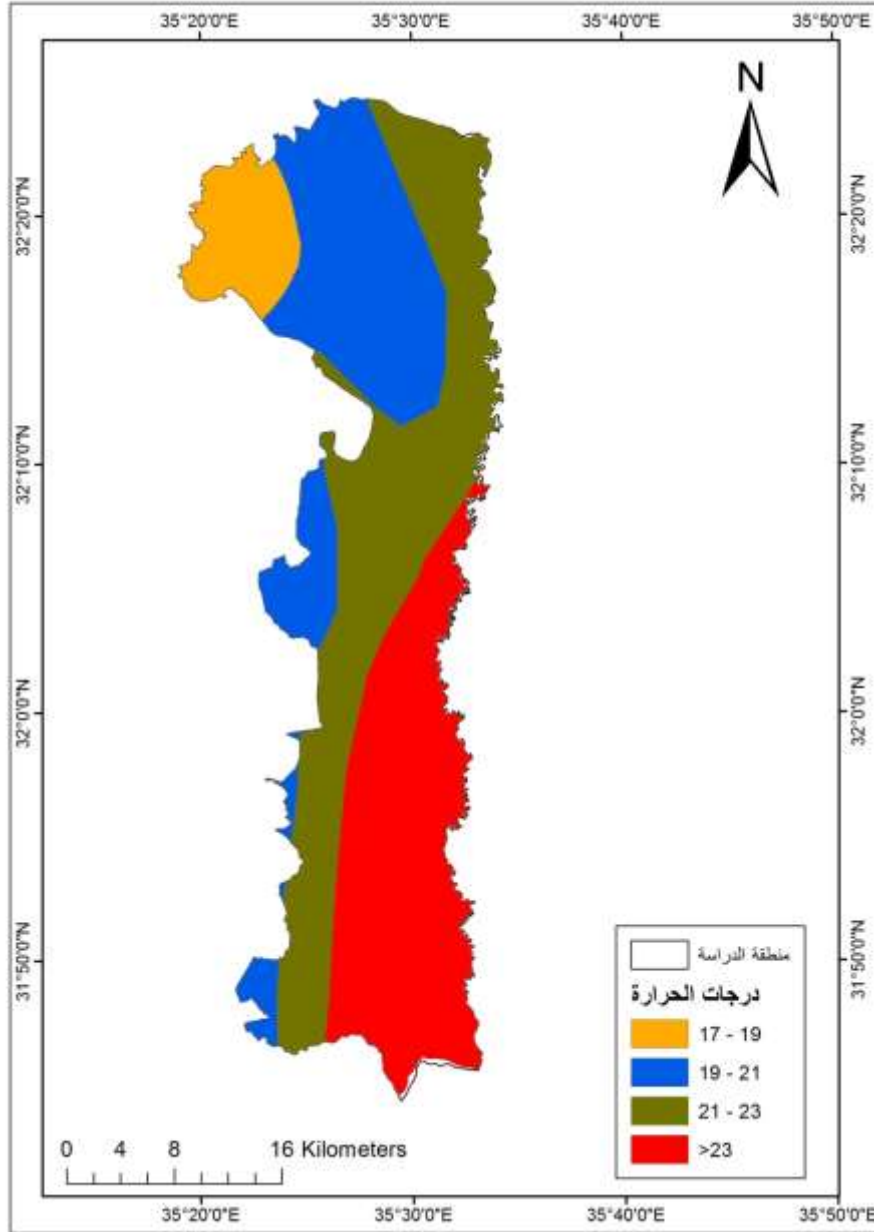
• موعد نضج المحاصيل:

يتطلب كل محصول حتى ينضج مقداراً معيناً مما يعرف بالحرارة المتجمعة، فالقمح مثلاً يحتاج من 1500 الى 1600 درجة، بينما يحتاج القطن من 3500 الى 3800 درجة، وتساوي الحرارة المتجمعة في أي يوم الفرق بين معدل درجة حرارة ذلك اليوم وصفر النمو لذلك النبات، فإذا كان صفر النمو للقمح هو 4 درجات، وكان معدل درجة الحرارة في أحد الأيام 16، فإن الحرارة المتجمعة في ذلك اليوم تساوي (16-4=12)، وإذا كانت معدل درجة

¹ مدخل الى الجغرافيا الطبيعية، 2009م، جامعة القدس المفتوحة، ص 266.

² مرجع سابق، مدخل الى الجغرافيا الطبيعية، ص 267.

الحرارة في اليوم التالي 15 درجة، فان الحرارة المجتمعة في ذلك اليوم تساوي 11، ويساوي مجموع الحرارة المجتمعة في اليومين 23¹، الخريطة رقم (3) تبين المتوسط السنوي العام لمعدلات درجات الحرارة في محافظتا اريحا وطوباس.



خريطة رقم (3): المتوسط السنوي العام لمعدلات درجات الحرارة في محافظتا اريحا وطوباس.
المصدر: وزارة الحكم المحلي بتصرف الباحث، بيانات 2020م.

¹ مرجع سابق، مدخل الى الجغرافيا الطبيعية، ص 267.

تعد محافظتا اريحا وطوباس من أكثر المناطق ارتفاعا في درجة الحرارة خاصة في فصل الصيف، حيث تقع اغلبية منطقة الدراسة في وادي الاردن التي يتميز بأنه أخفض منطقة في العالم والذي ينعكس أثره على التضاريس وعلى الاحوال المناخية الذي ينتمي الى المناخ المداري الصحراوي¹، ينخفض مستوى سطح الارض في منطقة اريحا الى ما دون 300 متر دون مستوى سطح البحر ويصل الى 400 متر في البحر الميت، ويرتفع 690 متر في جبال طوباس غربا، وهذا اكسبها خصائص مناخية خاصة لنمو الكثير من المحاصيل والنباتات.

وبالرغم من صغر مساحة منطقة الدراسة الا انه هناك اختلاف كبير في درجات الحرارة كما تتبع الخريطة رقم (3)، ويرجع ذلك الى تنوع اقليمها الجغرافي فيصل متوسطها السنوي فوق معدل 23 درجة في المناطق القريبة من البحر الميت وجنوب شرق منطقة الدراسة بشكل عام (اريحا)، تعتبر المنطقة جذب لمربي المواشي بسبب دفي شتاءها، فالسكان يستقرون في مناطق مفتوحة داخل بيوت من الشعر والصفائح الخفية الغير مكلفة التي تناسب ظروف درجات الحرارة في هذه البيئة، وتسهل عليهم التنقل خلال الفصول.

ب. المعدل السنوي العام للأمطار:

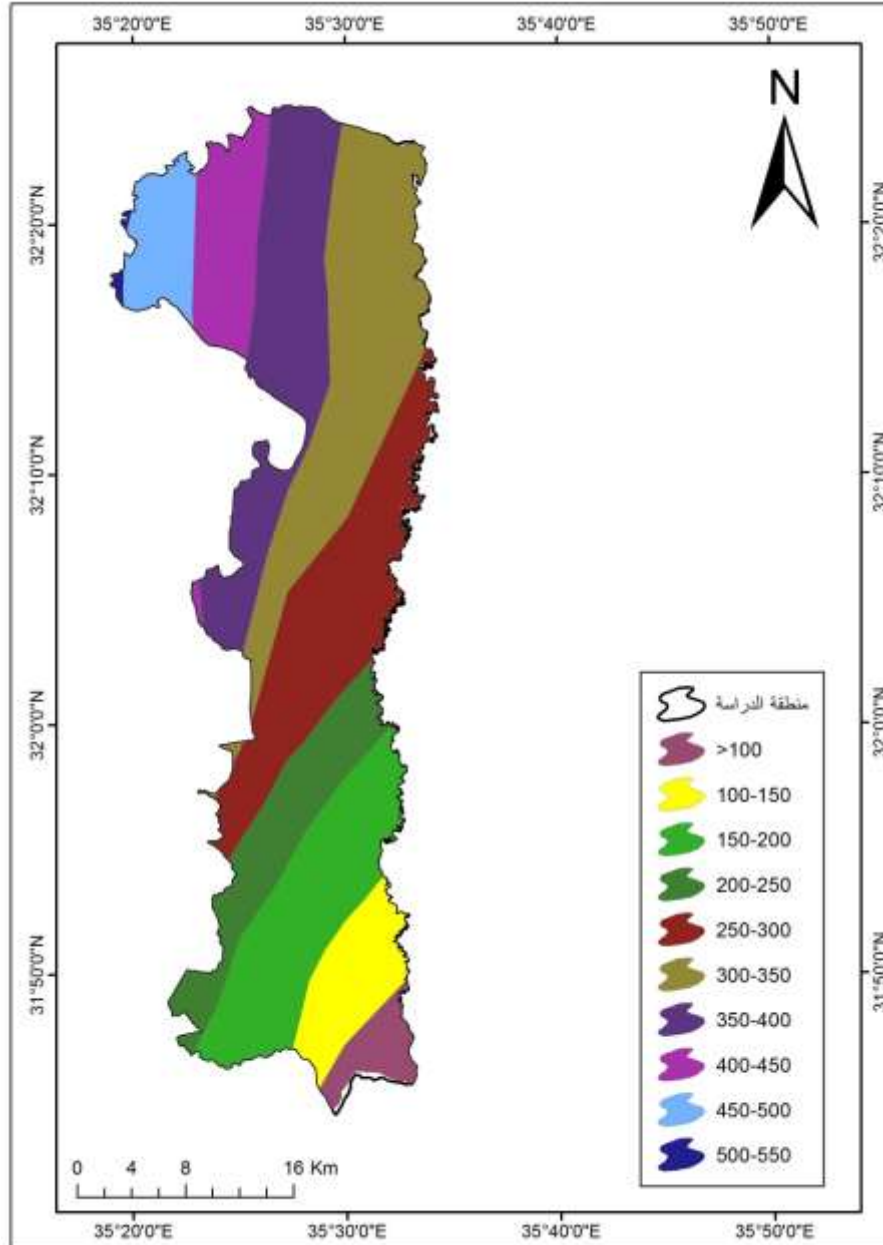
تعتبر الأمطار من أبرز العناصر المناخية المؤثرة في نمط الاستغلال الزراعي في منطقة الدراسة خاصة في المرتفعات، وذلك لأن غالبية الزراعة فيها بعلية تعتمد على مياه الأمطار، ومن الجدير بالذكر أن كمية الأمطار وتوزيعها على شهور السنة تؤثر تأثيراً كبيراً على نجاح نمط الزراعة البعلية أو فشلها، وتعتبر الأمطار الساقطة على فلسطين شتاءً أمطاراً ناتجة عن المنخفضات الجوية والتي تجذب إليها الرياح الجنوبية الغربية المشبعة ببخار الماء².

حسب طبغرافية منطقة الدراسة سابقا تختلف اقاليم منطقة الدراسة بسبب الفرق بالارتفاع، فيتراوح المتوسط السنوي للأمطار في المحافظتين بين 100 – 550 ملم، فيصل متوسط سقوط المطر

¹ مرجع سابق، أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة أريحا (1970-2008)، ص 27.

² رسالة ماجستير، بيانات منشورة، الجمل، محمد محمود، الثروة الحيوانية والمراعي في بعض قرى شمال محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، ص21، 2009م.

بالقرب من البحر الميت الى اقل من 100 ملم، بينما اعلاها 550 ملم في الاجزاء الشمالية الغربية المتمثلة في الجبال الغربية لمحافظة طوباس، وهذا الاختلاف جعل تواجد الحيوانات الرعوية خلال مواسم السنة متقلبة، فيتركز مربى الثروة الحيوانية في الاجزاء الشمالية والغربية من منطقة الدراسة ويتركز مربى المواشي داخل احواض الاودية وخاصة وادي المالح ووادي الفارعة ووادي العوجا، والخريطة رقم (4) تبين المعدل السنوي لهطول الامطار في محافظتي طوباس واريحا.



خريطة رقم (4): المعدل السنوي العام لهطول الامطار في منطقة الدراسة.
المصدر: وزارة الحكم المحلي بتصريف الباحث، بيانات 2020م.

إحصائيات مناخية:

• كمية المطر السنوي (مم):

من خلال الجدول رقم (1) نستعرض البيانات المتوفرة حول كمية المطر السنوي في محافظة أريحا وبالمقارنة مع بعض مدن الأراضي الفلسطينية، حيث تفيد بيانات محطة أرصاد أريحا أن معدل الأمطار لعام 2018م بلغ 213 ملم سنوياً، وبلغ أعلى هطول امطار خلال العام نفسه في رام الله 804 ملم.

جدول رقم (1): كمية المطر السنوي (مم) في الضفة الغربية حسب موقع المحطة والسنة، 2010-2018م.

موقع المحطة	السنة								
	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010
جنين	763	175	438	529	297	480	545	459	336
رام الله	804	252	567	612	476	771	860	526	502
« أريحا	213	45	107	200	177	147	136	99	124
«طوباس	334	294	253	532	238	374	419	401	440
الخليل	621	355	605	542	378	661	620	375	393

المصدر: الادارة العامة للأرصاد الجوية، رام الله، فلسطين.

• عدد أيام المطر في الضفة الغربية:

حسب البيانات المتوفرة لدى الدوائر الرسمية والتي تم الحصول عليها من الارصاد الجوية الفلسطينية - رام الله حيث بلغه عدد الأيام الماطرة في محطة أريحا 53 يوم خلال سنة 2018م، وقلها 22 يوم سنة 2010م، وبالمقارنة مع المناطق الاخرى فان عدد الأيام الماطرة في شمال الضفة الغربية (جنين) اعلى من جنوبها، والجدول رقم (2) يبين عدد أيام المطر في بعض محافظات الضفة الغربية.

جدول رقم (2): عدد أيام المطر في الضفة الغربية حسب موقع المحطة والسنة، -2010م.
2018م.

السنة									موقع المحطة
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
71	51	51	58	40	63	63	63	32	جنين
66	55	55	61	43	49	58	62	33	رام الله
53	41	41	42	36	30	39	44	22	« أريحا
-	-	-	-	-	-	-	-	-	«طوباس
57	50	50	56	36	42	57	54	27	الخليل

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيانات الإدارة العامة للأرصاد الجوية، رام الله، فلسطين.

• الاشعاع الشمسي:

يعد الاشعاع الشمسي من العوامل المهمة التي تلعب دوراً مهماً في نمو الغطاء النباتي، فهو عامل مهم في نمو المحاصيل الزراعية ونتاج الاعلاف للثروة الحيوانية، وتتعرض المناطق الجنوبية من منطقة الدراسة الى اشعاع شمسي اعلى من شمالها بسبب الجبال الممتدة شاملاً التي تأخذ الاتجاه الشرقي الجنوبي الى الغربي الشمالي، والجدول رقم (3) يبين عدد ساعات الاشعاع الشمي خلال السنوات المختلفة في محافظة اريحا وبالمقارنة مع بعض محافظات الوسط والشمال والجنوب من مدن الضفة الغربية.

جدول رقم (3): معدل ساعات الإشعاع الشمسي (ساعة/يوم) في بعض مدن الضفة الغربية حسب موقع المحطة والسنة، 2018-2010م.

السنة									المدينة
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
7.9	8.7	8.7	8.4	8.7	8.4	8.6	8.5	8.6	جنين
8.2	8.6	8.6	8.5	9.1	8.9	8.8	8.7	9.1	رام الله
8.4	8.8	8.8	8.6	8.9	8.6	8.4	8.8	8.6	« أريحا
–	–	–	–	–	–	–	–	–	«طوباس
7.8	8.2	8.4	8.4	8.4	8.3	8.2	8.2	8.3	الخليل

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيانات الادارة العامة للأرصاد الجوية، رام الله، فلسطين.

• كمية التبخر في منطقة الدراسة:

يؤثر ارتفاع الحرارة على زيادة معدلات التبخر من التربة وزيادة النتج من النباتات، فكلما ارتفعت الحرارة ازدادت معدلات التبخر والنتج، ولهذا فان 200 ملم من الامطار في منطقة باردة قد تكفي لنمو الغابات، بينما لا تكفي تلك الامطار في منطقة مدارية حارة الا لنمو حشائش فقيرة¹، وعلى صعيد منطقة الدراسة فان الامطار لا تكفي الا لنمو الحشائش القصيرة في فصل الربيع، ويبين الجدول رقم (4) ان اعلى كمية تبخر كانت في محافظة اريحا من بين محافظات الضفة الغربية.

¹ مرجع سابق، مدخل الى الجغرافيا الطبيعية، ص 267.

جدول رقم (4): كمية التبخر (مم) في الضفة الغربية حسب موقع المحطة والسنة، -2010
2018م.

السنة	المدينة								
	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010
جنين	-	2080	2119	2046	2046	2100	2043	1922	2102
رام الله	1607	1788	1864	1754	1754	1829	1960	1700	1974
« أريحا	2411	2409	2448	2339	2375	2445	2475	2316	2411
«طوباس	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الخليل	1936	2007	1790	1717	1681	1974	2088	1928	2196

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيانات الادارة العامة للأرصاء الجوية، رام الله، فلسطين.

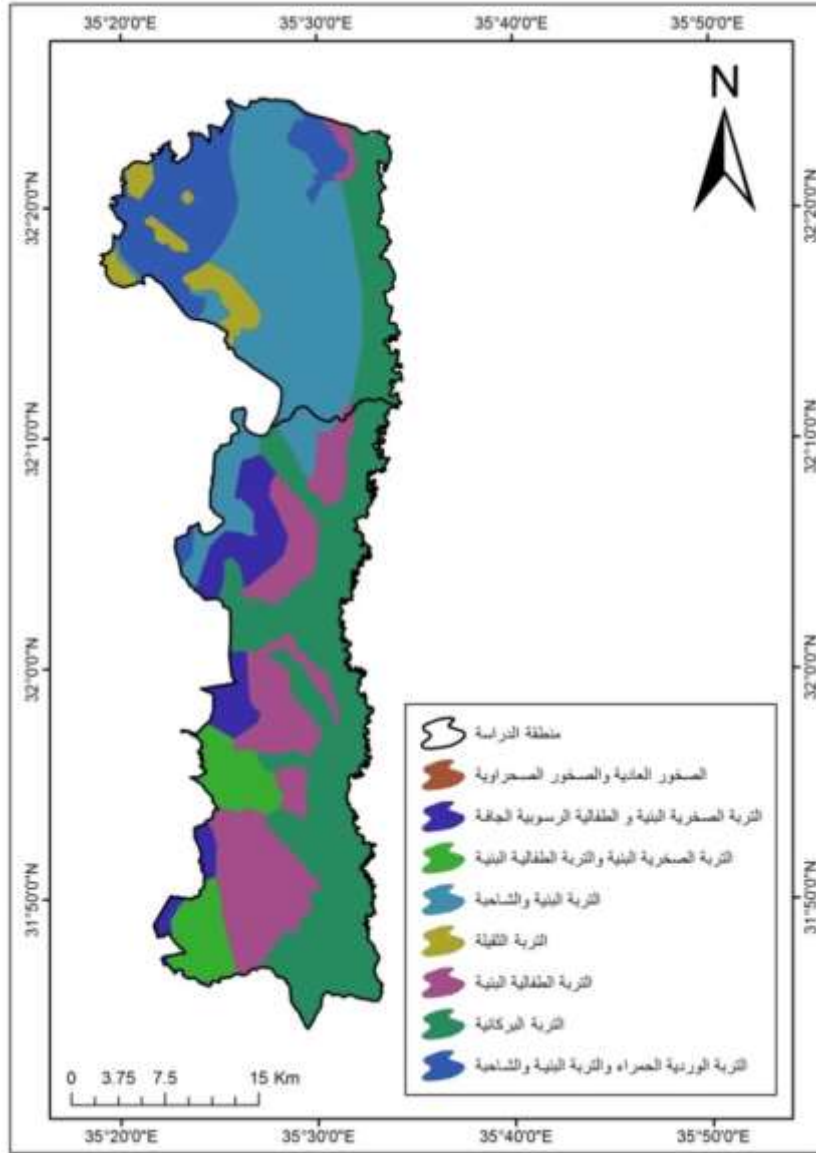
ج. التربة:

تتميز فلسطين بتنوع أصناف التربة فيها بسبب تعدد الاقاليم المناخية بما فيها السواحل والجبال والصحاري والاعوار والسهول، وبالرغم من صغر مساحة فلسطين الا انها تضم اعداداً كبيرة من اصناف التربة، وفي هذا الفصل سيتم التركيز على التربة بسبب اهميتها للمراعي.

التربة هي الطبقة الرقيقة الهشة التي تغطي سطح الارض والتي يعيش عليها النبات والحيوان والانسان، والتربة ليست شيئاً جامداً بل هي وسط يعج بالحياة والحركة، اذ تحتوي التربة على عدت كائنات حية دقيقة وكما يوجد في التربة اعداد كبيرة من الديدان والحشرات، وتتكون التربة الناضجة من مواد معدنية صخرية والماء والهواء والكائنات الحية¹.

يختلف الغطاء النباتي الذي تعتمد عليه الثروة الحيوانية من حيث النوع والكمية من مكان الى اخر في منطقة الدراسة، حيث يقل تواجد النباتات في المنحدرات الشديدة ويقل تواجدها ايضاً في مناطق قليلة الامطار المتمثلة بالقرب من اريحا والبحر الميت، وهناك انواع أخرى من التربة الا وهي التربة الفقيرة التي يقل فيها نمو النباتات العشبية بسبب ملوحتها الشديدة وطبيعتها تكويناتها الفقيرة، وخريطة رقم (5) تبين اصناف التربة في منطقة الدراسة.

¹ مرجع سابق، مدخل الى الجغرافيا الطبيعية، ص268.



خريطة رقم (5): أصناف التربة في محافظتي طوباس واريحا.
المصدر: وزارة الحكم المحلي بالتصريف من الباحث، بيانات 2014م.

تبين لنا الخريطة رقم (5) السابقة ثمانية اصناف للتربة، ولكل صنف خصائص بيئية وله مميزات زراعية خاصة تتحكم به تركيبات التربة وظروف نشأتها والعوامل السطحية والمناخية، وينمو في كل صنف انواع مختلفة من النباتات عن الاصناف الاخرى، وفيما يلي سيتم تبسيط بعض الأصناف الرئيسية للتربة لمنطقة الدراسة.

1. التربة البركانية (Regosols):

تتواجد على طول نهر الاردن في المناطق الغورية بشكل عام وتشمل اكبر مساحة في منطقة الدراسة، تكونت أساسا من الطفل الرملي والطين وغطاؤها النباتي يتكون أساسا من المعمرات الصحراوية مثل الشنان، والروثة، وتستخدم هذه التربة للرعي وتمتاز بارتفاع درجة الملوحة وارتفاع درجات حرارة سطحها بالإضافة الى زيادة نسبة انعكاس الشمس، وهي تتسم بسرعة امتصاص الرطوبة والصرف، ويسود فيها نبات العاذر وأنواع الراي العشبي متعددة الازهار والالوان¹.

2. التربة الوردية الحمراء والتربة البنية الشاحبة:

(Terra Rosa، Brown Rendzina and Rendzina)

تسود هذه التربة في المناطق الجبلية الشمالية لمنطقة الدراسة وتعد ثاني نوع منتشر فيها، وتشكل نسبة الصخور فيها 3-50%، وتنمو فيها المجتمعات النباتية الطبيعية تحت ظروف اقليم البحر المتوسط، يوجد فيها بعض اشجار البلوط (السنديان)، والبطم الفلسطيني، والبطم الاطلسي، والسريس (العذق)، واللوز البري².

3. التربة الصخرية البنية والتربة الطفالية البنية:

(Brown Lithosols and Loessial Serozems)

تتواجد في المنحدرات الشديدة والمتوسطة والسفوح الشرقية للضفة الغربية، تكونت هذه التربة أساسا من الحجر الجيري، الطباشير، الدولوميت، والصوان، ونباتاتها الحولية عشبية والمعمرة من الشجيرات الصحراوية وتتميز هذه الانواع للرعي.

بالإضافة الى الانواع الرئيسية السابقة يوجد انواع من التربة الكلسية التي تمتد جنوب السفوح الشرقية قرب البحر الميت، وتكونت أساسا من فيضانات نهر الاردن على مدى العصور، وتتكون

¹ مرجع سابق، مسح وتصنيف أشجار الغابات في فلسطين، ص 20-21.

² مرجع سابق، مسح وتصنيف أشجار الغابات في فلسطين، ص 19.

من الحجر الجيري والطباشير والمارل، ويقتصر استعمالها على الرعي الشتوي وغطائها النباتي الأساسي يتكون من الروثة.



صورة رقم (1): نباتات الروثة.

المصدر: <https://twitter.com/ibu23111/status/925103552380489729?lang=it>

4. التربة البنية الثقيلة (Brown alluvial soil):

تميز باحتوائها على نسبة عالية من المواد العضوية وتكثر في المستنقعات حيا الراضي المنبسطة، وتوجد في سهل عين البيضاء¹.

¹ رسالة ماجستير، بيانات منشورة، وهدان، غادة يوسف، اتجاهات التوسع العمراني واثره على الاراضي الزراعية في محافظة طوباس، جامعة النجاح، 2013م، ص 23.

ثانيا: الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة:

2.5 محافظة طوباس:

كانت محافظة طوباس قديما تسمى بمحافظة مجموعة قرى مشاريق الجرار وتتبع اداريا لمدينة نابلس، ولكن بعد الاحتلال الاسرائيلي عام 1967م تم تقسيم هذه المنطقة اداريا بين المحافظات المجاورة: نابلس، جنين واريحا كما فرضت قوات الاحتلال سيطرتها على أكبر مساحة ممكنة من هذه المحافظة بذريعة الأغلاق العسكري لأغراض التدريب والاعتبارات الامنية، ولكن بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية تم اعتمادها كدائرة انتخابية مستقلة أي كمحافظة ومن ثم تم فتح العديد من الدوائر والوزارات فيها، وفي أواخر عام 2017م تم اعتمادها محافظة كغيرها من المحافظات¹.

2.6 محافظة اريحا:

ذات اهمية كبيرة لفلسطين فهي المنفذ الوحيد على العالم من خلال (معبر الكرامة)، وهي مدينة تجمع بين الماضي والحاضر فهي من اقدم مدن العالم، وتضم المدينة اشكال مختلفة من نشاطات الحياه بالإضافة الى ممارسات السكان الزراعية والحيوانية والخدماتية والسياحية والتجارة والثقافية.

كان سكان مدينة اريحا قبل عام 1948م من أهالي القدس والعائلات الريحاوية القديمة الأصل اضافة الى العشائر الاربعة النصيرات، والكعابنة، والعريينات، والسعايدة، واصبحت بعد عام 1948م تتألف من مجموعات سكانية من بيئات مختلفة بمن فيهم اللاجئين والذين نزحوا أثناء حرب 1948م الى اريحا من مناطق الساحل الفلسطيني وجبال الجليل، تزايد عدد سكان اريحا بشكل تدريجي قبل عام 1948م حيث كان 300 نسمة في عام 1912م، وارتفع الى 1693 نسمة عام 1931م، ثم 1066 نسمة عام 1961م، وبعد حرب 1968م تراجع عدد السكان الى 1300 نسمة لان معظمهم اجبروا على النزوح مره ثانية للدول المجاورة، وبعد قيام السلطة الفلسطينية بأربع سنوات وزيادة نسبة العائدين وزيادة عدد الوظائف ارتفع عدد السكان الى 31501 نسمة حسب تعداد 1997م².

¹ رسالة ماجستير، بيانات منشورة، قصراوي، فانتن احمد، تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس - حالة دراسية منطقة المالح والمضارب البدوية، جامعة النجاح الوطنية، 2016م، ص28.

² مرجع سابق، أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة أريحا (1970-2008)، ص 55.

2.7 السكان:

أ. تطور اعداد السكان في محافظتي طوباس واريحا:

يعتبر دراسة أعداد السكان أمراً هاماً لدراسة الحالة المجتمعية في المنطقة، الأمر الذي يحتاج الى توفير كل ما يلزم لهذه المحافظات من أسس الحياه السليمة سواء أكان ذلك من المسكن والغذاء والتعليم والصحة وغيرها، وتعتبر دراسة اعداد السكان عامل مهم لرسم السياسات المختلفة وواضعي الخطط من قبل الباحثين، من هنا وجد الباحث بأن دراسة تطور السكان ونموهم وتوزيعهم له الأثر الأكبر في موضوع الدراسة، اذ يمكن من خلالها التعرف على احتياجاتهم من الثروة الحيوانية، ويمكننا دراسة السكان في ضوء الممارسات الاسرائيلية التي تهدف الى التهجير القسري للسكان الأمر الذي باتة يشكل خطر على اعداد السكان في المناطق المهمشة، الجدول رقم (5) يبين التغيرات في أعداد السكان لمحافظة طوباس واريحا.

جدول رقم (5): اعداد السكان في السنوات المختلفة لمحافظة طوباس واريحا.

أعداد السكان					المحافظة
تقدير 2021	مسح شامل 2017	تقدير 2011	مسح شامل 2007	مسح شامل 1997	
65915	60186	56642	50261	36609	طوباس
53317	50002	46718	42320	32713	اريحا

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

ب. التجمعات العمرانية:

يوجد في محافظة طوباس 21 تجمع سكني و14 تجمع في اريحا، وتشرف محافظة اريحا اداريا على البلدات الغورية الجنوبية الى مرج نعجة شمالاً، واما الاغوار التي تشرف عليها محافظة طوباس هي عين البيضا وكردلة وبردلة (الاغوار الشمالية)، والخريطة رقم (6) تبين البلدات السكانية لمحافظة طوباس واريحا.

ج. اعداد سكان التجمعات:

يختلف اعداد السكان في كل تجمع داخل محافظتي طوباس واريحا، وتقل اعداد السكان في التجمعات البدوية والخرب وهي مناطق مهمشة يمنع فيها التوسع والبناء من قبل الاحتلال ويمارس نظام الرعي والزراعة بشكل رئيسي فيها، والجدول رقم (6) يبين التجمعات السكانية في محافظتي طوباس واريحا.

جدول رقم (6): عدد السكان في كل تجمع في محافظتي طوباس واريحا لعام 2017م:

تجمعات محافظة اريحا	عدد السكان لعام 2017	تجمعات محافظة طوباس	عدد السكان لعام 2017
مدينة اريحا	20907	مدينة طوباس	21253
مرج نعجة	828	بردلة	1584
الزبيدات	1679	عين البيضا	1122
مرج الغزال	243	كردلة	200
الجفتلك	3100	خربة تل الجمة	76
فصايل	1637	ابزيق	127
العوجا	5224	سحلب	25
النويعة	1794	تياسير	2837
عين الديوك الفوقا	885	الفارسية	116
مخيم عين السلطان	4384	العقبة	166
دير القلط	1	المالح	349
مخيم عقبة جبر	8960	كشدة	65
دير حجلة	17	خربة يرزة	31
النبي موسى	343	راس الفارعة	1232
		مخيم الفارعة	5545
		الراس الأحمر	73
		وادي الفارعة	3941
		طمون	12930
		خربة عاطوف	213

تجمعات محافظة اريجا	عدد السكان لعام 2017	تجمعات محافظة طوباس	عدد السكان لعام 2017
		الحديدية	180
		عقربا	8121
المجموع	50002	المجموع	60186

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيانات 2017م.

الفصل الثالث

"واقع المراعي والثروة الحيوانية في محافظتي طوباس واريحا"

الفصل الثالث

"واقع المراعي والثروة الحيوانية في محافظتي طوباس واريحا"

3.1 مقدمة:

المراعي الطبيعية هي تلك الارضي التي لم يتدخل الانسان في زراعتها او خدمتها وتنقسم نباتاتها الى مجموعة من الانواع النباتية المستوطنة مثل النجيليات والعشبيات والشجيرات وهي ذات قيمة رعوية للحيوانات، وانه نباتاتها تظهر بعد ازالة أو قطع الغابات أو سقوط الأمطار، وتنتشر المراعي الطبيعية في المناطق الجافة وشبه جافة من العالم وكذلك في المناطق الرطبة وشبه رطبة من بعض مناطق العالم، ان مكونات المراعي الطبيعية تتباين بدرجة كبيرة نتيجة للظروف المناخية السائدة مثل الحرارة والرطوبة ونوع التربة وإدارة عمليات الرعي¹.

تشغل المراعي الطبيعية مساحة واسعة من العالم حوالي 19% من سطح اليابسة، وتبلغ مساحة المراعي في الوطن العربي 33% من المساحة الإجمالية، وتعاني الأراضي الرعوية في الوطن العربي بمستويات كبيرة من التدهور وبقلة الانتاج بل وبتعرضها للتصحّر وزحف الرمال²، وبرغم من صغر مساحة الضفة الغربية الا انها تتميز بتنوع الاقاليم المناخية والنباتية، ونظرا للإجراءات الإسرائيلية فقط تقلصت مساحة المراعي الطبيعية بشكل كبير خلال الفترة الاخيرة، فقبل عام 1968م كانت مساحة المراعي الطبيعية تشكل 40% من مساحة الضفة الغربية³، تتمثل اغليبتها في السفوح الشرقية التي كانت تنمو فيها الاعشاب القصيرة، بينما في الوقت الحالي تشكل نسبة المراعي 15%، بسبب بناء المستوطنات على مساحات واسعة واغلاق بعض المناطق بحجة مناطق عسكرية مغلقة، بالإضافة لإنشاء الطرق الالتفافية للمستوطنات.

¹ سليمان مدب، داود، ادارة المراعي الطبيعية، 2003م، جامعة تكريت، العراق، ص3.

² سالم اللوزي، دراسة حول النباتات الرعوية الواعدة في الوطن العربي، 2006م.

³ رسالة ماجستير، بيانات منشورة، محمود حاج عبد، ناجح، واقع المراعي في منطقة السفوح الشرقية من فلسطين، 2003م، جامعة النجاح الوطنية.

3.2 الغطاء النباتي الرعوي الطبيعي:

يتكون الغطاء النباتي لأراضي المراعي الطبيعية من أعداد كبيرة من الانواع النباتية مقارنة بالمراعي الأليفية (المروية) التي قد تضم نوع واحد أو عدد محدود جدا من الانواع النباتية، وعلى الرغم من تعدد الانواع النباتية في أراضي المراعي الطبيعية إلا أنها لا تكون موجودة بنسب متساوية في كل موضع من الأراضي الرعوية (الصحراوي، السهوب، السفانا) التي تتكون في العادة من عدد من الوحدات الاجتماعية التي تعرف عادة بالمجتمعات أو العشائر، وتتميز العشيرة بتركيب محدد ومنتظم وبوجود نوعان أو أكثر من النباتات بصورة سائدة على الانواع النباتية¹.

يوجد في العالم مجموعات نباتية رعوية تتمثل في العشبيات عريضة الاوراق التي تضم كل النباتات العشبية التابعة لنباتات ذوات الفلقتين مثل العشبيات البقولية، كما تضم هذه المجموعة النباتات ذات الاوراق الشريطية التي تشبه أوراق النجيليات ولكنها ليست تابعة لها نباتيا وتعرف باسم أشباه النجيليات مثل السعد والنميص؛ والنوع الثاني يتمثل في النباتات النجيلية (الحشائش) وهي النباتات العلفية التابعة للعائلة النجيلية؛ واخيرا الشجيرات وهي نباتات ذات سيقان خشبية كثيرة التفرع أي ليس لها ساق رئيسي محدد وقد تتكون الغطاء من المكونات الثلاث مثل شجرة السدر².

تصنف الأراضي الرعوية الى أنماط صرفية رعوية تعتمد هذه الأنماط الانتاجية على تربية الحيوانات الرعوية فقط ولا تهتم بزراعة الشعير أو محاصيل العلف الأخرى لاعتمادها بصورة رئيسي على أراضي المراعي الأصلية أو المحلي، مما يضطر الرعاة الى التنقل بقطعانهم في المناطق الرعوية المختلفة معظم اوقات السنة، ونتيجة لذلك فان المستوى الانتاجي للحيوانات الرعوية يكون متدنياً³؛ ويظهر هذا النمط بشكل كبير في المناطق الجبلية من مناطق الدراسة، وتختلف الانواع العشبية فيها من مكان لآخر نظرا لظروف المناخ وطبيعة التربة المنتشرة.

وتضم ايضا المراعي الاصطناعية الزراعية وفي هذا النمط يقوم الإنسان بإنشائها وزراعتها تحت نظام ري ثابت وتسمى باسم المراعي المروية أو يتم إنشائها تحت نظام الأمطار السائدة بالمنطقة،

¹ مرجع سابق ، ادارة المراعي الطبيعية، ص 4.

² مرجع سابق، ادارة المراعي الطبيعية، ص 7.

³ دراسة حول النباتات الرعوية الواعدة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2006، السودان، ص 21.

وتختلف أنواعها حسب نوع ومدة أو دورة حياة النبات أو النباتات المزروعة فيها¹؛ وتبقى القطعان قريبة من الأراضي المزروعة التي تزرع مثل الذرة، الشعير، القمح، البرسيم، والعدس وغيرها، ويعتمد على المراعي الاصطناعية داخل منطقة الدراسة في الأراضي المستوية أو شبة مستوية إذ يتم حرق الأرض وزراعتها بداية الفصل المطري، وتعتمد هذه الطريقة بشكل رئيسي في أراضي محافظة طوباس نظرا لطبيعة المناخ المعتدل والأمطار الوفيرة.

تختلف القيمة الغذائية للنباتات الرعوية حسب مرحلة النمو فهي تكون منخفضة في البداية (مرحلة الانبات) ثم تزداد حتى المرحلة التي تسبق الأزهار وتكوين الثمار؛ كذلك تختلف الأجزاء المختلفة من النبات فأوراق قيمتها الغذائية مرتفعة نسبياً عن السيقان².

تحدد القيمة الغذائية بعوامل كثيرة أهمها **الاستساغة** والتي تدل على كمية التناول الطوعي للحيوان، كما أن الاستساغة عملية ديناميكية يقررها الحيوان بناءً على المعطيات الأرضية الرعوية؛ بالإضافة إلى **محتوى النباتات من المركبات الغذائية** التي تقسم إلى النجيليات، والأعشاب عريضة الأوراق، والشجيرات، وكل قسم له مكونات خاصة حسب محتواه من المركبات الغذائية الرئيسية من بروتينات و طاقة وغيرها كما موضح في الجدول رقم (7).

¹ مرجع سابق، ادارة المراعي الطبيعية، ص 8.

² الدورة التدريبية القومية في مجال تقدير الحمولات الرعوية في البيئات الهشة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2005م، سوريا، ص 102.

جدول رقم (7): ترتيب النجيليات والأعشاب عريضة الأوراق والشجيرات حسب محتواها من المركبات الغذائية الرئيسية:

محتوى النباتات من المركبات الغذائية					المجموعات النباتية
الكاروتين	الكالسيوم	الفسفور	البروتين	الطاقة	
منخفض	عال	منخفض	منخفض	متوسط	النجيليات
منخفض/متوسط	عال	منخفض	منخفض/متوسط	منخفض	الأعشاب عريضة الأوراق
عال	عال	متوسط	متوسط	منخفض	الشجيرات

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة حول النباتات الرعوية الواعدة في الوطن العربي، 2006م.

3.3 النباتات الطبيعية السائدة في فلسطين:

ان تواجد النباتات في منطقة ما وتنوع سلالاتها هو عبارة عن مدى ملائمة النظام البيئي في تلك المنطقة لنمو تلك النباتات بأنواعها المختلفة، حيث تتفاعل عناصر النظام البيئي مع بعضها البعض بطريقة مختلفة، وهذا التفاعل يجعل تلك المنطقة ذات صفات بيئية خاصة مثل الرطوبة والحرارة والتربة والتضاريس وهي التي تلعب دورا هاما في نوع الكائنات التي يمكن ان تعيش في هذه المنطقة، وتمتاز فلسطين الطبيعية باحتوائها على العديد من الأنظمة والأقاليم البيئية النباتية والزراعية المختلفة، والتي جعلت منها موطناً مناسباً للعديد من الانواع والاصناف من النباتات البرية والمستزرعة¹.

للنباتات البرية دور كبير في العناصر الغذائية، فتعتبر المنتج الوحيد في النظام البيئي وأن بقية الكائنات تعتبر المستهلكات سواء مستهلكات من الدرجة الأولى أو من الدرجة الثانية، (توزع الاجناس النباتية الرعوية الواعدة في الوطن العربي حسب الفصائل الى 466 جنس منها 159 جنسا من الاعشاب، و142 من النجيليات²)، بينما تنمو في فلسطين مجموعات متنوعة من النباتات البرية يزيد عدد أنواعها عن 2500 نوعا منها 1500 نوعا متوطنا، و46 نوعا خاصا

¹ التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، معهد اريج للأبحاث التطبيقية، 2002م، ص 13.

² مرجع سابق، دراسة حول النباتات الرعوية الواعدة في الوطن العربي، ص 53.

بالبلاذ دون البلاذ المجاورة، أما عدد أجناس النباتات الرعوية الواعدة في فلسطين حيث عرف منها 718 جنسا لنحو 114 عائلة عشبية وأكثر المجموعات النباتية انتشاراً المركبة مثل الطيون، النجيلية مثل نبات السنسان، القرنية مثل الفويلة، الخيمية، الصليبية، الشفوية مثل الزعيمة، القرنفلية مثل القرنفل، الزنبقية مثل الزنبق وعلى هذا فان فلسطين من أكثر البلدان تنوعاً في الحياة النباتية¹. لقد تمّ التعرف على أهم النباتات الرعوية المنتشرة في محافظة أريحا والأغوار وعلى أهميتها وخصائصها والعائلة التي تنتمي إليها وهي على النحو التالي:

1. العائلة البقولية:

أ. النفل وأنواعه:

هو نبات حولي يبلغ ارتفاعه من 15-50 سم، السيقان متفرعة القاعدة، وقائمة وهي خالية من الشعيرات والأوراق مركبة وتتكون من ثلاث وريقات وقد تكون دائرية ومسننة الحواف، ويحوي كل عنقود زهري ما بين 1-5 زهرات ذات لون أصفر فاتح، القرن قرصي الشكل خالي من الأشواك ويحتوي على 3-7 لفات، أما البذور فهي كروية الشكل وشبكية، ووقت الأزهار فيها ما بين آذار - أيار. وتنتشر هذه النباتات في المنطقة الجنوبية من محافظة أريحا، ولكنها آخذة في النقصان نتيجة الرعي الجائر، ونلاحظ أن هناك وعي بين المربين لخطورة الرعي الجائر على هذه النباتات وذلك لاعتمادهم المباشر على مثل هذه النباتات كغذاء لحيواناتهم². ويتواجد هذا النوع في المناطق المستوية وفي جانب الاودية.

¹ مرجع سابق، الثروة الحيوانية والمراعي في بعض قرى شمال محافظة نابلس، ص37.

² رسالة ماجستير، منشورة، دواشنة، محمود عبد اللطيف، الرعي في المراعي المفتوحة " الأغنام والماعز " في محافظة أريحا، 2011م، جامعة النجاح الوطنية، ص34.



صورة رقم (2): نبات النفل.

المصدر: <https://twitter.com/bthrahsa/status/940542337129893888?lang=hu>

ب. الحندقوق وأنواعه:

نبات حوالي يتراوح ارتفاعه بين 15-50 سم ذو سيقان قائمة، الأوراق مركبة ثلاثية الوريقات ذات حواف مسننة، الأزهار صغيرة وصفراء اللون وتتواجد في عناقيد طويلة، القرون صغيرة الحجم بيضاوية الشكل وأحادية الحبوب، ولهذه النباتات رائحة الكومرين، وتزه من آذار - نيسان¹.

ونرى أن مربي الأغنام يولون هذا النبات أهمية كبرى بسبب إقبال الأغنام عليه دون غيره في المرعى، وتصل أكبر قيمة غذائية لهذا النبات في فترة الأزهار، أما فترة ما قبل الأزهار تكون الأوراق والسيقان في مرحلة التكوين وقيمتها الغذائية قليلة.

¹ مرجع سابق، الرعي في المراعي المفتوحة " الأغنام والماعز " في محافظة أريحا، ص35.



صورة رقم (3): نبات الحندقوق.

المصدر: <http://www.thomala.com/vb/showthread.php?t=36575>

2. العائلة الوردية:

الاسم العربي: النتنش أو البلان.

شجيرة متقزمة طبيعية زاحفة مستديمة الخضرة تتواجد في كل مناطق البحر المتوسط حيث يزيد معدل الأمطار عن 250 ملم وتنمو بغزارة في الأراضي الثقيلة والرسوبية والمتوسطة، وهي شجيرة معمرة شكلها نصف كروي شوكيه، أوراقها مركبة تحوي 4-7 وريقات صغيرة سريعة النمو وتتكاثر بسرعة وتغطي حوالي 70% من غطاء المنقزمات في التربة الثقيلة، وحوالي 50% في التربة المتوسطة¹.

أما الثمار فإنها إسفنجية منتظمة وتتحول إلى اللون الأحمر الباهت، ويتم فترة الإزهار بين شهري آذار ونيسان².

¹ مرجع سابق، مسح وتصنيف اشجار الغابات في فلسطين، ص 44.

² مرجع سابق، التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، ص 40.

ينتشر النتن بكثرة في منطقة الدراسة وخاصة المناطق المفتوحة والجبلية، ويشكل النتن عائناً لأنه يغطي النباتات العشبية الأخرى وينافسها على النمو مما يؤدي إلى اختفاء مثل هذه النباتات وانقراضها، ويستعمل أحياناً من قبل الأهالي كمصدر للوقود والتدفئة والخبز والطهي وهذا يؤدي إلى الحد من انتشاره، ويتواجد النتن على الجبال والمنحدرات الغربية من منطقة الدراسة ويعيش في بيئات صعبة وينمو بشكل قوي، كما يحمي نبات النتن التربة من الانجراف فهو ينتشر بكثرة مما يسهم في تقليل انسياب المياه المنحدرة، فيعمل النتن على تقليل سرعة مياه الأمطار ويصد الحجار والأتربة في بعض الأماكن، ويفضل نبات النتن لدى حيوانات الرعوية في فترة ازدهار.



صورة رقم (4): نبات النتن أو البلان.

المصدر: <http://www.amed.ws/2013/10/14.html>

3. العائلة الزنبقية:

الاسم العربي: غيصلان أو بصيل.

نبات معمر وهو شائع ومنتشر، يتواجد في المناطق الجبلية كنبات بري، يتكاثر بالأبصال وتكون مدفونة في التربة وتظهر الأوراق في الشتاء، أما العناقيد الزهرية فتظهر في شهري آذار ونيسان، أما

الثمر فينضج في شهري أيار وحزيران¹. ويعود السبب في انتشار هذا النبات إلى عدم رعي الأغنام له بين مرحلة نموه الخضري وتكوين الأبصال، وفي الصيف يوفر هذا النبات الغذاء للأغنام والماعز عن طريق أوراقه الجافة.



صورة رقم (5): نبات الغيصلان أو بصيل.

المصدر:

<https://www.facebook.com/2234120533466886/posts/2724416044437330>

4. العائلة المركبة:

الاسم العربي: شيح بري.

نبات عشبي حولي أو معمر شجري النمو ويرتفع 40 سم وله فروع كثيرة وتنتهي برؤوس بيضاوية الشكل زهرية خضراء مصفرة اللون، ويبقى مزروعا في الارض من 3-5 سنوات، ويتكاثر بالبذور أو بالتقصيص أو بالعقل الجذرية، وقت الازهار نيسان - أيلول². وهي منتشرة على الاراضي الرملية في المناطق الجنوبية وفي المنحدرات الشرقية والاعوار بشكل عام على مختلف انواع التربة، لقد تأثرت بالرعي الجائر وهجرت مواقعها الاساسية حيث زحفت للمناطق الاكثر رطوبة، تزرع كنبات

¹ مرجع سابق، التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، ص 37.

² مرجع سابق، التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، ص 97.

رعي في اراضي المراعي¹. تعتمد عليـة الحيوانات الرعوية بشكل قليل خاصة في البيئات النباتية الفقيرة بسبب عدم وجود اصناف اخرى من النباتات.



صورة رقم (6): نبات الشيح بري.

المصدر: <http://alrai.com/article/10410877>

5. العائلة النجيلية:

الاسم العربي: البهـمة.

نبات سنوي يتراوح ارتفاعه بين 50-100سم، ذات سيقان قائمة منبسطة طويل ورفيعة، وتحتوي على سنابل ولكل سنبلـة سنبيلات عليها 3-10 ازهار، وقت الازهار (نيسان - حزيران)².

ويركـز الرعاة على نبات البهـمة بسبب تحمله ومقاومته للجفاف مقارنة بالنباتات الأخرى، وهو آخر نبات يجف في الربيع، ويلاحظ أن الأغنام لا تستسيغ هذا النبات إلا بعد أن يجف وتسقط السفا القطنية لأنها تسبب أضراراً للحيوانات بسبب اختراقها للأغشية المخاطية للحيوان.

¹ مرجع سابق، مسح وتصنيف اشجار الغابات في فلسطين، ص 53.

² مرجع سابق، التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، ص 76.



صورة رقم (7): نبات البهمة.

المصدر: <https://twitter.com/3bdorednex/status/798643900336533504?lang=gl>

6. العائلة الخبازية:

الاسم العربي: الخبيزة.

نبات عشبي زاحف أو قائم يتراوح ارتفاعه بين 30-120 سم ذو أوراق كروية معنقة ومفصصه لوقت معين، لها جذور معمقة داخل التربة تتكاثر بالبذور، وأزهارها بنفسجية اللون تخرج من اباط الأوراق، أما الثمار فهي متجمعة في خباء قرصي، وقت الإزهار بين شهري (نيسان - أيار)¹.

¹ مرجع سابق، التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، ص 58.



صورة رقم (8): نبات الخبيزة.

المصدر: - https://www.webteb.com/articles/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B2%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D8%A9_20239

وتنتشر الخبيزة في معظم المناطق الرعوية وبشكل خاص في الاراضي ذات التربة السهلية والادوية ولا تنتشر في الجبال المرتفعة والمناطق الصخرية، وتنمو بحجم كبير في المناطق ذات الأمطار العالية، ومن الملاحظ أن الأغنام تستسيغه في جميع مراحل النمو، حيث أن القيمة الغذائية تزداد في مرحلة الإزهار والعقد.

7. العائلة السدرية (الشجيرية):

الاسم العربي: النبق، السدر.

شجرة مستديمة الخضرة طبيعية أشجارها وأزهارها متوفرة طوال العام، تنمو أساساً في المناطق الحارة وشبه الحارة، تشكل جزء من غابة الأراضي الثقيلة شبه الحارة والمعتدلة حيث تمثل قمة التطور النباتي كما تشكل جزء مهماً من الغابة النهرية وغابة الواحات في الأغوار¹.

وهو نبات شجري او شجيرات اما صغيرة متفرعة أو كبيرة ذات سيقان قد ترتفع الى أكثر من خمسة أمتار، لها فروع ملساء تحمل أزواجا من الاشواك القوية المنحنية، وتتكاثر بالبذور، وازهارها ثمار كروية خضراء وصفراء عند النضج وقطر الحبة 1.5 سم تقريبا، وقت الازهار (حزيران - تشرين

¹ مرجع سابق، مسح وتصنيف اشجار الغابات في فلسطين، ص 47.

الثاني)¹، تتواجد في الأودية بشكل كبير ويكبر حجمها مع توفر المياه والشروط المناخية المناسبة لها، وهي مرغوبة للأنواع الماعز بشكل رئيسي.



صورة رقم (9): نبات النبق، السدر.

المصدر: <https://lilazkia.com/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AF%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A/>

8. العائلة الصليبية:

الاسم بالعربي: خردل.

¹ مرجع سابق، التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، ص 83.

نبات حولي بري يصل ارتفاعه الى 80 سم، أوراقه بيضيه ريشية التعرق متبادلة الوضع على الفروع، والازهار صفراء تظهر متأخرة في حزيران، وثماره شبه مستديرة زغبية خضراء، وتحتوي كل ثمرة على 4-6 بذور ويتكاثر بالبذور، ووقت الازهار نيسان - أيار¹.



صورة رقم (10): نبات الخردل.

المصدر: <http://www.jordanheritage.jo/charlock>

يتواجد في منطقة الدراسة على الجبال والسهول الحقلية وأراضي البور والادوية ويتكاثر في مناطق طوباس بشكل اكثر، ويكون أطول وأسرع في النمو في مناطق الادوية، ويعتمد عليه على انه نبات رعوي في جميع مراحل النمو، وتستفيد منه الاغنام والماعز للحليب بشكل افضل في مرحلة النضج عندما تكون اليرقات مكتملة النمو.

ان اختيار الحيوانات الرعوية لغذائها يتوقف على عدة عوامل مهمة نذكر منها:

- توفر النباتات الرعوية وبالكميات المناسبة.
- استساغة الحيوان.
- النباتات الأخرى المصاحبة.

¹ مرجع سابق، التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، ص 59.

- التركيب النباتي في المرعى.
- طول نمو النباتات الرعوية المختلفة.

جدول رقم (8): النباتات الرعوية ومستوى الاستساغة والرغبة لدى الحيوانات المختلفة.

الاسم بالعربي	مستوى الاستساغة	الحيوانات
الهندقوق	عالية	ماعر - غنم - أبل
الشيخ	عالية	بقر - ماعر - غنم - أبل
النتش	متوسطة	ماعر - أبل
السدر	متوسطة	ماعر - أبل
البهمة	عالية	غنم - ماعر
النفل	عالية	بقر - ماعر - غنم - أبل
الخردل	متوسطة	ماعر - غنم - بقر
الخبيزة	عالية	غنم - ماعر - بقر
غيصلان	قليلة	ماعر - غنم

المصدر: الدورة التدريبية القومية في مجال تقدير الحمولات الرعوية في البيئات الهشة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2005م.

المصدر: تحليل الباحث من خلال انواع النباتات وتصنيفها في منطقة الدراسة.

تختلف انواع المكونات النباتية لكل حيوان عن الاخر حيث أن بعض الحيوانات تفضل أنواع مختلفة عن النباتات، والجدول رقم (9) يبين الانواع النباتية في منطقة الدراسة ونسبة الاستساغة لكل نوع حيواني.

جدول رقم (9): الانواع النباتية في منطقة الدراسة ونسبة الاستساغة لكل نوع حيواني.

نوع الحيوان الرعوي	المكونات النباتية		
	حشائش %	حشائش عرضة الاوراق %	شجيرات رعوية %
أبقار	80	15	5
أغنام	40	40	20
ماعز	10	30	60

المصدر: الدورة التدريبية القومية في مجال تقدير الحمولات الرعوية في البيئات الهشة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2005م.

3.4 أعداد الثروة الحيوانية (الأغنام والماعز) في محافظتي طوباس واريحا:

تعتبر الأغنام حسب التصنيف العالمي في المرتبة الثانية بعد الأبقار من حيث أهميتها الاقتصادية، فهي تشارك في انتاج اللحوم والصوف بنسبة مرتفعة وقد وجد ان أفضل انواع الأغنام هي التي تربي في المناطق الرطبة، وأجود أنواع أغنام اللحوم النوع الانجليزي المسمى لنكولن الذي يمتاز بوزن كبير ولحم لذيذ، الا ان صوفه لا يصلح لإنتاج الأقمشة الممتازة، ويحتل هذا النوع المكانة الأولى بين أغنام العالم المنتجة للحوام، أما افضل أنواع الاغنام التي تربي لصوفها فهي التي تربي في البلدان ذات المناخ الجاف، والتي تمتاز بصغر حجمها، وأشهر انواعها هو النوع المرعزي أو الانجليزي، وكذلك أغنام المارينو ذات الصوف الأبيض، يعيش الماعز في المناطق نفسها التي تعيش فيها الأغنام، الا أنه أشد مقاومة لظروف البيئة الجافة والوعرة من الأغنام، ويتأقلم في البيئات الجبلية والأراضي المنحدرة¹.

تبوأت قاره اسيا المكانة الأولى من حيث عدد الأغنام والماعز، اذ يوجد فيها ثلث اجمالي أغنام العالم، وثلاثة أخماس الماعز في العالم²، أما محليا تضم محافظة الخليل أعلى نسبة اعداد الأغنام وماعز في الضفة الغربية، وبينما تحتل أريحا المرتبة الثانية من حيث اعداد الماعز بعد الخليل³.

¹ حسن عبد القادر، الجغرافيا الاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس المفتوحة، 2015م، ص 83.

² مرجع سابق، الجغرافيا الاقتصادية، ص 86.

³ تحليل الباحث بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013م.

تعتبر الثروة الحيوانية من أهم مصادر الرزق لسكان مضارب البدو والتجمعات البدوية والمناطق النائية في محافظتي طوباس وأريحا، فهي مهنة رئيسية يمارسها السكان المحليين تمتاز بظروف حياتهم الخاصة لتلبية احتياجاتهم. (تغطي الأغنام والماعز 35% من احتياجات المجتمع الفلسطيني¹).

قسمت وزارة الزراعة الفلسطينية الحيزات الحيوانية حسب وجود اعداد معنية من الحيوانات لدى الحائز، ويعتبر الفرد حائزا اذا توفر لديه أي من الحالات الآتية: أي عدد من الأغنام أو الأبقار أو الابل، مثلا عدد (5) رؤوس فأكثر من الأغنام (الضأن أو الماعز)، عدد (50) فأكثر من الدواجن (اللاحم والبيض)، عدد (50) فأكثر من الأرانب أو الطيور الأخرى مثل: الحبش، والبط، والفر، والسمن، وغيرها أو خليط منها، عدد (3) خلايا نحل فأكثر (وزارة الزراعة الفلسطينية).

بلغت اعداد الاغنام في محافظة اريحا 42846 رأس والماعز 28765 رأس، بينما في محافظة طوباس 61525 من الاغنام و12256 راس من الماعز لعام 2013م، والجدول رقم (10) يبين اعداد الاغنام والماعز في محافظات الضفة الغربية.

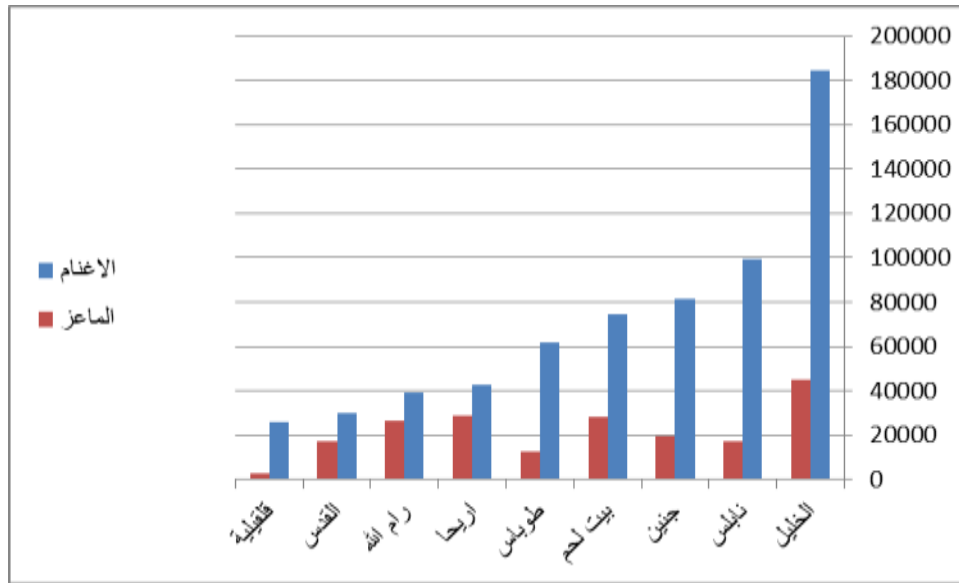
جدول رقم (10): اعداد الأغنام والماعز في الضفة الغربية لعام 2013م

المحافظة	الاعداد لعام 2013	
	الماعز	الاغنام
الضفة الغربية	204937	670332
الخليل	45139	184527
نابلس	17430	99236
جنين	19692	81189
بيت لحم	27963	74236
« طوباس	12256	61525
« أريحا	28765	42846
رام الله والبيرة	26561	39229

¹ دراسة بحثية، د. حجازي محمد الدعاجنة، عناصر المناخ وأثرها على الحيوانات المجترة في الاغوار الفلسطينية، جامعة الخليل، 2018م، ص32.

الاعداد لعام 2013		المحافظة
الماعرز	الاغنام	
17028	29709	القدس
2666	25790	قلقيلية
2818	20641	طولكرم
4619	11404	سلفيت

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح الثروة الحيوانية النتائج الرئيسية، 2013م.



شكل رقم (1): اعداد الاغنام والماعرز في المحافظات الضفة الغربية لعام 2013م.

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح الثروة الحيوانية النتائج الرئيسية، 2013م.

تمثل الجداول رقم (11) (12) (13) (14) اعداد الاغنام والماعز في كل تجمع داخل محافظتي طوباس واريحا.

جدول رقم (11): اعداد الماعز في محافظة اريحا والاغوار لعام 2010م.

التجمع	ذكور	اناث	المجموع
محافظة اريحا والاغوار	2531	23919	26450
مرج نعجة	65	1054	1119
الزبيدات	28	78	106
مرج الغزال	29	270	299
الجفتلك	427	2972	3399
فصايل	190	2953	3143
العوجا	619	8141	8760
النويعة	95	1854	1949
عين الديوك الفوقا	65	667	732
مخيم عين السلطان	49	584	633
أريحا	375	1556	1931
دير القلط	64	342	406
مخيم عقبة جبر	397	1579	1976
دير حجلة	5	105	110
النبي موسى	123	1764	1887

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012، التعداد الزراعي 2010م.

جدول رقم (12): اعداد الاغنام (الضأن) في محافظة اريحا والاغوار لعام 2010م.

التجمع	ذكور	اناث	المجموع
محافظة اريحا والاغوار	2901	29846	32747
مرج نعجة	73	696	769
الزبيدات	79	392	471
مرج الغزال	29	452	481
الجفتاك	717	9163	9880
فصايل	248	2943	3191
العوجا	986	11598	12584
النويمة	39	981	1020
عين الديوك الفوقا	7	86	93
مخيم عين السلطان	24	275	299
أريحا	536	2065	2601
دير القلط	5	117	122
مخيم عقبة جبر	125	461	586
دير حجلة	-	-	-
النبي موسى	33	617	650

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012، التعداد الزراعي 2010م.

جدول رقم (13): اعداد الماعز في محافظة طوباس والاغوار الشمالية لعام 2010م.

المجموع	اناث	ذكور	التجمع
12486	11259	1227	محافظة طوباس والاغوار الشمالية
942	878	64	بردلة
264	227	37	عين البيضا
417	393	24	كردلة
1212	1142	70	ابزيق
229	219	10	سحب
235	184	51	عقابه
340	282	58	تياسير
180	165	15	الفارسية
632	587	45	العقبة
67	50	17	الثغرة
2574	2295	279	المالح
1227	1039	188	طوباس
62	52	10	كشدة
707	673	34	خربة يرزة
63	48	15	راس الفارعة
43	33	10	مخيم الفارعة
347	325	22	خربة الرأس الاحمر
381	355	26	وادي الفرعة
670	607	63	طمون
1033	953	80	خربة عاطوف
861	752	109	حمصة

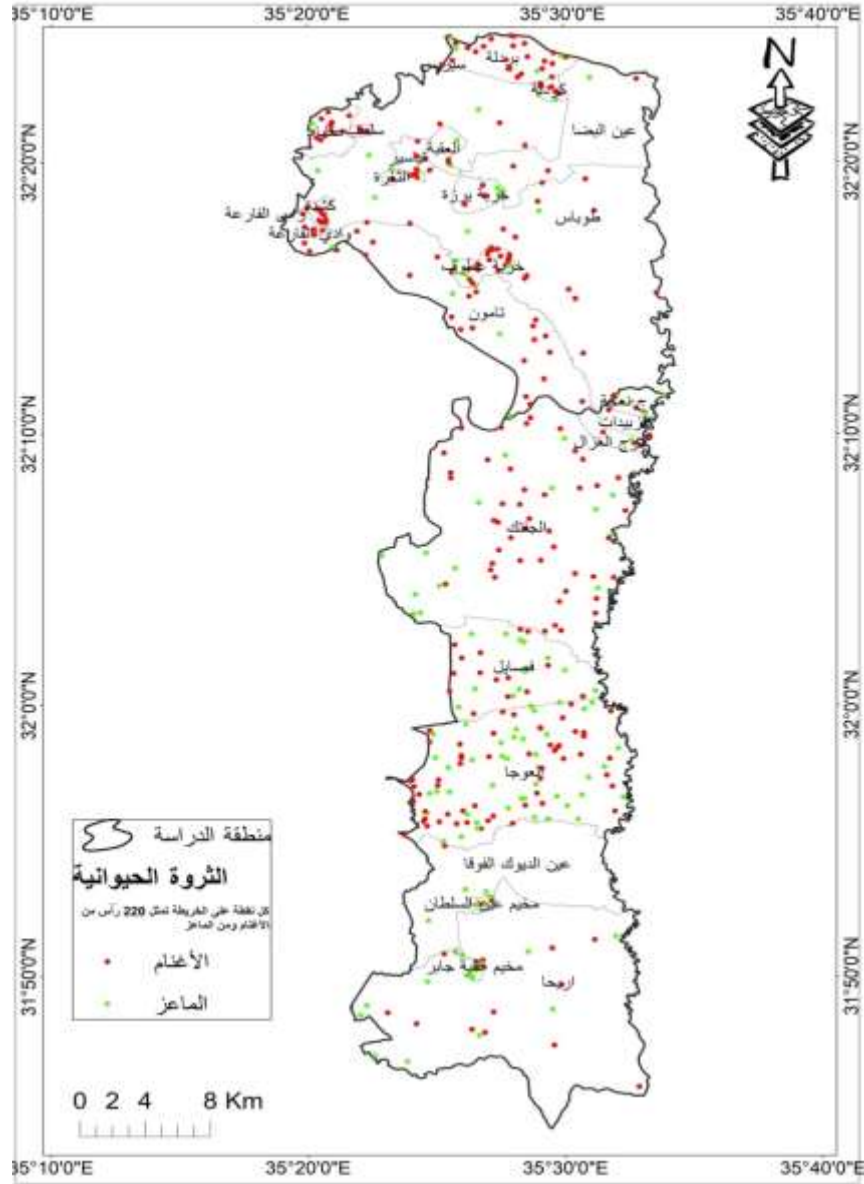
المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، التعداد الزراعي 2010م.

جدول رقم (14): اعداد الاغنام (الضأن) في محافظة طوباس والاغوار الشمالية لعام 2010م.

المجموع	اناث	ذكور	التجمع
45983	41659	4324	محافظة طوباس والاغوار الشمالية
4788	4425	363	بردلة
742	662	62	عين البيضا
1557	1478	79	كردلة
1447	1365	82	ابزيق
743	697	46	سلحب
2194	1886	308	عقابا
1479	1261	218	تياسير
1906	1789	117	الفارسية
737	679	58	العقبة
223	162	61	الشغرة
5308	4961	347	المالح
3522	2944	578	طوباس
374	345	29	كشدة
711	652	59	خربة برزة
1501	1292	209	راس الفارعة
166	73	93	مخيم الفارعة
5679	5299	380	خربة الراس الاحمر
1489	1274	215	وادي الفارعة
4828	4292	536	طمون
3859	3633	226	خربة عاطوف
2748	2490	258	خربة حمصة

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012م، التعداد الزراعي 2010م.

من خلال أعداد الاغنام والماعز المتوفرة والمذكورة سابقا لمنطقة الدراسة تم انشاء الخريطة رقم (7) التي تبين التوزيع الجغرافي (النقطي) لأعداد الاغنام والماعز لمحافظة طوباس واريحا.



خريطة رقم (7): التوزيع الجغرافي (النقطي) لأعداد الاغنام والماعز لمحافظة طوباس واريحا:

تمثل كل نقطة على الخريطة 220 رأس من الاغنام أو من الماعز.

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على اعداد الثروة الحيوانية من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012، التعداد الزراعي 2010م.

3.5 مقومات حرفة الرعي في محافظتي طوباس واريحا:

لعبت المساحات المفتوحة في منطقة الدراسة دوراً مهماً في انتشار النظام الرعوي الحر لأسباب كثيرة منها قلة الكثافة السكانية خاصة في الجزء الشرقي من الضفة الغربية بعكس وسطها وغربها، ويرجع السبب في انخفاض كثافة السكان في هذه المناطق بسبب صعوبة التضاريس وشديدة الانحدار مما ترتبه على ذلك افتقار التربة وتآكلها الامر الذي جعلها تربة ضعيفة الانتاج، بالإضافة لممارسات الاحتلال التعسفية ضد السكان المحليين في هذه المناطق من خلال عدم منحهم رخص ابناء للفلسطينيين والتوسع بذريعة انها تقع في مناطق (ج).

وبالرغم من بعض المعوقات والصعوبات السابقة الا انه السكان المحليين والمتنقلين استطاعوا الاستفادة من المناطق المفتوحة والاستقرار فيها نظرا لاعتمادها على النظام الرعوي الحر.

• الموارد المائية:

تعتبر المياه الجوفية المصدر الرئيسي للتزود كافة المحافظات الفلسطينية المستغلة من الابار أو الينابيع، تتبع هذه المياه من الخزانات المائية الجوفية المختلفة والممتدة في عدة مناطق من الأغوار، يعتبر خزان الترسبات الحديثة وخزان الايوسين المائيين من أهم الخزانات المائية الجوفية المتجددة في محافظات الاغوار والذي تستغل مياهه لكافة الاستخدامات عبر العديد من الابار الزراعية والينابيع المائية، وتعتمد المياه الجوفية في هذين الخزائين على كميات الأمطار السنوية الساقطة على المرتفعات الجبلية في الحوض الشرقي والممتدة من مرتفعات نابلس حتى مرتفعات الخليل، حيث يتغذى هذين الخزائين عن طريق التغذية المباشرة للجريان السطحي للوديان بالإضافة الى التغذية الجانبية للمياه الجوفية من المناطق الجبلية، علاوة على ذلك فان الامطار الساقطة على المنطقة لها دور ضعيف ومحدود في التغذية بسبب قلة سقوطها، وتشير الدراسات ان معدلات التغذية السطحية الواصلة الى المياه الجوفية في منطقة اريحا حوالي 5-6 مليون متر مكعب سنوياً¹.

¹ سلطة المياه الفلسطينية، وزارة الزراعة، خطة تطوير مصادر المياه في محافظات الاغوار، 2010م، ص 8.

تعتبر الموارد المائية من أهم العناصر الطبيعية التي تساعد على تواجد التجمعات الرعوية في مختلف مناطق الدراسة، كما ان ارتفاع درجات الحرارة في هذه المنطقة اسهمت في زيادة الطلب على المياه بشكل كبير، وتعتبر المياه أيضاً من أهم عوامل نجاح العملية الزراعية، لكن بشكل رئيسي تعتمد الحيوانات على مياه الأمطار التي تساعد في نمو الاعشاب الرعوية المختلفة ونمو المحاصيل البعلية، يعتمد وادي الاردن على المياه الجوفية والتي تتدفق من باطن الأرض كعيون وأبار ارتوازية، أما بالنسبة لمصادر المياه التي يتم من خلالها تزويد منطقة الدراسة بشكل عام فيمكن تقسيمها إلى:

مصادر المياه السطحية (الينابيع): تتدفق الينابيع في عدة مناطق من الأغوار حيث تقدر عدد الينابيع الرئيسية بحوالي 22 ينبوعاً بما فيها ينابيع وادي الفارعة التي تتغذى مياهها من الطبقات المائية الجبلية، ويقدر المعدل العام للتدفق السنوي لهذه الينابيع بحوالي 44 مليون م³ التي تنتشر في المناطق المنخفضة بين الجبال، وتتواجد الينابيع بشكل رئيسي في المنحدرات الشرقية من جبال الضفة الغربية، بالإضافة الى مجموعة ينابيع الفشخة التي تبلغ معدل تصريفها ما بين 80-100 مليون متر مكعب بالسنة¹. ويتركز اصحاب مربي الثروة الحيوانية بالقرب من الينابيع لتلبية احتياجاتهم من المياه وتستغل مياه هذه الينابيع في أغراض الزراعة والشرب، ومن أبرز الينابيع المعروفة في مناطق الدراسة هي (عين السلطان، وادي القلط، عين الديوك، عين النويعة، عين العوجا، عين فصايل، عين دير حجلة، عين البيضاء، عين المالح، وعين الفارعة، ويبلغ مجموع المياه المستخرجة من هذه الينابيع 32.5 مليون متر مكعب سنوياً)².

مصادر المياه الجوفية (الآبار الارتوازية): يوجد في منطقة الدراسة مجموعة من الآبار الارتوازية والينابيع التي تتساب طبيعياً لتخدم مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وقد قامت شركة ميكروت الاسرائيلية بحفر ابار ارتوازية عميقة جداً على نفس الحوض المائي مما أثر سلباً على هذه الابار

¹ مرجع سابق، خطة تطوير مصادر المياه في محافظات الاغوار، ص 11 .

² رسالة ماجستير، بيانات منشورة، قاسم، طارق يوسف، الاستيطان الصهيوني في وادي الأردن (1967-2005م)، جامعة النجاح الوطنية، 2008م، ص 15.

وادت الى جفاف بعضها، ويوجد في مناطق الدراسة 164 بئر ارتوازي ولم يتبقى منها الآن الا 130 بئراً عاملاً:

جدول رقم (15): الآبار الموجودة في مناطق محافظتي طوباس واريحا.

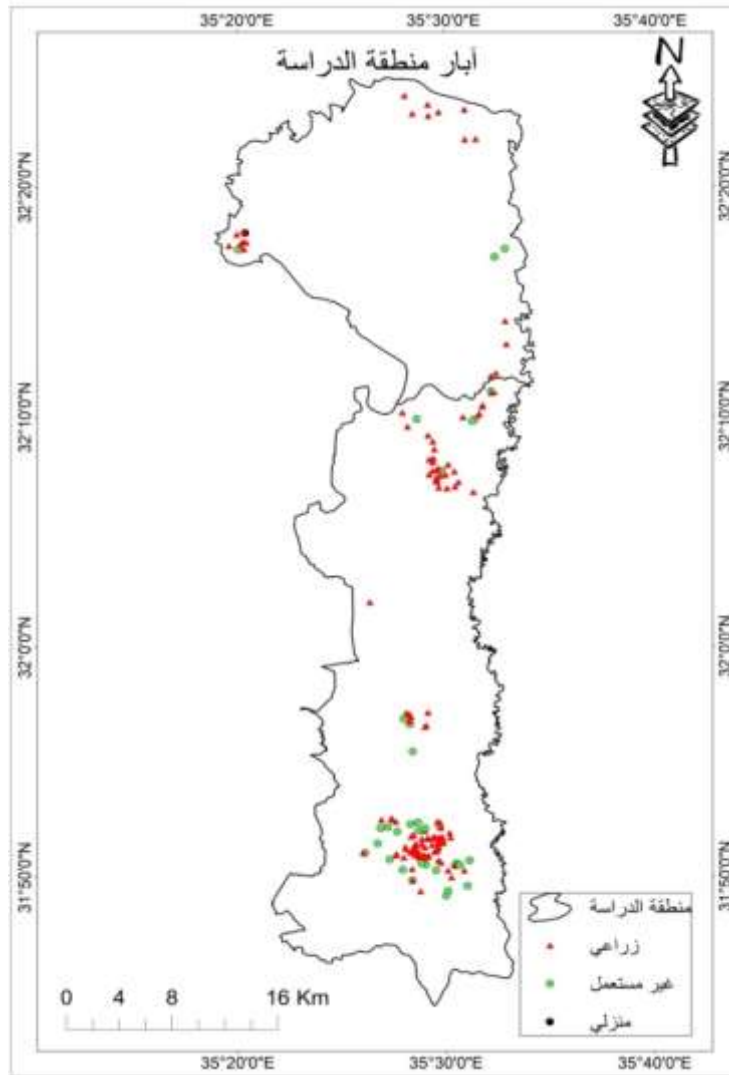
الرقم	المنطقة	عدد الآبار	الآبار العاملة - الزراعية	الآبار المعطلة	للاستعمال المنزلي
1	أريحا	92	69	23	-
2	العوجا	9	8	1	-
3	فصايل	1	1	-	-
4	الجفتك	27	26	1	-
5	الزبيدات	4	2	2	-
6	مرج نعجة	12	8	4	-
7	بردلة وعين البيضاء	8	8	-	-
8	الفارعة	1	-	1	-
9	دير حجلة	2	-	2	-
10	رأس الفارس	8	7	-	1
	المجموع	164	129	34	1

المصدر: فرز البيانات من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الحكم المحلي، 2016م.

يبين الجدول رقم (15) ان هناك بئر واحد فقط مستخدم للاستعمال المنزلي وهو بئر الفارعة، وتقل انتشار الآبار المستخدمة للاستعمال المنزلي في منطقة الدراسة بسبب ملوحة مياهها الناجمة عن عدم سماح السلطات الاسرائيلية ببناء الآبار على عمق كبير علماً انه المياه العذبة تتواجد في اعماق طبقة الارض، ويبين الجدول ايضا ان اغلبية الآبار تستخدم للزراعة فقط بسبب ملوحة مياهها ايضاً وقوعها في مناطق غور الاردن ذات التربة المالحة، (تقدر كمية المياه المالحة في مناطق الاغوار الفلسطينية ما بين 80-106 مليون م³/السنة¹). وهذه الآبار لا تساهم بشكل كبير في تركيز

¹ سلطة المياه الفلسطينية.

التجمعات البدوية بالقرب منها، ويتركز اصحاب مربى المواشي بالقرب من الينابيع العذبة مثل عين العوجا وعين المالح وغيرها.



خريطة رقم (8): الآبار المنتشرة في محافظتي طوباس واريحا.

المصدر: وزارة الحكم المحلي بتصرف الباحث، بيانات 2016م.

تبين الخريطة رقم (8) انه اغلبية الابار تقع في مدينة اريحا ومناطق حوض وادي الفارعة ومناطق الفارعة، علماً انه الآبار تقع في المناطق المخفضة في منطقة الدراسة مثل احواض الاودية.

• وضع شبكة مياه الشرب في التجمعات السكانية:

يبلغ عدد التجمعات السكانية التي تم احصائها في منطقة الاغوار من قبلة سلطة المياه الفلسطينية 49 تجمع يوجد منها 32 تجمع في منطقة الدراسة، وتم بناء العديد من شبكات المياه في هذه التجمعات وفقا لاستراتيجية سلطة المياه الهادفة لتوصيل الخدمة لكافة المواطنين، ويوجد بعض التجمعات التي ستعمل سلطة المياه على خدمتها ضمن خطة معينة لإثبات المواطنين في اراضيهم¹، والجدول رقم (16) يبين كمية المياه المخدومة لتجمعات محافظة طوباس واريحا.

جدول رقم(16): كمية المياه المخدومة لتجمعات السكانية لمنطقة الدراسة.

المنطقة	المنطقة الادارية	وضع شبكة المياه	المعدل يوميا (لتر/فرد)	مصدر المياه
بردلة وكردلا	C	يوجد	209	مياه الضفة الغربية/ميكروت
عين البيضاء	C	يوجد	117	مياه الضفة الغربية/ميكروت
ابزيق	C	لا يوجد	20	تنكات من القرى المجاورة
سلحب	A	لا يوجد	20	تنكات من القرى المجاورة
عقابا	A	يوجد	11	بئر جوفي
تياسير	A	يوجد	117	بئر جوفي
الفارسية	B	مقترح	20	تنكات من القرى المجاورة
العقبة	C	لا يوجد	20	تنكات من القرى المجاورة

1 سلطة المياه الفلسطينية.

المنطقة	المنطقة الادارية	وضع شبكة المياه	المعدل يوميا (لتر/فرد)	مصدر المياه
الثغرة	A	يوجد	51	تنكات من القرى المجاورة
المالح	C	مقترح	20	تنكات من القرى المجاورة
طوباس	A	يوجد	75	بئر جوفي
كشدة	A	لا يوجد	20	تنكات من القرى المجاورة
خربة برزة	C	لا يوجد	20	تنكات من القرى المجاورة
راس الفارعة	A	يوجد	182	ابار زراعية
مخيم الفارعة	A	يوجد	58	نبع + بئر جوفي
خربة الرأس الأحمر	C	لا يوجد	20	تنكات من القرى المجاورة
وادي الفارعة	A	مقترح	58	نبع + بئر جوفي
طمون	A	مقترح	30	بئر جوفي
خربة عاطوف	C	لا يوجد	20	تنكات من القرى المجاورة
الحديدية	C	يوجد	20	تنكات من القرى المجاورة
خربة حمصة	C	لا يوجد	20	تنكات من القرى المجاورة
مرج نعجة	C	يوجد	54	ابار زراعية
الزبيدات	C	يوجد	82	مياه الضفة الغربية/ميكروت
مرج الغزال	C	يوجد	54	ابار زراعية
الجفتك	C	يوجد	66	مياه الضفة الغربية/ميكروت

المنطقة	المنطقة الادارية	وضع شبكة المياه	المعدل يوميا (لتر/فرد)	مصدر المياه
فصايل	C	يوجد	148	مياه الضفة الغربية/ميكروت
العوجا	A	يوجد	82	مياه الضفة الغربية/ميكروت
النويعة	A	يوجد	24	مياه الضفة الغربية/ميكروت
عين الديوك	A	يوجد	24	ينابيع
عين السلطان	A	يوجد	208	ينابيع
أريحا	A	يوجد	225	ينابيع
مخيم عقبة جبر	A	يوجد	158	مياه الضفة الغربية/ميكروت
النبي موسى	C	يوجد	84	مياه الضفة الغربية/ميكروت

المصدر: سلطة المياه الفلسطينية، وزارة الزراعة، خطة تطوير مصادر المياه في محافظات الاغوار، 2010م.

• المياه السطحية:

تتمثل المياه السطحية بمياه الأودية التي تجري فيها المياه خلال فصل الشتاء والتي تشكل مصدرا مهما للمياه اذا تمه استغلالها بالطرق الفنية السليمة، من خلال بناء السدود ويقدر المجموع الكلي لمياه الفيضانات المتدفقة عبر الأودية في الضفة بحوالي 110 مليون متر مكعب سنوياً، تعتبر هذه الكمية كبيرة، وتقسم الاودية تبعاً لاتجاه جريانها الى شرقية وغربية، والجدول رقم (17) يبين أهم الأودية الشرقية وكمية المياه التي تتدفق فيهما سنوياً.

جدول رقم (17): كميات تدفق الأودية الشرقية لمنطقة الدراسة.

اسم الوادي	معدل السقوط المطري ملمتر / السنة	معدل التدفق السنوي (مليون متر مكعب)
وادي المالح	200	1-0

2-1	350	وادي النويعة
11-3.5	500	وادي الفارعة
2-1	300	وادي الأحمر
3-2	350	وادي العوجا
11-3	450	وادي القلط
30-10.5	2150	المجموع

المصدر: سلطة المياه الفلسطينية، 2011م.

3.6 استخدامات الاراضي والغطاء الأرضي في منطقة الدراسة:

عند الحديث عن استخدامات الاراضي في المناطق الفلسطينية، نجد انفسنا نتحدث عن نظام غريب متنوع ومتعدد الاصناف، يرتبط هذا التنوع بصورة مباشرة بالواقع الجيوسياسي الذي اثره على الطبيعية الفلسطينية بمكوناتها البيئية، بالإضافة الى النمو العمراني الفلسطيني على حساب الاراضي الزراعية والمفتوحة، الا انه هناك مساحات من الاراضي الزراعية ذات النباتات والاشجار الطبيعية، ولكن هذه الاراضي مهددة بالانحسار والتناقص المستمرين بسبب استمرار التدمير الاسرائيلي لها عن طريق بناء المزيد من المستعمرات على التلال الطبيعية وشق الطرق الالتفافية واغلاق المناطق الرعوية مما ساهم ذلك الى حسر الاراضي الرعوية وتباع اسلوب الرعي الجائر للنباتات والاشجار البرية¹.

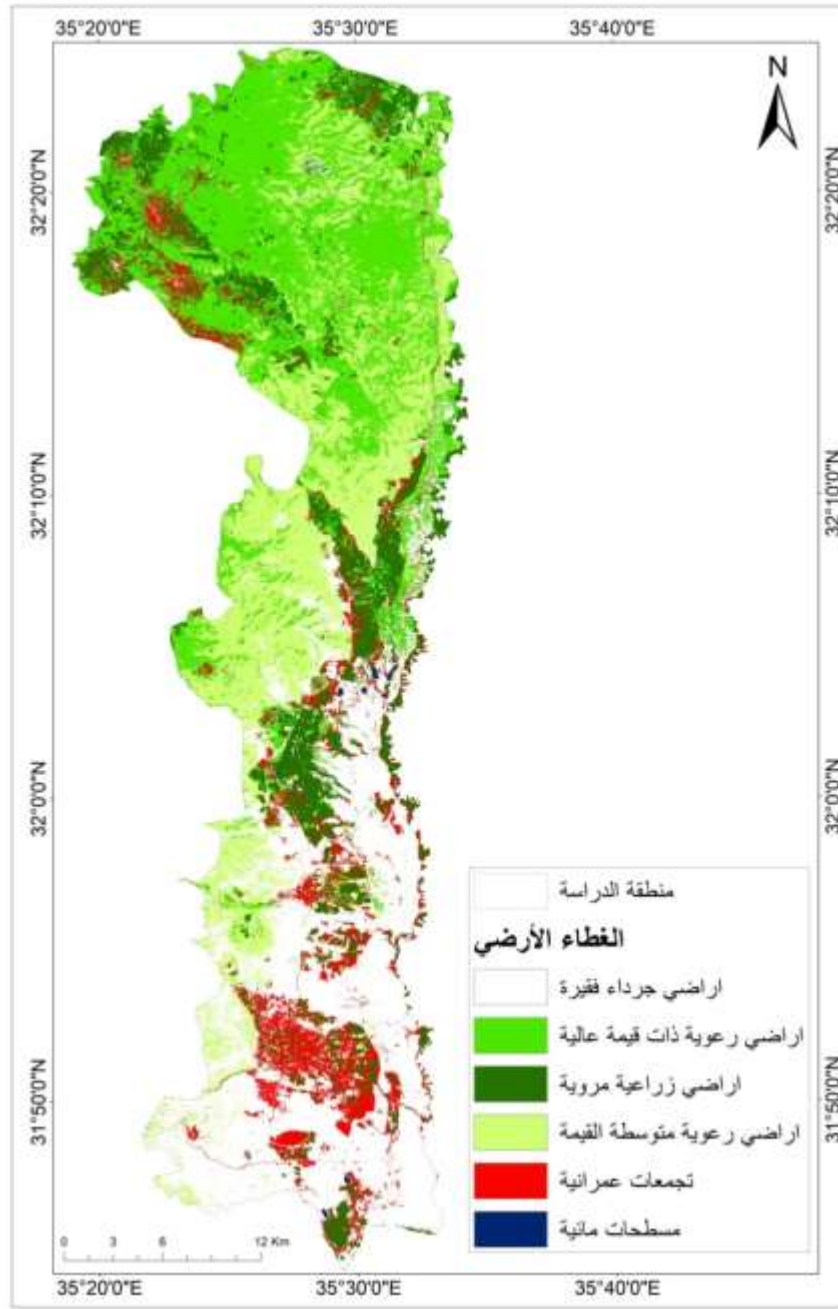
يعد نظام الاستشعار عن بعد احد المصادر المتطورة والتي تقلل الوقت والجهد عند الحصول على معلومات معينة لأي منطقة خلال فترات زمنية مختلفة، ويستخدم هذا النظام لعدد من الأهداف ليسهل بعد ذلك وضع الخطط التنموية ومواكبة التطور ومراقبة التوسع في الظواهر المختلفة، ومتابعة التغيرات للمنطقة، كما انه احد الوسائل الرئيسية لمسح ومراقبة الموارد الأرضية والتعرف على توزيعها وخصائصها، ليتم بعد ذلك أعداد الخطط والبرامج التنموية والتخطيطية الأزمة مستقبلا.

¹ مرجع سابق، التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، ص 16.

التصنيف الموجه:

يعتمد هذا الأسلوب على اختيار مواقع عينات متجانسة داخل المرئية بالاعتماد على الخرائط وحقول الدراسة، بحيث تكون ممثلة لنمط معروف من الغطاء الأرضي تدعى مناطق التدريب، وذلك لوضع دليل تفسير بحيث يقوم برنامج الاستشعار بالمقارنة ما بين الخلايا والمعلومات التي أخذت من الميدان أو من مصادر مختلفة، ثم يقوم بعملية التصنيف بناء على التشابه الراديو متري للخلايا¹. باستخدام التصنيف الموجه تم تقسيم الغطاء الأرضي حسب هدف البحث الأساسي وهو تحديد مدى كفاءة وقدرة المناطق الرعوية في منطقة الدراسة، وتم إعطاء 6 أصناف تمثل أغليبتها المراعي، والخريطة رقم (9) تبين الغطاء الأرضي الرعوية في منطقة الدراسة.

¹ كامل حمادة، صفاء عبد الجليل، الخصائص الطبوغرافية وتأثيرها على الغطاء النباتي في محافظة نابلس باستخدام الاستشعار عن بعد، 2010.



الخريطة رقم (9): الغطاء الأرضي الرعوي لمحافظة طوباس وإريحا.
المصدر: تحليل الباحث بالاعتماد على الصور الفضائية للقمر لاندسات 8، بيانات 2020م.

تبين الخريطة رقم (9) ان الاراضي ذات القيمة العالية للرعي بالمقارنة مع مناطق الدراسة تمتد في المناطق الشمالية والغربية وهي مناطق تتوافر فيها كميات الامطار 300 ملم فما فوق، وتأخذ المراعي بالتناقص في الاجزاء الجنوبية والشرقية من محافظة إريحا.

تبلغ مساحات الارضي الصالحة للرعي والمفتوحة نحو 763 كم2 منها 251 كم2 اراضي ذات قيمة عالية للرعي وتمثل 25.5% من مساحة المحافظتين المتمثلة شمال غرب منطقة الدراسة ذات الامطار الوفيرة، ألا انه هذه المساحة لا تستغل جميعها للرعي بسبب ممارسات الاحتلال فيها.

جدول رقم (18): نسبة الغطاء الارضي الرعوي بشكل رئيسي في محافظتي طوباس واريحا.

الرقم	الغطاء الارضي	كم2	النسبة %
1	اراضي رعوية ذات قيمة عالية	251	25.5
2	اراضي رعوية ذات قيمة متوسطة	279	28.3
3	اراضي جرداء فقيرة للمراعي	233	23.7
4	اراضي زراعية مروية	112	11.3
5	مسطحات مائية	10	1.3
6	التجمعات العمرانية	98	9.9

المصدر: تحليل الباحث بالاعتماد على بيانات الصور الفضائية للقمر لاندسات 8، بيانات 2020م.

3.7 انتاج وتنوع المراعي:

بالرغم من توفر المساحات الشاسعة للأراضي الرعوية كما ذكرنا سابقا الا ان هناك بعض السلبيات وبعض الايجابيات فيما يخص التنوع الرعوي، (ان العامل المحدد لإنتاجية المراعي هو كمية المادة الجافة الناجمة عن وحدة المساحة، والمادة الجافة تتأثر بعوامل كثيرة مثل نوع النبات السائد وعمر النبات وتركيبه الكيميائي، اضافة الى احتواء النبات على البروتينات والفيتامينات والأملاح والمعادن الضرورية لتغطية احتياجات الحيوان الرعوي)¹.

¹ مرجع سابق، واقع المراعي في منطقة السفوح الشرقية من فلسطين، ص 38.

تعتبر النباتات الناعمة والقصيرة هي المفضلة لدى الحيوانات الرعوية وهي كثيرة الانتشار، والتي تنمو في اماكن مختلفة داخل منطقة الدراسة، ويمكن ان نحدد اهم المؤثرات التي تؤثر على الغطاء النباتي وعلى النظام الرعوي:

1. الرعي الجائر وتأثيره على النباتات (الحمولة الحيوانية):

تعرف بأنها عدد الحيوانات التي ترعى في وحدة المساحة من الاراضي الرعوية وفي زمن معين، وتتوقف الحمولة الحيوانية على كمية العلف التي تنتجها المراعي ونسبة ما يمكن استغلاله منها بصورة لا تؤثر على المراعي، أي تبعا لمعيار الاستغلال السليم ومقدار ما يحتاجه الحيوان الواحد من العلف ويمكن تقدير كمية الاعلاف في المراعي في أي فصل من السنة من خلال المعادلة التالية¹:

كمية الاعلاف الجافة في المراعي = نسبة الغطاء النباتي (نسبة النبات الرئيسي المرغوب في الرعي × المعدل المرجح لمعيار الاستغلال السليم × معدل وزن العلف الجاف لمتر مربع واحد × 2500 × مساحة المراعي.

فاذا عرفنا ان النعجة الواحدة تحتاج الى حوالي 55 كغم من العلف الجاف شهرياً (حوالي 2 كغم/يوم) فان عدد النعاج التي يمكن رعيها في المراعي خلال مدة معينة يساوي كمية العلف مقسومة على ما يحتاجه الرأس الواحد.

2. رحالة الرعاة (التنقل):

يتسم هذا النوع من الاستغلال ببقاء الحيوانات في المراعي طول العام أو الموسم، بعد ان يكون قد تم رصد أماكن المراعي الجديدة، والقطعان التي ترعى بها ومدة بقائها، فأصبحت المراعي مفتوحة حرة للرعي ومسموحة للاستغلال في أي مكان وزمان، (ولقد لوحظ في المشرق العربي ان حركة

¹ مرجع سابق، ادارة المراعي الطبيعية، ص 27.

القطعان لا تتم بطريقة عشوائية بل تتم وفقاً لظروف عديدة، تهدف كلها الى توفير الغذاء والماء وفي نفس الوقت لتحقيق أكبر ربح مادي للمربين¹.

ان مربّي المواشي في السفوح الشرقية من فلسطين لا يختلفون عن غيرهم في الوطن العربي، فهم متنقلون في مناطق الرعي بحركة دورية بحيث تعطى الفرصة للمراعي لإعادة تكوين نفسه مره اخرى، مع وجود الحرية الكاملة لهم من مكان الى آخر، وكما تبين في منطقة الدراسة فإن الاحتلال فرض قيود وتحديات أسهمت في عرقلة حركة التنقل والتواجد في مناطق معينة، فأصبح التنقل من مكان الى اخر ليس بسبب البحث عن مواقع الرعي فقط بل الابتعاد عن المضايقات الاسرائيلية ايضا.

يمكن تقسيم حركة التنقل للرعاة الى حركة داخلية والتي تتمثل في حركة القطعان داخل حدود المنطقة، حيث تقضي الحيوانات معظم فصلي الشتاء والربيع في المراعي الطبيعية، والتي يتم فيها رعي الاعشاب بعد سقوط المطر ثم تنتقل في موسم الجفاف (الصيف والخريف) الى ضفاف الأنهار والينابيع لرعي الأعشاب، والى مناطق الزراعة للاستفادة من مخلفات المحاصيل الحقلية. أما الحركة الخارجية (الإقليمية) فتتمثل في حركة القطعان التي تتم عبر حدود الأقطار المجاورة وما يتحكم في ذلك هو وقت نمو قطر خلال فترة زمنية معينة أو توفره بقدر أكبر عن الاخر (خصوصية المراعي)، أو لوجود بعض الخدمات وتسهيلات للقطعان والرعاة في منطقة أخرى²، وهذه الحركة لا تتم بشكل كبير في منطقة الدراسة بسبب الشروط والقيود التي تفرضها سلطات الاحتلال فجعلهم يتمسكون في اراضيهم وبقاء مخيماتهم في اماكنها، ويتنقل الرعاة في المناطق القريبة التي تتوفر فيها المياه ويتم فيها التخييم مؤقتاً في المناطق المفتوحة صيفاً.

¹ مرجع سابق، ادارة المراعي الطبيعية، ص 21.

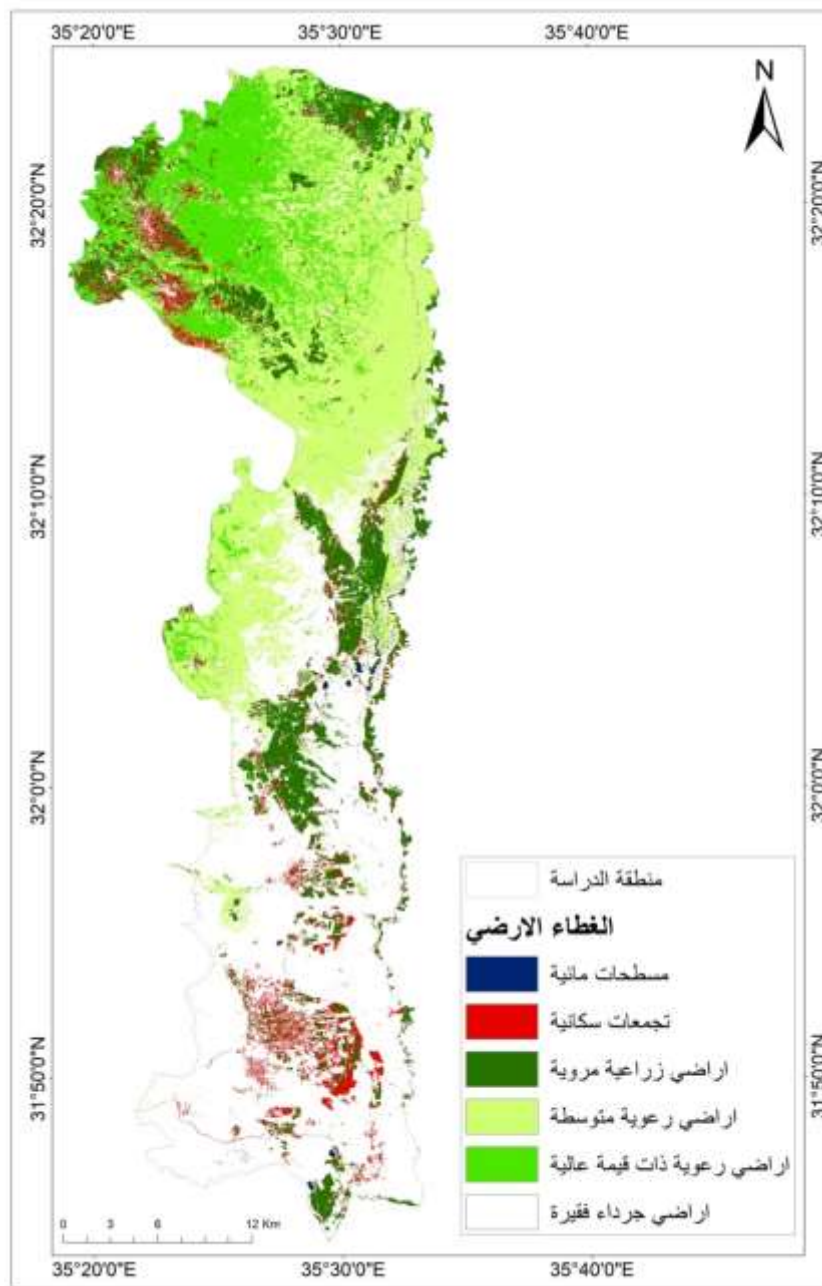
² مرجع سابق، ادارة المراعي الطبيعية، ص 18.

3.8 العوامل المناخية المؤثرة على الغطاء الارضي:

تأثر العوامل المناخية على النباتية الطبيعية في الأراضي الفلسطينية، وتتمثل أهم العوامل في البعد أو القرب عن البحر الابيض المتوسط بحيث تقل الأمطار داخلياً كلما ابتعدنا عن البحر الابيض المتوسط، بالإضافة لفرق الارتفاع عن سطح البحر حيث تقلل الجبال العالية من كمية الامطار الساقطة على المناطق الشرقية (منطقة الدراسة)، وتنخفض المنطقة جغرافيا الامر الذي اسهم في ارتفاع درجات الحرارة داخل هذه المنطقة، ويلعب التدخل الانساني دور مهم في تدمير المساحات الخضراء من خلال زيادة التوسع العمراني على الاراضي النباتية، وغيرها.

للأمطار دور مهم في النوم النباتي الطبيعي في منطقة الدراسة، (حيث بلغت كمية المطر السنوية في محافظة اريحا 45 ملم وفي طوباس 294 ملم خلال سنة 2017م، وتعتبر هذه السنة من السنوات الفقيرة خاصة في محافظة اريحا، علما ان المعدل العام للأمطار في منطقة اريحا بلغ 100-350 ملم وفي منطقة طوباس 350-550 ملم)¹، وتم التعرف على الغطاء الرعوي الرعوي في هذه السنة من خلال استخدام الصور الفضائية لشهر مارس (مرحلة النضج للنباتات) باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد لمعرفة الحالة العامة للمراعي في تلك الفترة، والخريطة رقم (10) تبين الغطاء الرعوي في سنة 2017م لمحافظة طوباس واريحا.

¹ الادارة العامة للأرصاد الجوية، رام الله، فلسطين.



خريطة رقم (10): الغطاء الرعوي لعام 2017م لمحافظة طوباس وإريحا.

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على مرئيات لانسات 8 لعام 2017م.

وتبين الخريطة (10) حدوث انخفاض في المساحات الرعوية خلال سنة 2017م بسبب تذبذب المعدل العام للأمطار في هذه السنة، وانحسار المساحات الرعوية في الأجزاء الشمالية الغربية لمنطقة الدراسة والتي تعتبر من المناطق المرتفعة والخصبة وفيرة الأمطار، ومن هنا يمكننا ان نبين ان الأمطار تلعب دوراً مهماً في تحديد كمية ومساحات المراعي النباتية في منطقة الدراسة.

تقيم دقة التصنيف:

بعد عملية التصنيف الموجة سابقا تم وضع جدول لتقييم دقة التصنيف المصنفة حسب مناطق التدريب التي أعدها الباحث، لتحديد مدى دقة التصنيف ومدى الأخطاء المرافقة وإعطاء النتائج النهائية، واخذ الباحث 650 نقطة فحص من اصناف مناطق التدريب ليتم فحصها، وكلما زادت عدد نقاط الفحص زادت الدقة، والجدول رقم (19) يبين عدد النقاط المرجعية التي تم تصنيفها في منطقة الدراسة للخريطة لعام 2020م.

جدول رقم (19): عدد النقاط المستخدمة للفحص لكل صنف:

الرقم	التصنيفات (مناطق التدريب)	عدد نقاط الفحص (النقاط المرجعية)
1	مسطحات مائية	40
2	تجمعات سكانية	100
3	اراضي زراعية مروية	130
4	اراضي جرداء فقيرة	150
5	اراضي رعوية ذات قيمة عالية	120
6	اراضي رعوية متوسطة	110
	المجموع	650

المصدر: النقاط المرجعية مأخوذة من الصور الجوية دقتها 5 سم لعام 2020م من قسم الجغرافيا - جامعة النجاح الوطنية.

وتمت عملية المحوسبة باستخدام برنامج ArcMap وتم استخراج البيانات إلى برنامج Microsoft Excel وعمل الباحث على تحليل البيانات ومعالجتها من خلال الجدول رقم (20) التالي الذي يظهر النتائج النهائية لدقة التصنيف.

جدول رقم (20): تقدير دقة التصنيف الموجة في منطقة الدراسة.

التصنيف	مسطحات مائية	تجمعات سكانية	اراضي زراعية مروية	اراضي جرداء فقيرة	اراضي رعوية ذات قيمة عالية	اراضي رعوية متوسطة	المجموع	دقة المستخدم %	أخطاء الإضافة %
مسطحات مائية	40	0	0	0	0	0	40	100	0
تجمعات سكانية	0	100	0	22	0	1	123	81.3	18.7
اراضي زراعية مروية	0	0	130	0	9	2	141	92.1	7.9
اراضي جرداء فقيرة	0	12	0	150	0	3	165	90.9	9.1
اراضي رعوية ذات قيمة عالية	0	0	8	0	120	2	130	92.3	7.7
اراضي رعوية متوسطة	0	0	4	0	2	110	116	94.8	5.2
المجموع	40	112	142	172	131	118	650		
دقة المنتج %	100	89.2	91.5	87.2	91.6	93.2			
اخطاء الحذف %	0	10.8	8.5	12.8	8.4	6.8			

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على المرئية الفضائية المصنفة لعام 2020م، والنقاط المرجعية من الصور الجوية لعام 2020م.

من الجدول السابق تم استخراج كلاً من:

المجموع الكلي للمراجع = 650

عدد العينات التي تم تصنيفها تصنيفاً صحيحاً = 585

الدقة الكلية = 90%

دقة المنتج = 90.9%

أخطاء الحذف = 9.6%

دقة المستخدم = 75.6%

أخطاء الإضافة = 8.1%

- تحليل نتائج تقدير دقة التصنيف للمرئيات الفضائية:

1. بلغت الدقة الكلية لتصنيف المرئية الفضائية حوالي 90% على نقاط مرجعية للصور الجوية 2020م التي دقتها 5 سم، وكانت نتائج التصنيف عالية نظراً لقلة الاصناف المتنوعة في منطقة الدراسة وافتقارها من التنوعات الطبيعية والبشرية، وضم الباحث بعض الاصناف مع بعضها البعض مثل المزروعات المروية بكافة انواعها، يلعب تصنيف القطاع الطبيعي لمنطقة الدراسة في فصل الربيع دور كبير في توضيح دقة التصنيف للمراعي علماً أن اغلبية اراضيها جرداء مما سهل ظهور المراعي في هذه الفترة.
2. بلغت اخطاء الحذف (9.6%) وأخطاء الإضافة للتصنيف (8.1%) وهي نسبة منخفضة وهذا يدل على تصنيف المرئية بشكل صحيح، ويعود السبب في ذلك الى الاعتماد على الصور الجوية التي بلغت دقتها 5 سم ونقاط الضبط الارضي في عملية التصنيف، بالإضافة الى العمل الميداني ومعرفة الباحث للمكان بشكل مفصل، وصفاء الجو في هذا الفصل مما سهل الرؤية للظواهر الطبيعية والبشرية.
3. بلغت اعلى دقة للمسطحات المائية بنسبة 100% بسبب ابراز المسطحات المائية بشكل واضح بين المناطق الجافة مما جعلها متميزة عن الاصناف الاخرى.

الفصل الرابع

"الاستعمار الصهيوني في محافظتي طوباس واريحا"

الفصل الرابع

"الاستعمار الصهيوني في محافظتي طوباس واريحا"

4.1 مقدمة:

عقب الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة عام 1967م، وصدر قرار مجلس الامن 242 الذي ينص على "إنهاء كل حالات الحرب والمطالبات المتعلقة بها، واحترام السيادة ووحدة الارضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها، بالإضافة الى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنه ومعترف بها دون تهديدات او استخدام القوة"، بدأت اسرائيل بإدخال تعديلات على حدود ما قبل حرب 1967م، والنظر في معطيات قرار 242 وتطبيق ما دعا اليه من حدود امنه ومعترف بها بما يتناسب مخططاتها الاستيطانية المستقبلية للمنطقة، وكان نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك (ايغال ألون) الذي اقترح على مجلس الوزراء الاسرائيلي ان تحتفظ اسرائيل بحدود جديدة تقوم اساساً على السيطرة على المنحدرات الشرقية للضفة الغربية وصولاً الى اسفل الاغوار، فضلاً عن الصحراء الغربية لضفة البحر الميت عن طريق بناء سلسلة من المستوطنات بعرض ما يقارب 20 كم من الضفة الغربية كخطوة أولى نحو ضمها رسمياً للأراضي الداخل المحتلة، وجاءت سلسلة المستوطنات الاسرائيلية التي تم بنائها بموجب مخطط ألون لتغطي معظم المناطق الفلسطينية في منطقة الاغوار والأراضي المحيطة بالقدس الشرقية، وتجمع غوش عسيون وغيرها، وعلية اكتسبت اسرائيل السيطرة على 50% من الأراضي الفلسطينية¹.

4.2 اتفاقية اوسلو الاولى:

اتفاقية أو معاهدة أوسلو، أو أوسلو 1، والمعروفة رسمياً باسم إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي هو اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن الأمريكية في 13 سبتمبر 1993، بحضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، وسمي الاتفاق

¹ مرجع سابق، السياسات الاسرائيلية تجاه الاراضي في الاغوار، ص 5.

نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرية التي تمت في عام 1991 أفرزت هذا الاتفاق في ما عرف بمؤتمر مدريد¹.

في إعلان المبادئ الصادر في 13 سبتمبر/أيلول عام 1993 (أوسلو الأول)، اعترفت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية "بالحقوق المشروعة والسياسية المشتركة لكليهما"، داعين إلى "الكفاح من أجل التعايش السلمي" وتحقيق تسوية شاملة ودائمة وعادلة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها، كانت هذه العملية تتألف من مرحلتين: الأولى فترة انتقالية من خمس سنوات يتم خلالها تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في أجزاء من فلسطين، أما المرحلة الثانية تتم بعد أن تكون المرحلة الأولى قد دخلت حيز التنفيذ، تبدأ المفاوضات المتعلقة بالوضع الدائم لقضايا مثل القدس واللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات اليهودية والمياه والحدود، وبقيت الحدود غير الواضحة وإقامة دولة فلسطينية خارج جدول الأعمال².

4.3 اتفاقية أوسلو الثانية:

وقع الاتفاق الثاني (أوسلو الثانية) في 28 سبتمبر/أيلول عام 1995م، تم تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ما يسمى مناطق (أ، ب، ج)؛ غطت المنطقة (أ) المناطق السكانية الفلسطينية الكبيرة، باستثناء القدس الشرقية والخليل، والتي انسحبت منها إسرائيل؛ وبعد القيام ببعض التعديلات، غطت حوالي 18.2% من مجموع أراضي الضفة الغربية، وفيها كانت السلطة الفلسطينية ستسلم الإدارة المدنية والعسكرية، استخدم الفلسطينيون مصطلح السلطة الوطنية الفلسطينية؛ وكانت المناطق (ب) القرى والمناطق المحيطة بها مباشرة تشكل 21.8% وفيها كانت الإدارة المدنية في يد السلطة الوطنية الفلسطينية في حين الإدارة العسكرية كانت لا تزال تحت سيطرة إسرائيل؛ وفي المناطق (ج) التي تشكل 60% من مساحة الضفة الغربية وهي (مناطق قليلة السكان حيث كان هناك مستوطنات يهودية أيضاً وقواعد عسكرية إسرائيلية بما فيها الاغوار)، بقيت

¹ الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org/wiki

² https://fanack.com/ar/palestine/history-of-palestine/the-oslo-accords/?gclid

كل من الإدارة المدنية والعسكرية في يد الإسرائيليين¹. وحسب اتفاقيات أوسلو، فمن المفترض أن تتسلم السلطة الفلسطينية شؤون هذه المنطقة، لكن فعلياً، تتحكم إسرائيل بجميع شؤونها، بما فيها الشؤون الأمنية والتخطيط العمراني والبناء والموارد الطبيعية، هذا يعني أن عملية نقل السلطات في هذه المنطقة للسلطة الفلسطينية، لم تتم قط².

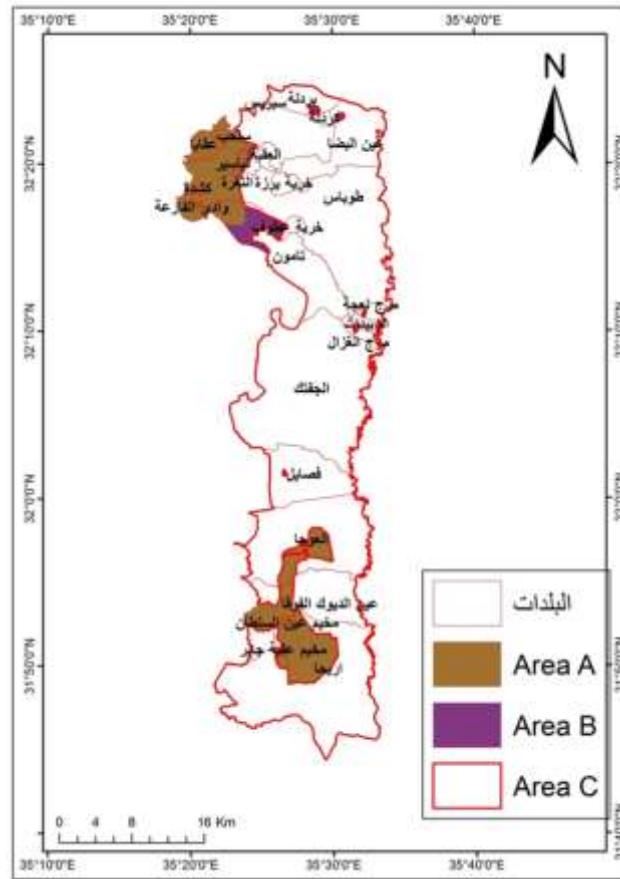
4.4 تصنيف المناطق حسب اتفاقية اوسلو في محافظتي طوباس واريحا:

تبلغ مساحة المناطق المصنفة (أ) في محافظتي طوباس واريحا 133 كم² أي بنسبة 13.5% من مجمل المساحة الكلية، بينما بلغت المناطق (ب) فيها 16 كم² بنسبة 1.6%، وكانت اعلى مساحة للمناطق المصنفة (ج) وهي اكثر المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل كليا التي بلغت مساحتها 844 كم² بنسبة 84.9%³، الخريطة رقم (11) تبين التقسيمات الجيوسياسية للتجمعات السكانية في محافظتي طوباس واريحا.

¹ الوضع الجيوسياسي في محافظة اريحا والاغوار، معهد الابحاث التطبيقية القدس - (اريج)، 2018م، ص5.

² الجزيرة، <https://interactive.aljazeera.com/aja/palestineremix/phone/the-price-of-oslo.html>

³ نتائج تحليل الباحث بالاعتماد على بيانات الحكم المحلي، 2016م.

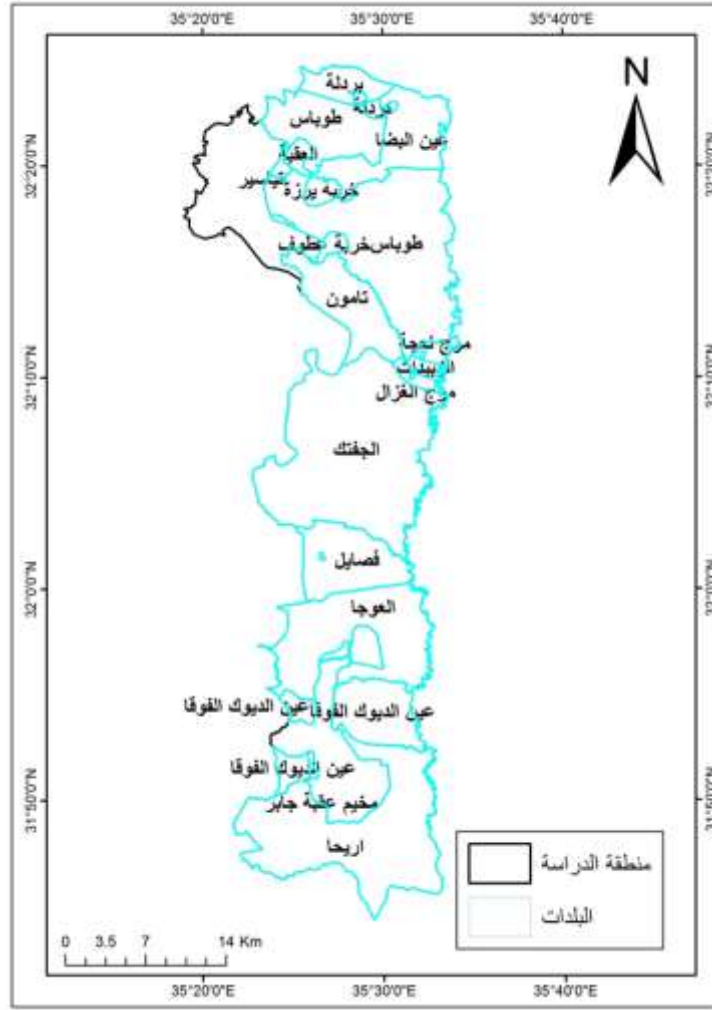


خريطة رقم (11): التقسيمات الجيوسياسية للتجمعات السكانية في محافظتي طوباس واريحا. المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الحكم المحلي، 2016م.

4.5 التجمعات السكانية التي تقع في مناطق العزل (ج):

تدخل حدود ثمانية عشر تجمع سكني للبلدات الفلسطينية في نطاق الأراضي المصنفة (ج) التي تقع تحت السيطرة الاسرائيلية، وتعتبر محافظتا طوباس واريحا من اكثر المحافظات التي تقع اراضيها ضمن المناطق (ج) الخاضعة مؤقتا للسيطرة الاسرائيلية حسب اتفاقية اوسلو، وتبلغ نسبة الأراضي المصنفة (ج) في محافظة طوباس 79% من مجمل مساحتها، وتبلغ في محافظة اريحا 88% من مساحتها الكلية ايضا¹، والخريطة رقم (12) تبين البلدات التي تقع ضمن مناطق (ج) في محافظتي طوباس واريحا.

¹ نتائج تحليل الباحث بالاعتماد على بيانات الحكم المحلي، 2016م.



خريطة رقم (12): البلدات الفلسطينية التي تقع في المنطقة المصنفة (ج):
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الحكم المحلي، 2016م.

تبين الخريطة رقم (12) أن هناك 16 تجمع سكني فلسطيني في منطقة الدراسة تقع في منطقة (ج) التي تتبع أمنياً للسلطات الاسرائيلية، أما المناطق المصنفة (أ) التي تتبع ادارياً وأمنياً للسلطة الفلسطينية فهي تتمثل في كل من مدينة طوباس، عقابه، رأس الفارعة، مخيم الفارعة، وادي الفارعة، طمون، تياسير، الثغرة، كشدة، ومدينة اريحا، عين السلطان، العوجا، النويعة، عين الديوك، مخيم عقبة جبر، وأما المناطق المصنفة (ب) والتي تتبع ادارياً للسلطة الفلسطينية وأمنياً لسلطات الاسرائيلية فهي الثغرة، الفارسية، خربة عاطوف، واجزاء صغيرة من اراضي بردلة وكردلة والزبدات ومرج نعجه وفصايل.

4.6 الاستعمار الصهيوني في محافظتي طوباس واريحا:

تعتبر محافظتا طوباس واريحا ذات اهمية استراتيجية في الضفة الغربية مما جعلهما هدفاً للاحتلال الصهيوني الاسرائيلي، بحيث قامه ببناء المستعمرات والمعسكرات التدريب وكذلك انشاء الجدار الفصل العنصري ومصادرته للأراضي والثروات الطبيعية فيها، معتمداً على سياسة ممنهجة ومخططات مدروسة، التي تسعى في مجملها الى تحقيق هدف ضم المنطقة الغورية منها لإضافتها لأراضيها التي استولت عليها، بالإضافة الى حماية حدودها الشرقية¹.

تطمح اسرائيل حالياً الى الاستلاء الكامل للأراضي الفلسطينية خاصة الاغوار المصنفة اراضيها (ج) وهي تشكل 79% من مجمل مساحة محافظة طوباس والاغوار الشمالية، وبنسبة 88% من مساحة محافظة اريحا والاغوار، ويحاول الاحتلال الصهيوني ضم الاغوار لأراضي الداخل المحتلة للسيطرة الكاملة عليها ضمن خطة صفقة القرن.

خلال أعوام الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، شجعت الحكومة الاسرائيلية المستوطنين على استغلال المناطق الزراعية المجاورة للمستوطنات وزراعتها وفلاحتها وتقديم التسهيلات لهم بهدف السيطرة على المزيد من الاراضي الزراعية الفلسطينية في الضفة الغربية وفرض واقع أليم على الارض، ويشكل استغلال المستوطنين الاسرائيليين للأراضي الزراعية الفلسطينية واقع خطير على القطاع الاقتصادي الفلسطيني ويهدد وجود العديد من العائلات الفلسطينية التي تعتمد على الزراعة كمصدر رزق لها².

• المستعمرات الصهيونية:

تشير البيانات إلى أن عدد المستعمرات الصهيونية في الضفة الغربية قد بلغ 151 مستعمرة وذلك في نهاية عام 2019م، منها 26 مستعمرة في محافظة القدس، وكما بلغ عدد المستعمرات في محافظة رام الله والبيرة 26 مستعمرة، وكان أقل عدد من المستعمرات في محافظة طولكرم بواقع

¹ رسالة ماجستير، بيانات منشورة، عوض قسراوي، فائق احمد، تأثير المستعمرات الاسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس، جامعة النجاح، نابلس، 2016م.

² مرجع سابق، الوضع الجيوسياسي في محافظة اريحا والاغوار، ص 28.

ثلاث مستعمرات، اما محافظتي طوباس واريحا بلغت عدد المستعمرات فيهما 24 مستعمرة وكانت اريحا تضم الحصة الاكبر بواقع 17 مستعمرة¹.

• عدد المستعمرين:

يقدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن عدد المستعمرين في الضفة الغربية قد بلغ 688,262 مستعمراً، وذلك في نهاية عام 2019م، ويتضح من البيانات أن معظم المستعمرين يسكنون في محافظة القدس بواقع 316,176 مستعمراً، يليها محافظة رام الله والبيرة بواقع 136,954 مستعمراً، و89,244 مستعمراً في محافظة بيت لحم و47,233 مستعمراً في محافظة سلفيت، أما أقل المحافظات من حيث عدد المستعمرين فهي محافظة طوباس والأغوار الشمالية بواقع 2,465 مستعمراً، وكانت اريحا تضم 7,064 مستعمراً.

جدول رقم (21): عدد المستعمرات الاسرائيلية والمستعمرين في الضفة الغربية حسب المحافظة لعام 2019م:

المحافظة	عدد المستعمرات	عدد المستعمرين (بالألف)
الضفة الغربية	151	688.3
جنين	5	3.4
طوباس والاغوار الشمالية	7	2.5
طولكرم	3	4.1
نابلس	13	20.1
قلقيلة	8	40.0
سلفيت	13	47.2
رام الله والبيرة	26	137.0
أريحا والاغوار	17	7.4
القدس	26	316.2
بيت لحم	13	89.2
الخليل	20	21.2

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المستعمرات الاسرائيلية في فلسطين، بيانات 2019م.

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المستعمرات الاسرائيلية في فلسطين - التقرير الاحصائي السنوي، 2019م، ص 21.

• أعداد المستعمرين في الضفة الغربية

بدأ الاستعمار الصهيوني في الضفة الغربية منذ عام 1967م حيث وضعت اسرائيل خططاً من شأنها التغلغل ونهب الاراضي داخل الضفة الغربية ضمن خطط مدروسة خلال فترة زمنية طويلة، ويلاحظ من خلال البيانات المتوفرة لدى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ان عدد المستوطنين بلغ 12,403 مستوطن خلال عام 1972م، وبينما بلغ عدد المستوطنين 688,262 مستوطن لعام 2019م، وعلى ذلك يلاحظ انه هناك زيادة بلغت 675,859 مستوطن خلال 47 سنة مضت، وايضا زيادة في المساحات الارضية التي استولت عليها، وهذا يرجع للخطط التي وضعتها اسرائيل مسبقاً، واصبح الان التخلي عن الاستيطان امر مستحيل، والجدول رقم (22) يبين أعداد المستعمرين في المستعمرات الصهيونية خلال السنوات الماضية.

جدول رقم (22): أعداد المستعمرين في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية لسنوات الماضية:

السنة	عدد المستعمرين في الضفة الغربية
2019	688,262
2018	670,956
2017	653,423
2016	635,882
2015	619,285
2010	529,319
2005	452,622
2000	379,099
1995	296,959
1990	221,348
1988	190,953
1972	12,403

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين، بيانات 2019م.

جدول رقم (23): عدد المستعمرين في المستعمرات الاسرائيلية وعدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية حسب المحافظة لعام 2018م:

المحافظة	عدد المستعمرين	عدد الفلسطينيين	نسبة المستعمرين على السكان الفلسطينيين
الضفة الغربية	671,007	2,953,943	22.7
جنين	3,234	321,950	1.0
طوباس والأغوار الشمالية	2,341	62,430	3.7
طولكرم	3,944	190,169	2.1
نابلس	19,192	396,210	4.8
قلقيلية	39,268	115,184	34.1
سلفيت	45,446	77,473	58.7
رام الله والبيرة	132,774	336,835	39.4
أريحا والاغوار	7,064	50,946	13.9
القدس	311,462	446,585	69.7
بيت لحم	85,541	222,624	38.4
الخليل	20,741	733,537	2.8

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المستعمرات الاسرائيلية في فلسطين، 2019م.
 *نسبة المستعمرين الى الفلسطينيين تعني عدد المستعمرين مقسوما على عدد الفلسطينيين $\times 100$ ، فمثلا 22.7 مستعمر مقابل كل 100 فلسطيني.

المستعمرات الاستيطانية الصهيونية في محافظتي طوباس واريحا.

قام الاحتلال الاسرائيلي بعد عام 1967م بإنشاء المستعمرات في الاغوار ومن ضمن اراضي محافظتي طوباس واريحا، فأنشأ المستعمرات على الأراضي التي صادرها من المحافظتين لتطبيق

خطة الون الاستعمارية وهي مشروع استعماري أقرته الحكومة الاسرائيلية في تموز 1967م كاستراتيجية امنية ودفاعية على طول الحدود مع الاردن وحول محيط الضفة الغربية¹.

أقيمت على اراضي منطقة الدراسة خمسة وعشرون مستعمرة صهيونية دائمة الوجود، أنشأت على فترات زمنية مختلفة، يقع منها ثمانية مستعمرات في محافظة طوباس وسبعة عشر مستعمرة في مناطق اريحا، والجدول رقم (24) يوضح المستعمرات الاستيطانية المقامة على اراضي محافظتي وطوباس واريحا.

جدول رقم (24): المستعمرات الصهيونية المقامة على اراضي محافظتي طوباس واريحا:

المستوطنة	سنة الانشاء	المساحة - دنم 2	عدد السكان 2014	المساحة بالدنم مع الارضي الزراعية- بيانات معهد اريج 2009	التعداد السكاني - بيانات معهد اريج 2009
محولا	1968	238	443	1759	393
ارجمان	1968	109	128	1147	179
معالي افرايم	1970	358	1077	1370	1641
يطاف	1970	79	260	526	188
مسواه	1970	161	145	2268	172
جلجال	1970	179	169	1097	171
بقعوت	1972	115	169	2353	197
جتيت	1973	110	341	1058	245
بتسئيل	1975	340	230	1438	272
روعي	1976	105	142	1573	157
نتيف هجدود	1976	233	178	1227	177
الموج	1977	106	172	481	188
فيرد يريحو	1977	117	221	645	234

¹ مرجع سابق، تأثير المستعمرات الاسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس، ص 57.

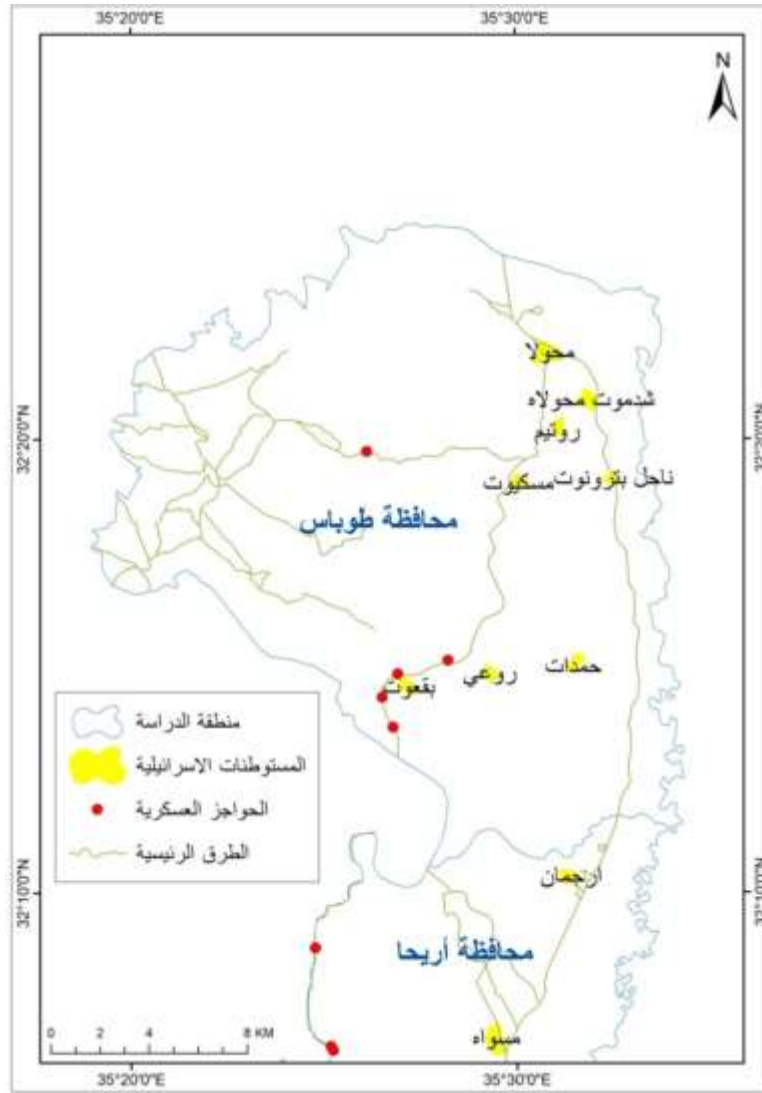
المستوطنة	سنة الإنشاء	المساحة - دنم 2	عدد السكان 2014	المساحة بالدنم مع الأراضي الزراعية - بيانات معهد أريج 2009	التعداد السكاني - بيانات معهد أريج 2009
نعران	1977	104	73	422	62
تومر	1978	222	224	1031	303
متسبي يريحو	1978	330	2214	1112	1701
شدموت محولاه	1979	155	570	1291	542
يافيت	1980	172	128	1436	158
بيت هعرفا	1980	54	146	488	102
حمدات	1980	75	178	317	160
نعامي	1982	121	102	4942	142
روتيم	1983	43	156	51	20
مسكيوت	1983	44	187	47	50
ناحل بترونوت	1983	37	غير مبين	128	غير مبين
جفعات سلعيت	2002	40	غير مبين		

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيانات 2016.

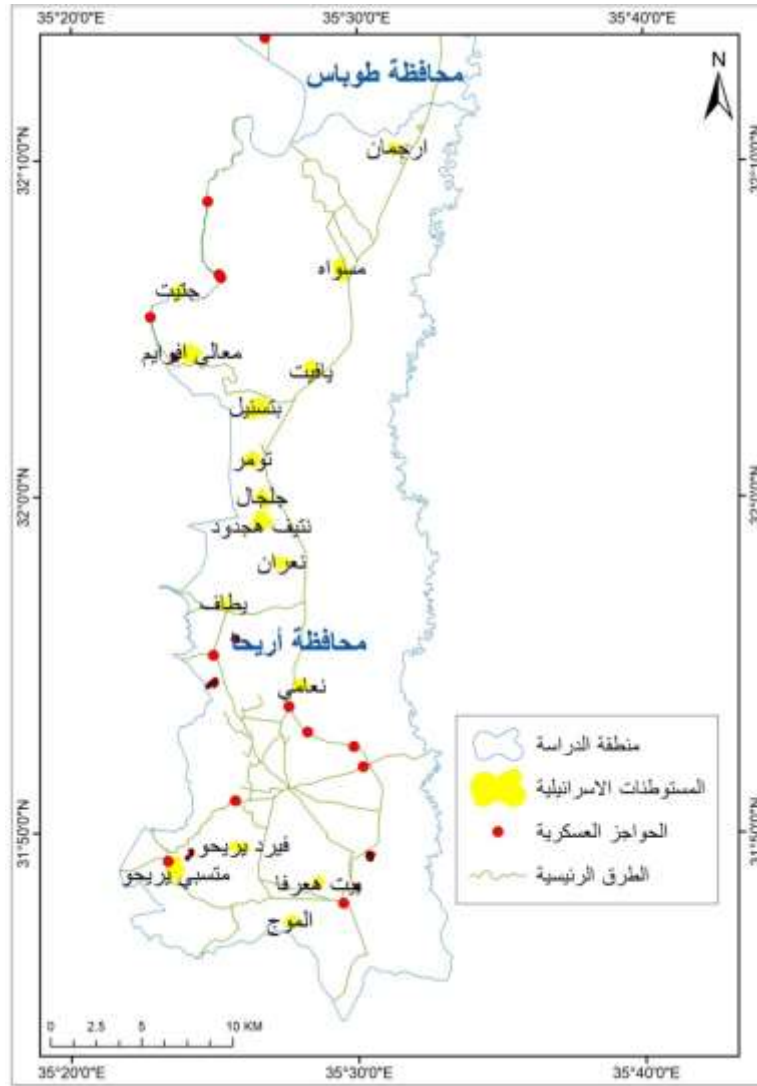
المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، السياسات الإسرائيلية اتجاه الأراضي في الأغوار.

ملاحظة: اعداد السكان غير ثابتة خاصة في المستعمرات الزراعية.

يلاحظ من خلال الخريطين رقم (13) و (14) ان اغلبية المستعمرات الاستيطانية الصهيونية مقامة على بالقرب من الشارع الرئيسي 90 الرابط بين المحافظات الفلسطينية الشمال والوسطى والجنوبية، وادى امتداد المستعمرات الصهيونية على طول شرق الضفة الغربية على قطع الحركة والتوسع العمراني الى الاغوار او الى نهر الاردن من قبل الفلسطينيين، حيث سيطرت اسرائيل على كامل هذه المناطق من خلال استلائها على اراضي (ج).



خريطة رقم (13): المستعمرات الصهيونية المقامة على اراضي محافظة طوباس.
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات 2016م، وزارة الحكم المحلي.



خريطة رقم (14): المستعمرات الصهيونية المقامة على اراضي محافظة اريحا والاغوار.
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات 2016م، وزارة الحكم المحلي.

4.7 الانتهاكات الاسرائيلية بحق الاراضي والممتلكات الفلسطينية في محافظتي طوباس واريحا:

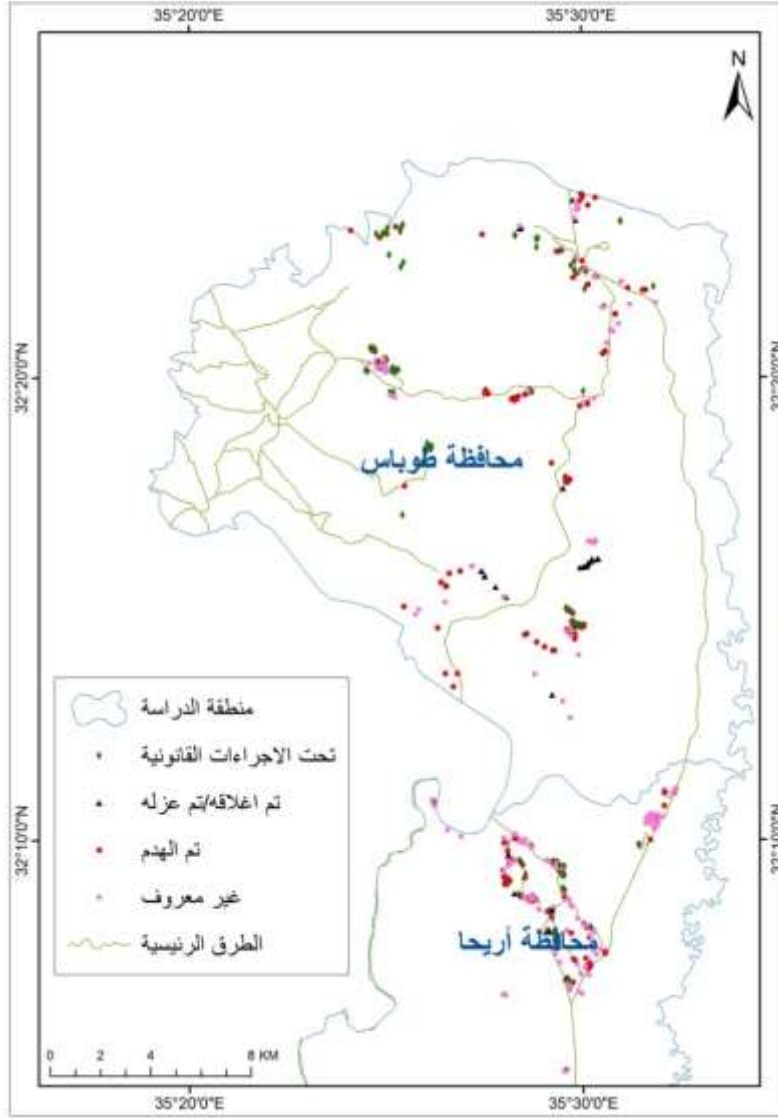
صعدت اسرائيل من عام 1967 الانتهاكات الاستيطانية تجاه المواطن الفلسطيني من مصادرة ارضه وممتلكاته بما في ذلك محافظتي طوباس واريحا، واستمرت في عمليات نهب المحافظات الفلسطينية الاخرى، وفي خطوة من شأنها أن ترسخ من الوجود الاسرائيلي في المنطقة وتقرضه على الارض بحيث يصبح واقعا يصعب تغييره في المستقبل، كما صعدت إسرائيل من عمليات الهدم للمنازل والمنشآت الفلسطينية في مختلف القرى والبلدات في المحافظتين بذريعة البناء غير المرخص لوقوع هذه المنشآت في المناطق المصنفة (ج)، وهذا وبالإضافة الى اقامة المستوطنات

والبؤر الاستيطانية وإنشاء القواعد العسكرية وشق الطرق الالتفافية والحواجز، كما طالت بقطع الأشجار المثمرة والأراضي الزراعية التي هي مصدر دخل رئيسي لمعظم العائلات الفلسطينية، كما أصدرت الحكومة الإسرائيلية العديد من الأوامر العسكرية التي طالت آلاف الدنمات من الأراضي الفلسطينية وكان معظمها أما بذريعة أن تلك الأراضي هي ملك دولة إسرائيل وعليه يمنع الفلسطينيون استغلالها دون تصريح صادر عن الجهات الإسرائيلية المتخصصة أو بذريعة أنها مناطق عسكرية مغلقة أو محميات طبيعية أو مناطق أثرية¹.

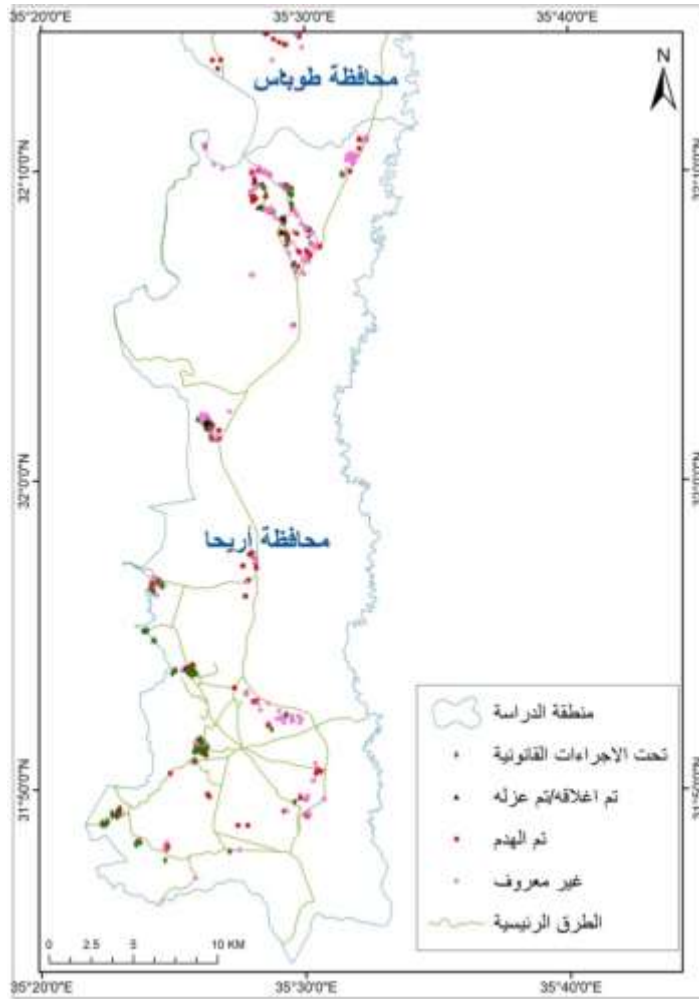
أصدرت السلطات الإسرائيلية خلال السنوات السابقة 1220 قرار عسكري وقانوني بحق المواطنين الفلسطينيين وذلك لغاية سنة 2014م²، وتشمل القرارات من أوامر هدم أو تحذير أو إغلاق المناطق أو قطع الكهرباء والماء وغيرها من الإجراءات التعسفية في مناطق مختلفة من الأغوار، وتتعرض مواقع مختلفة في المحافظات بشكل متكرر، ويتجدد الهدم في الخرب والتجمعات البدوية التي تعتبر خط التماس المواطنين الفلسطينية مع المستعمرات الصهيونية، وأصدرت سلطات الاحتلال عدد من القرارات المختلفة بحق المواطنين الفلسطينيين للحد من الانتشار العربي داخل الأغوار، يبين الجدول رقم (25) أوامر وقرارات الهدم الصادرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي في محافظتي طوباس وإريحا.

¹ مرجع سابق، الوضع الجيوسياسي في محافظة إريحا والأغوار 2018، ص 21.

² وزارة الحكم المحلي، المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين، بيانات 2016م.



خريطة رقم (15): مواقع وقرارات اوامر الهدم والاغلاق الصادرة في محافظة طوباس والاغوار الشمالية:
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات 2016م، وزارة الحكم المحلي.

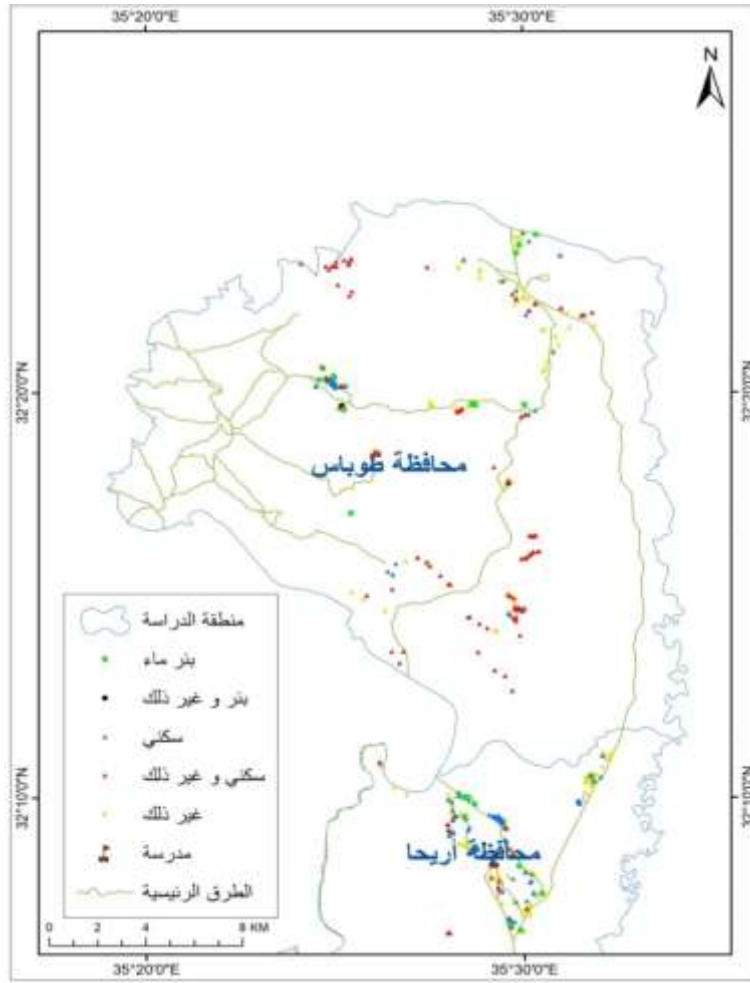


خريطة رقم (16): مواقع وقرارات اوامر الهدم والاغلاق الصادرة في محافظة اريحا والاغوار:
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات 2016م، وزارة الحكم المحلي.

جدول رقم (25): اوامر وقرارات الهدم الصادرة من قبل الاحتلال الاسرائيلي في محافظتي طوباس واريحا:

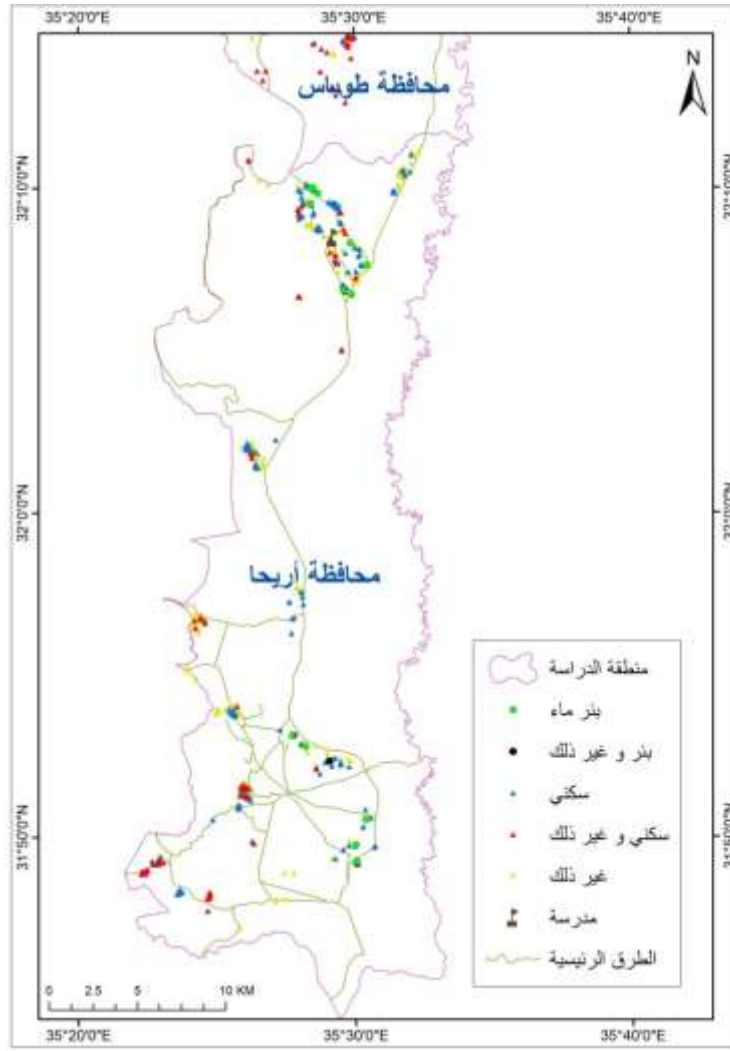
سكني	غير ذلك	سكني وغير ذلك	بئر ماء	بئر وغير ذلك	
63	199	58	4	2	تحت الاجراءات القانونية
23	59	18	—	—	تم اغلاقه أو عزله
88	160	49	2	—	تم الهدم
126	307	43	18	1	غير معروف

تحليل الباحث من بيانات الحكم المحلي، بيانات 2016م.



خريطة رقم (17): نوع امر الهدم الصادرة بحق ممتلكات المواطنين في محافظة طوباس.
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات 2016م، وزارة الحكم المحلي.

تبين بيانات وزارة الحكم المحلي انه اغلبية اوامر الهدم والاجراءات الصادرة تقع في حوض وادي الفارعة (الجفتك)، حيث يتم التسجيل شهراً عشرات الانتهاكات الصهيونية في منطقة الدراسة.

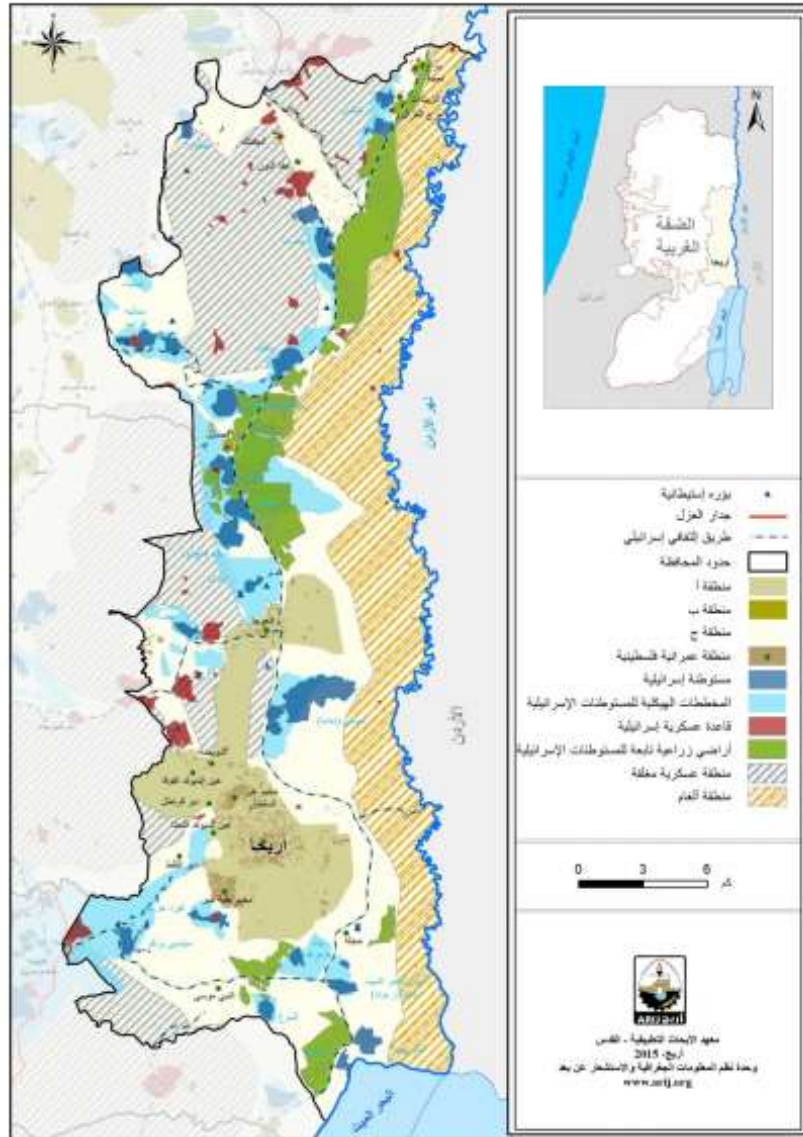


خريطة رقم (18): نوع امر الهدم الصادرة بحق ممتلكات المواطنين في محافظة اريحا.
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات 2016م، وزارة الحكم المحلي.

4.8 مناطق الألغام العسكرية الاسرائيلية:

قامت الاحتلال الاسرائيلي بتخصيص مساحات من اراضي محافظة أريحا والاغوار كمناطق ألغام وتحتل اليوم ما مساحته 247 كم مربع، ما نسبته 42% من مساحة محافظة اريحا والاغوار، حيث يمتد على طول الحدود الشرقية من الاغوار الفلسطينية مع الاردن شرقاً، بدءاً من بيسان في اقصى شمال المحافظتين وحتى الشواطئ الشمالية للبحر الميت، وتجذر الاشارة الى أن منطقة الألغام في محافظة أريحا والاغوار، هي جزء من المناطق المصنفة "اراضي عسكرية مغلقة" في منطقة العزل الشرقية، وكما ان الحكومة الاسرائيلية بدأت خلال العقد الماضي بتفكيك جزء من مناطق الألغام التي زرعتها في منطقة غور الاردن عقب الاحتلال الاسرائيلي لأراضي الفلسطينية وسارعت بتسريب

هذه المناطق الى شركات اسرائيلية خاصة لاستغلالها ولتحويلها دون استخدامها من قبل الفلسطينيين القاطنين في المنطقة، والخريطة رقم (19) تبين مناطق الألغام والمناطق العسكرية المغلقة في محافظة اريحا والاغوار¹.



الخريطة رقم (19): مناطق الألغام والمناطق العسكرية المغلقة في محافظة اريحا والاغوار. المصدر: معهد الابحاث التطبيقية - القدس (اريج).

¹ مرجع سابق، الوضع الجيوسياسي في محافظة اريحا والاغوار 2018، ص 25.

4.9 مخططات اسرائيلية لترحيل التجمعات البدوية الفلسطينية من القدس الشرقية الى الاغوار:

في السادس من شهر أيلول من العام 2014م، نشرت صحيفة هارتس الاسرائيلية تقريراً مفاده بأن إسرائيل بصدد طرح مخطط من أجل مراجعة الجمهور يهدف الى ترحيل الالاف من البدو القاطنين في القدس الشرقية قصراً الى مدينة جديدة في محافظة اريحا والاغوار، وتعتبر هذه الخطوة هي الأخيرة قبل اقرار مخطط البناء من قبل السلطات الاسرائيلية ومن ثم تتم عملية طرح العطاءات للبدء في البناء، وكانت الادارة المدنية الاسرائيلية قد نشرت مخططات للمدينة الجديدة التي تنوي اقامتها على أراضي قرية النويعة الفلسطينية شمال مدينة اريحا وأطلقت عليها اسم "رمات نويعة" وتحمل المخططات الارقام التالية:

جدول رقم (26) المخططات الاسرائيلية للمدينة الجديدة شمال اريحا.

العدد	رقم المخطط	نوع البناء	التجمع المستهدف
1	1419	حي سكني 1	النويعة
2	1418	حي سكني 2	النويعة
3	1/1417	حي سكني 3	الديوك الفوقا
4	2/1417	حي سكني 4	الديوك الفوقا
5	3/1417	شارع يوصل بين الاحياء	النويعة والديوك

المصدر: معهد الابحاث التطبيقية - القدس (أريج)، 2018م.

4.10 نقاط التفتيش الحواجز الاسرائيلية في محافظتي طوباس واريحا:

نتيجة لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثالثة في آخر شهر أيلول من العام 2000م، زاد جيس الاحتلال الاسرائيلي من عدد الحواجز التفتيش الى مستويات غير مسبوقة، الى جانب القيود المفروضة على الشعب الفلسطيني أثناء محاولتهم عبور هذه الحواجز، وتشكل هذه النقاط والحواجز وما يرافقها من اجراءات قيودا مفروضة على عبور وحركة المواطنين الفلسطينيين، وعلى مدى السنوات الماضية اتخذ سلوك الجنود الاسرائيليين المتمركزين على هذه الحواجز منحى ابعد من المعاملة المعتادة، حيث تعدتها الى الأعمال الوحشية والسلوكيات المخططة، وقد تعرض المواطنون الفلسطينيون كما ذكرت التقارير والتحقيق والشهادات للضرب والاذلال والحجز لساعات تحت أشعة الشمس الحارقة أو البرد قبل السماح لهم بالعبور، ولقد كان لسلوك الجنود الاسرائيليين عند نقاط التفتيش تداعيات وتأثيرات مؤلمة على المجتمع الفلسطيني، حيث تسببت في قطع الروابط الاجتماعية، والفصل الاقتصادي لمنتجات الاغوار عن باقي المحافظات، وارتفاع معدل البطالة وتعليق الحالات الصحية الخاصة وغيرها¹.

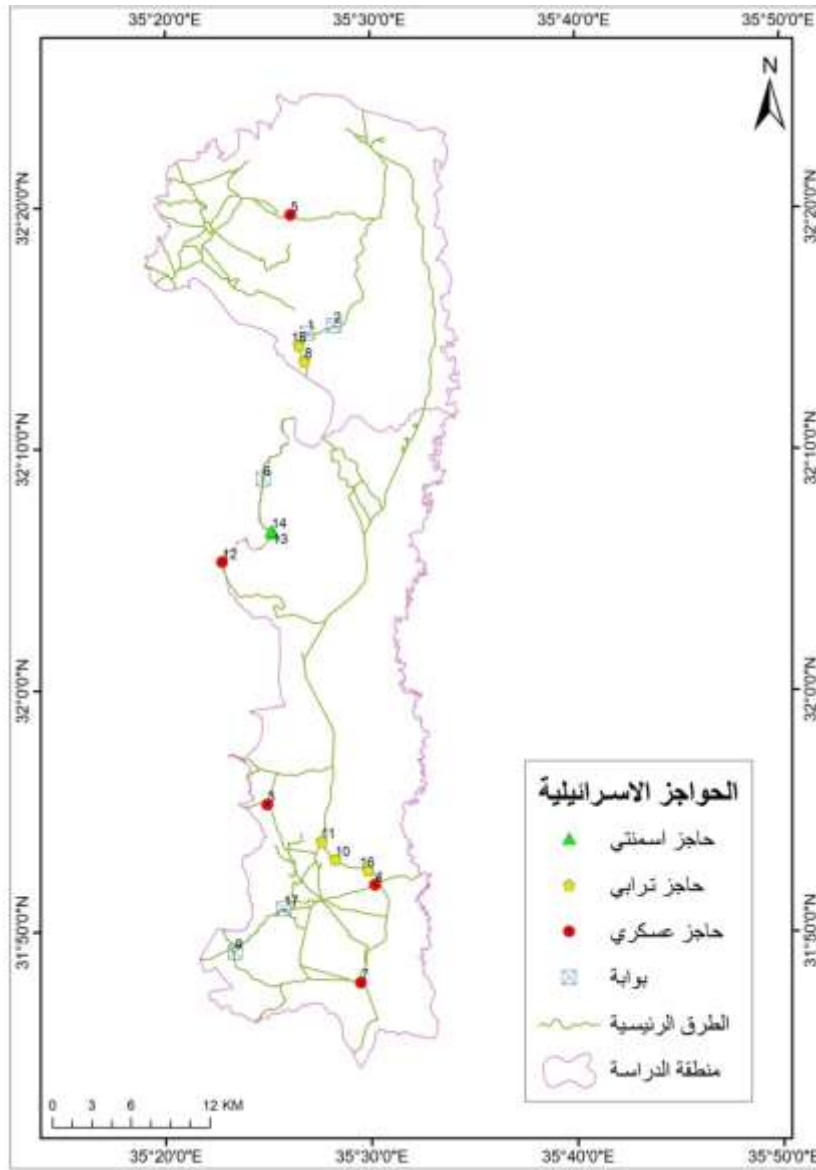
وهناك تقدير صادر عن مكتب مراقبة الأوضاع الانسانية التابعة للأمم المتحدة يشير بأن عدد نقاط التفتيش والحواجز الداخلية في الضفة الغربية قد بلغت في عام 2006م حوالي 547 حاجزاً، وفي عام 2009م تم تحديد 626 من العوائق أمام حركة التنقل منها 93 نقطة تفتيش و533 بدون أفراد تتمثل في بنية تحتية تعرقل حركة مرور المركبات والمشاة مثل البوابات الحديدية والسواتر الترابية وغيرها².

ولقد اثرت الحواجز الاسرائيلية سلباً على المزارع الفلسطيني المقيم في الاغوار حيث انخفضت اسعار المنتجات الحيوانية واللحوم بسبب عدم بيعها في بعض الاحيان الامر الذي ادى الى خسارة التجار المزارعين، سبب عدم قدرة مربّي المواشي بإيصال منتجاتهم على المستهلك أو محلات اللبان، بالإضافة الى تعرض منتجات الألبان للإتلاف بسبب الانتظار لوقت طويل على الحواجز

¹ مرجع سابق، الوضع الجيوسياسي في محافظة اريحا والاغوار 2018، ص 40.

² أبو عصيدة، محمد غنام عبد القادر، المستعمرات الاسرائيلية وتأثيرها على الفلسطينيين، جامعة النجاح الوطنية 2017م، ص 187.

العسكرية، وفيما يلي نستعرض الخريطة رقم (20) التي تبين الحواجز الاسرائيلية في محافظتي طوباس واريحا.



خريطة رقم (20): الحواجز الاسرائيلية في منطقة الدراسة.

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الحكم المحلي، وبيانات معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، 2018م.

اقام الجيش الاسرائيلي العديد من الحواجز العسكرية والمكعبات الاسمنتية والسواتر الترابية والخنادق والبوابات الحديدية وغيرها من المعوقات لمنع الفلسطينيين المرور من وإلى الطرق الفرعية واجبارهم على اتباع طريق بديل أطول مسافة، اقام الجيش الاسرائيلي خلال الأعوام الماضية 17 حاجز أو

عائق ليتحكم في حركة المواطنين، والجدول رقم (27) يفصل الحواجز والمعوقات التي وضعها الجيش الاسرائيلي في محافظتي طوباس واريحا.

جدول رقم (27): الحواجز والمعوقات التي وضعها الجيش الاسرائيلي في محافظتي طوباس واريحا بعد الانتفاضة الثانية.

الرقم	اسم الحاجز	سنة الانشاء	الحالة	الوصف
1	خربة عاطوف	غير مبين	بوابة	تغلق الطريق من المزارع الى طريق 578
2	خربة حمصة/ الحديدية	غير مبين	بوابة	تفتح مرتين في اليوم لنصف ساعة كل مرة
3	مستعمرة يتاف / (يتاف العوجا)	2005	حاجز عسكري	تقع على مفترق طرق تتحكم في ثلاثة اتجاهات
4	اريحا	2005	حاجز عسكري	تغلق الطريق الى شارع 90
5	تياسير	2005	حاجز عسكري	نقطة تفتيش رئيسية بين الاغوار الشمالية ومدينة طوباس
6	خربة طانة	2007	بوابة	دائما مغلقة
7	البحر الميت	2008	حاجز عسكري	طريق واحد يؤدي الى البحر الميت
8	شمال الحمرة	2008	حاجز ترابي	يغلق قطعة ارض على طريق فرعية
9	الطريق الى وادي القلط	2008	بوابة	تقع على طريق واحد بجانب محطة محروقات
10	شمال شرق اريحا 4	2008	حاجز ترابي	تغلق مسار طريق ترابي المؤدي الى شارع 90
11	شمال شرق اريحا 1	2010	حاجز ترابي	تغلق مدخل طريق من والى شارع 90
12	معالي فرايم	2011	حاجز عسكري	على مفترق طرق

الرقم	اسم الحاجز	سنة الانشاء	الحالة	الوصف
13	لفجن/طريق جنوبي 508 قطعة 1	2011	حاجز اسمنتي	تغرق المدخل الى طريق 508
14	لفجن/طريق جنوبي 508 قطعة 2	2011	حاجز اسمنتي	تغلق المدخل الى طريق 508
15	اراضي الحمرة	2011	حاجز ترابي	تغلق طريق فرعي المؤدي الى طريق وادي النقب والى طمون
16	شمال شرق اريحا 5	2012	حاجز ترابي	تغلق المدخل الى من اريحا الى طريق 90
17	وادي القلط	2012	بوابة	تغلق الطريق المؤدي الى وادي القلط

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات 2016م، وزارة الحكم المحلي.

المصدر: بيانات معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، 2018م.

المصدر: زيارات ميدانية.

4.11 السيطرة الاسرائيلية والاستنزاف الجائر للمياه الفلسطينية:

تقوم اسرائيل حالياً باستنزاف ما يزيد عن 89% من كمية المياه المتجددة سنوياً في الأحواض الجوفية في الضفة الغربية وهذه الكمية تعادل ما بين 475-483 مليون م³، وفي دراسات اخرى تصل الى 600 مليون م³، تاركة ما يقل عن 11% ليتم استخدامه من قبل الجانب الفلسطيني، وهذه الكميات تغطي 25% من احتياجات اسرائيل المائية، حيث حدثت اسرائيل من الاستهلاك الفلسطيني للمياه، اذ وضعت سقفاً لكمية المياه المستخرجة من الآبار الفلسطينية بحيث لا تزيد عن 100 م³ في الساعة، وقامت ببناء المستعمرات فوق مصادر المياه الفلسطينية، ففي الضفة الغربية مثلاً تم بناء 70% من المستعمرات على حوض الخزان الشرقي الواقع في الاغوار¹.

تقوم سلطات الاحتلال بوضع القيود على منح رخص لحفر آبار جديدة للمياه، وتحديد أعماق حفر الآبار، اذ حظرت على الفلسطينيين حفر آبار يزيد عمقها عن 120-140 متراً، وصادرت بعض

¹ مرجع سابق، المستعمرات الاسرائيلية وتأثيرها على الفلسطينيين، ص 192.

الآبار القديمة والأراضي التي تحتوي على مياه جوفية، وتمنع المزارعين الفلسطينيين من حفر آبار لري أراضيهم الزراعية، في المقابل توافق سلطات الاحتلال ومن دون تأخير على حفر آبار مياه للمستعمرات، ويقع بعض هذه الآبار فوق مناطق ذات إنتاجية عالية من المياه، اذ تتميز بتوفير المياه الجوفية في باطنها بكميات هائلة، ويستخرجها المستعمرون بصورة منتظمة نظراً لمعدلات الضخ العالية من تلك الآبار، ويؤدي ذلك الى جفاف الآبار الجوفية التابعة للمزارعين الفلسطينية في العديد من القرى التابعة لمنطقة الدراسة مثل الجفتك وبردلة وعين البيضا وغيرها من المناطق الزراعية¹.

4.12 صفقة القرن:

صفقة القرن أو خطة ترامب للسلام هو اقتراح أو خطة سلام ترى الادارة الامريكية على انها حل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، أعدها رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب ومستشارة جاريد كوشنر المناحازان الى اسرائيل حيث كانت الخطة تصب فب مصلحة اسرائيل بالدرجة الاولى، وتشمل الخطة إنشاء صندوق استثمار عالمي لدعم الاقتصاد الفلسطيني والدول العربية المجاورة، ومنذ اللحظة التي اعلنت فيها تلك الخطة أبدى غضبهم الكبير ورفضهم القاطع لبنود وحيثيات صفقة القرن خارجين في مسيرات تنديديه رافضة لها.

عكفت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ 2017م على إعداد خطة للسلام في الشرق الأوسط لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، على أن يتم تقديمها رسمياً مطلع 2018م، وتم تأجيل تلك الخطة عدة مرات، ووفقا لما اورده شبكة فوكس نيوز، فقد تضمنت وثيقة مشروع السلام الأميركي ما بين 175 و200 صفحة، وتم تداول الكثير من مضامينها إعلاميا ولدى بعض الأطراف المعنية على شكل تسريبات، بعد 18 شهراً من التخطيط، قام المسؤولون الأمريكيون بتطوير الاقتراح من خلال زيارة أربعة عواصم عربية، ومع ذلك، فإنه لم يكن جاهزاً لتقديمه للجمهور رسمياً، بناءً على

¹ مرجع سابق، المستعمرات الاسرائيلية وتأثيرها على الفلسطينيين، ص 194.

الاستطلاع الذي أجرته صحيفة هآرتس، أعتقد 44 في المائة من المشاركين أن الصفقة لصالح إسرائيل بينما أعتقد 7 في المائة أن الصفقة تحبذ الفلسطينيين¹.

في 28 من شهر يناير، من عام 2020، دعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كلاً من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومنافسه بني غانتز وفي حين لم يدع أي مسؤول فلسطيني إلى واشنطن لإطلاق خطته للسلام من أجل حل الصراع القائم منذ عقود؛ حيث اجتمع بهما من أجل مناقشات منفصلة بشأن صفقة القرن؛ فيما بعد أعلن الرئيس ترامب خطة السلام بين إسرائيل والفلسطينيين المعروفة بـ "صفقة القرن" بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي أكد بدوره أن الخطة تقدم "طريقاً واقعياً" لتحقيق سلام دائم في المنطقة، ونصت صفقة القرن على وجود مرحلة انتقالية من أربعة أعوام، وذلك انتظاراً لمتغيرات سياسية ستدفع السلطة الفلسطينية إلى التخلي عن موقفها الرافض للخطة حالياً، وإعلان سيطرة إسرائيل على 30% من الضفة الغربية ضمن المناطق التي تعرف باسم "ج"، وفق تصنيفات اتفاق أوسلو المبرم عام 1993م، وستبقى مدينة القدس موحدة تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة؛ بضم جميع مستوطنات الضفة الغربية بهدف منع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضي فلسطين المحتلة².

ويمكن تلخيصها في حل القضية الفلسطينية بإقامة دولة فلسطينية بدون جيش في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقيام مصر بمنح أراض إضافية للفلسطينيين من أجل إنشاء مطار ومصانع وللتبادل التجاري والزراعة دون السماح للفلسطينيين في العيش فيها وسيتم الاتفاق على حجم الأراضي وثمنها كما سيتم إنشاء جسر معلق يربط بين غزة والضفة لتسهيل الحركة. وبعد عام من الاتفاق تجرى انتخابات ديمقراطية لحكومة فلسطين وسيكون بإمكان كل مواطن فلسطيني الترشح للانتخابات وسيتم فرض عقوبات على جميع الأطراف الراضية للصفقة بما في ذلك إسرائيل. حتى الآن ترفض إسرائيل تطبيق حل الدولتين وعودة اللاجئين، وأنه من الصعب إجلاء المستوطنين من أراضي الضفة الغربية³.

¹ الموسوعة الحرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

² الموسوعة الحرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

³ الموسوعة الحرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

الفصل الخامس

التحديات المباشرة التي تواجه الثروة الحيوانية (الاعنام والماعز) في
محافظة طوباس واريحا وسبل تنميتها

الفصل الخامس

"التحديات المباشرة التي تواجه الثروة الحيوانية (الاعنام والماعز) في محافظتي طوباس وأريحا وسبل تنميتها"

5.1 مقدمة:

يعاني القطاع الحيواني في فلسطين بشكل عام من بعض المعوقات والمشاكل التي تحد من تنميته والتي تقلل من الانتاج المحلي لثروات الحيوانية وزيادة تكلفتها، وسيتناول هذا الفصل التحديات التي تتعلق بالاحتلال الاستيطاني الصهيوني التي تمس التجمعات البدوية الاكثر عرضة للانتهاكات الاسرائيلية في مناطق الدراسة، وسيتم دراسة العوامل المناخية التي تتمثل في شح مياه الامطار وتأثيرها على المراعي وزيادة اسعار الاعلاف، بالإضافة الى سبل تنميتها من خلال وضع استراتيجيات مناسبة تتناسق مع نجاحها.

5.2 تأثير المستعمرات الصهيونية على التجمعات البدوية في محافظتي طوباس وأريحا:

قام المشروع الاستعماري الاسرائيلي على فكرة اقتلاع المواطن الفلسطيني، واحلال المهاجر القادم من بيئة غريبة على هذه البقعة مكانه، ويتطلب هذا الاحلال مكافحة صاحب الأرض الأصلي، والعيش على ممتلكاته، واستنزاف كل ما يملك من الثروات الطبيعية وغير الطبيعية، خاصة الأرض والمياه، دون الاهتمام بنتائج هذه السيطرة ومصادرتها أو سحب المياه الجوفية وتلويثها.

5.3 تأثير المستعمرات على الأراضي البعلية:

يقوم الكثير من مربي المواشي في بداية فصل الشتاء بزراعة أو بذر الاراضي البعلية بالمحاصيل الرعوية وحصدها بعد ذلك في نهاية فصل الربيع، وخلال هذه المرحلة تتعرض هذه المحاصيل لبعض الانتهاكات من قبل المستعمرين والسياسات الاسرائيلية، وتتمثل في اغلاق الطرق ومنع المزارعين الفلسطينيين من ادخال الآلات لحرثة الارضي او لحصد المحاصيل التي تقع بالقرب من المستعمرات الاسرائيلية كما هو (حال في خربة حمصة الفوقا حيث صادرت الادارة المدنية التابعة

للجيش الاسرائيلي تركتور زراعي خلال شهر فبراير من عام 2021م¹، وبالإضافة الى قيام المستوطنين بحرق الاراضي الزراعية والجبال القريبة من المستعمرات لتجنب وصول الرعاة أليها، أو بسبب النيران الناجمة عن التدريبات العسكرية، كما هو الحال في الجبال الممتدة الى الجنوب والشرق من مستعمرة بقعوت.

ويسعى الاحتلال الى مصادرة الاراضي على انها اراضي دولة ويمنع الفلسطينيين من استغلالها من خلال اعلانها على انها مناطق اثرية يمنع أقامه أو ممارسة أي نشاط زراعي أو سكني فيها، حيث سلم الجيش الاسرائيلي اكثر من عشرين اخطار في محافظتي طوباس واريحا خلال سنة 2020م تمثلت اكثريتها في مناطق الحمرا وشمال فروش بيت دجن والجفتك ووادي المالح وخربة عاطوف²، وبالرغم من ان بعض المواقع يوجد فيها طابو رسمي وتقع في مناطق (ب) الا ان صاحب الارض الفلسطيني يمنع ممارسة أي عمل فيها.

بالإضافة لإصابة المحاصيل البعلية بالمبيدات الكيماوية التي يتم رشها على مزارع المستوطنين بالطائرات ودخول هذا الصنف الكيماوي للمحاصيل الفلسطينية مما يؤدي الى تسمم أو تأثيره على المواشي كما هو الحال في مزارع المستوطنين التي تقع داخل اراضي الجفتك³.

وتتعرض الاراضي البعلية للتدريبات العسكرية التي تؤدي الى قتل أو تخريب المحاصيل النباتية للمزارعين، حيث تمر الدبابات والدوريات العسكرية فوق المحاصيل النباتية والتي تؤدي الى تخريبها، مما يعني عدم قدرة المزارعين من الاستفادة منها، وبل منع رعي الأغنام في تلك المنطقة، أن التدريبات العسكرية الروتينية طالت مساحات شاسعة من المراعي التي تمنع المزارعين من الاستفادة منها، ناهيك على تدمير المحاصيل الشتوية في منطقة المالح وخربة مكحول وعاطوف شرق طوباس⁴، والصورة رقم (1) تبين التدريبات العسكرية بالآلات الثقيلة على الاراضي في محافظة طوباس.

¹ هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

² هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

³ حمدي عبد الباسط عودة، دكتور بيطري.

⁴ مرجع سابق، الوضع الجيوسياسي في محافظة اريحا والاغوار 2018.



صورة رقم (11): التدريبات الاسرائيلية على الارضي البعلية في محافظة طوباس.

المصدر: قناة الجزيرة الاخبارية، 11/2/2019 <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2019/2/11>

بالإضافة الى شق الطرق الالتفافية والطرق الفرعية التي تربط المستوطنات الاسرائيلية في الاغوار ببعضها البعض، ونتج عن ذلك قطع الاراضي الزراعية عن الشوارع الرئيسية المؤدية اليها وبناء العوارض الحديدية على طولها الامر الذي أدى الى عدم تمكن الرعاة من الوصول الى الطرف الاخر من المراعي، اذ تم بناء عوارض حديدية على طول شارع رقم (578) الذي يمر من منطقة فروش بيت دجن حتى شمالا لمناطق كردلة وبردلة مروراً بذلك بالقرب من خربة المالح وعاطوف وخربة حمصه ويرزا، ويجبر الرعاة عبور الشارع من بعض المناطق والتي قد تعرض اغنامهم للدهس، والصورة رقم (12) تبين مرور قطيع من الاغنام من شارع فرعي يؤدي الى مستوطنة يطاف في منطقة راس العوجا بسبب عدم وجود طريق بديل، كما انه اقامت الطرق على مساحات ولمسافات كبيرة اسهمه ذلك في تقليص مساحة المراعي.



صورة رقم(12): مرور قطيع من الاغنام لشارع فرعي يؤدي على مستوطنة يطاف في منطقة راس العوجا.
المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 15.2.2021م.

تم تسجيل حوادث دهس متكرر في الفترات السابقة وهي لم تسجل لدى الدوائر الفلسطينية، (اذ وقع حادث دهس لقطيع اغنام لعائلة دعيس في الجفتلك بالقرب من مستعمرة مسواه على شارع 90 على يد مستوطن وأدى ذلك الى قتل 17 رؤوس من الماعز)¹، والصورة رقم (13) تبين حادث الدهس الذي وقع جنوب الجفتلك.

¹ مقابلة مع جهاد دعيس بتاريخ، 19-2-2021م.



صورة رقم (13): حادث دهس للأغنام على يد مستوطن جنوب الجفثك (مسواه).
المصدر: جهاد دعيس.

5.4 تأثير المستعمرات على الأراضي المروية:

تعاني الأراضي الزراعية المروية في محافظتي طوباس واريحا من شح المياه، بسبب كونها تقع في أراضي ترتفع فيها درجات الحرارة لزيادة الطلب على الماء، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة توفير المياه الكافية لري المحاصيل، يحاول الاحتلال الاستيلاء الكامل على المياه الجوفية ومنع الفلسطينيين من حفر الآبار لري المزروعات مما يؤدي ذلك إلى تقليص مساحة الأراضي الزراعية المروية، ويقوم الاحتلال بإغلاق وطمر الآبار لمنع المواطنين من استغلالها، قطع الأشجار ومصادرتها أو اتلافها كعقاب بحق المواطنين المخالفين في نظر الحكومة الإسرائيلية.

يوجد في الأغوار أكثر من 20 معسكر عسكري وبؤر عسكرية للتدريب وهذه أدت إلى إغلاق أكثر من 30% من الأراضي، وقام الاحتلال بوضع ما يقارب 135 حجر إسمنتي كبير مكتوب عليه منطقة إطلاق نار حيث يمنع الدخول إليها¹.

¹ عارف دراغمة، ناشط حقوقي في الأغوار.



صور رقم (14): مكعبات اسمنتية وعوارض وضعها الجيش الاسرائيلي في مناطق طوباس- شمال قرية مرج نجعة (وادي الفئران).
المصدر: تصوير الباحث، منطقة وادي الفئران الى الشمال من مرج نجعة، 13.2.2021م.

تبين الصور رقم (14) تبين في البحث الميداني ان الجيش الاسرائيلي اقام العديد من البوابات والحجارة الاسمنتية على مداخل الطرق الجبلية والتي يمنع الدخول اليها اغلب ايام الاسبوع والتي لا يمكن للرعاة من الدخول الى هذه المناطق نظرا للخطر الذي قد يتعرضون له، وبالإضافة الى بقايا مخلفات التدريب

التي تشكل خطر على الانسان والحيوان، حيث تم تسجيل اكثر من خمسة حالات استشهاده في صفوف المواطنين نتيجة تعرضهم لقنابل أو الغام متروكة خلال العشرين سنة الماضية.

5.5 تأثير المستعمرات على البيئة:

لا يقتصر تأثير الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي على الوضع السياسي والأمني للمناطق التي تشملها حركة الاستعمار، بل تمتد لتشمل التوازن البيئي القائم في المجتمع الفلسطيني والأراضي الفلسطينية، ومن الآثار البيئية للاستيطان الاستعماري الاسرائيلي المياه العادمة¹، حيث اقامت اسرائيل عشرات البرك في غور الاردن والتي تملأها بالمياه العادمة وتم تقوم باستغلالها للمزارع دون اعادة تكريرها، وبذلك فان المياه العادمة تلعب دوراً كبيراً في تلويث البيئة، فهي تعمل على تلويث المياه الجوفية والسطحية بالإضافة للأراضي الزراعية والمزروعات عند استخدامها للري والتأثير على التربة، ويعاني الناس في الاغوار من الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات الضارة وانتشار الأوبئة والأمراض بين السكان والحيوانات، والصورة رقم (15) تبين احد البرك التي اقامها المستوطنين في منطقة فصايل الفلسطينية.

¹ مرجع سابق، المستعمرات الاسرائيلية وتأثيرها على الفلسطينيين، ص 164.



صورة رقم (15): بركة لتجميع المياه العادمة بالقرب من منطقة فصايل.

المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 2021.2.25م.

بالإضافة الى التلوث بالنفايات الصلبة، اذ تقدر كمية النفايات الصلبة التي يتم انتاجها سنوياً من المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية بحوالي 387 ألف طن سنوياً¹، ويتم التخلص من هذه النفايات داخل الاراضي الفلسطينية، حيث يوجد موقع لكب النفايات جنوب قرية الجفتك بالقرب من مستعمرة مسواة ويطلق عليها اسم (تريستا) حيث تقوم الشركات والبلديات الاسرائيلية بطمر النفايات داخل هذا الموقع، والا يقتصر هذا الموقع على انه مكب نفايات للمستوطنات فقط بل اصبح اليوم موقع مكب للبلدات والمدن الاسرائيلية الداخل، والتي تمر عبر بيسان ومن القدس ايضا، (ويشتكي المواطنون في قرية الجفتك والقرى المجاورة من الروائح والدخان الناجمة عنه)².

اظهرت الدراسة ان السكان المحليين من قرى الجفتك وفصايل يعانون من الروائح الكريهة والدخان المنبعث عن هذا المكب، بالإضافة لتلوث الهواء، وتلويث المياه الجوفية نتيجة تسرب العصارة الناتجة من هذه النفايات الصلبة، ونتيجة لوجود تلك المكبات اضطر السكان الفلسطينيين لترك أماكن سكنهم، حيث ادى هذا المكب الى طرد السكان والحيوانات البرية التي تقع بالقرب منه بسبب

¹ مرجع سابق، المستعمرات الاسرائيلية وتأثيرها على الفلسطينيين، ص 170.

² مقابلة ميدانية، وليد ابو شاهين، الجفتك 2021/2/1م.

ما نتيجة ما ينتج عنه من ملوثات، وبالرغم من صعوبة الوصول استطاع الباحث دخول الموقع، والصور رقم (16) تبين موقع مكب النفايات (تريستا).



صور رقم (16): موقع كب النفايات الصلبة (تريستا) في منطقة مسواه جنوب الجفلك.
المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 2021.2.25م.

من خلال الزيارة الميدانية لموقع (تريستا) تبين ان المياه تختلط مع النفايات الصلبة والتي تتسرب الى باطن الارض وتؤدي العصاراة الناجمة عنها الى تلوث المياه الجوفية، علما ان طبيعة مكونات الغلاف الارضي هناك من التربة المتحللة التي تسهل وصول المياه الى باطن الارض بعكس المناطق الصخرية العازلة، وبالإضافة الى تواجد هذا الموقع في منطقة مفتوحة تتعرض للرياح بشكل متكرر مما يسهل تطاير المواد البلاستيكية الرقيقة الى الارضي الرعوية المجاورة والتي قد

تأكلها المواشي مع الاعشاب (الامر الذي يؤدي الى حدوث تراكم داخل الجهاز الهضمي للأغنام مما يوقف عملية الهضم ويؤدي بعد ذلك الى موت الحيوانات)¹.

5.6 الهدم المتعمد وطرد التجمعات البدوية:

حسب وثائق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) فقد تم هدم أو مصادرة 389 مبنى في الضفة الغربية خلال جائحة كورونا وذلك في النصف الاخير من عام 2020م، وبالرغم من جائحة كورونا فإن هدم المنازل خلال الأشهر الخمسة الأخيرة بلغت 65 مبنى يمثل هذا العدد أعلى متوسط لمعدل عمليات الهدم في الاعوام السابقة التي بلغت شهريا 52 مبنى في عام 2019م، و38 مبنى في عام 2018، و 35 مبنى خلال عام 2017م.

تتعرض الكثير من التجمعات البدوية للهدم المتكرر، وتعد التجمعات البدوية الواقعة في محافظة طوباس اكثر المواقع التي تتعرض للهدم والتهجير، حيث تعرضت خربة حمصة الفوقا بيوم 2021/2/3 الى ثلاث عمليات هدم بحق عائلة ابو لكباش وذلك خلال يوم واحد فقط بعد ان تم بنائها من قبل السكان والناشطين بشكل متكرر، وشملت الانتهاكات هدم حظائر الاغنام وخيم مساكن للمواطنين ومصادرة التركنورات وتنكات المياه ومصادرة تسعة سيارات خاصة للمتطوعين²، وهذه التجمعات كغيرها الكثير من التجمعات التي تتعرض بشكل مستمر للهدم بذريعة انها تقع في منطقة عسكرية مغلقة وعلى انها محميات طبيعية، وسلمت الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال بتاريخ 2021/1/26م عشرين اخطار هدم لاحدا عشر عائلة في خربة الميته بالأغوار الشمالية³، الصورة رقم (17) تبين قيام الجيش الإسرائيلي بهدم حظائر الاغنام في منطقة حمصة الفوقا.

¹ مقابلة مع حمدي عبد الباسط عودة، دكتور بيطري.

² هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، زيارة ميدانية.

³ معتز بشارت، مسؤول ملف الاستيطان بالأغوار، مجلس قروي المالح.



صورة رقم (17): هدم حظائر الاغنام في منطقة حمصة.

المصدر: وليد عساف، 2021م.

يتأثر القطاع الحيواني سلبيًا بسبب عمليات الهدم حيث تبقى الاغنام في العراء والتعرض للبرد ومما يعرضها للموت أو قلة الانتاج، ويقوم الجيش الاسرائيلي بتهجير السكان أو تقليص مساحات الرعي التي تعتمد عليها المواشي.

تقيم مئات العائلات البدوية التي تعمل في تربية المواشي في منطقة رأس العوجا بالقرب من نبع العوجا، حيث يعتمد 1500 شخص بالإضافة للحيوانات على مياه نبع العوجا بشكل رئيسي لمواشيهم، ويسكنها عائلات فلسطينية منذ أكثر من 50 سنة، وكان الرعاة خلال السنوات الماضية يعتمدون على الرعي في المناطق المفتوحة لحدود قد تصل الى 5 كم لكن اليوم لا يسمح لهم بالرعي لمسافة 1.5 كم كحد أقصى، ويُبقي الكثير من البدو مواشيهم بالقرب من الحظائر حيث لا يعتمدون على الرعي بشكل اساسي نظرا لما يتعرضون له من مصادرة اغنامهم أو تعرضها لكلاّب المستوطنين عند رعيهم قرب المستوطنات، وهذا يزيد الرعاة على الاعتماد على الاعلاف المصنعة وزيادة التكلفة¹، والصور رقم (18) تبين التجمع البدوي في منطقة راس العوجا.

¹ علي ابو خريش، مربّي اغنام، مقابلة ميدانية، 2021م.



صور رقم (18): التجمع البدوي في منطقة رأس العوجا.
المصدر: تصوير الباحث، بتاريخ 2021/3/5م.

يعاني السكان في منطقة رأس العوجا من الهدم المتكرر حيث تقوم سلطات الاحتلال في بعض الاحيان بهدم البيوت دون سابق انذار أو تحذير السكان، ويتم مصادرة الممتلكات التي تبنى منها البيوت من الصفائح وغيرها، وتعرضت منطقة راس العوجا لعمليات هدم خلال فترة شهر 12 من عام 2020م وشملت هدم 7 منازل، ويلاحظ تزايد عمليات الهدم خلال فصل الشتاء الامر الذي يكون كارثي على السكان وخاصة الاطفال بسبب البرد أو الامطار، وبالرغم من تواجد السكان في منطقة راس العوجا منذ 50 عام الا انه المنطقة تعاني من عدم وصول التيار الكهربائي لها، وعدم

وجود شبكة مياه للمنازل ايضاً، والعكس فان المستوطنين المقيمين في الجوار وُجدوا خلال سنة 2003 الا انه متوفر لهم الكهرباء والماء¹.

يعتمد السكان بشكل اساسي في الاغوار على الزراعة وعلى المراعي حيث تقوم اسرائيل بحرمان المزارعين من الرعي من خلال طردهم بشكل صامت حيث تقوم اسرائيل بالسيطرة على المراعي من خلال تسييج مساحات واسعة منها أو اعلانها اراضي دولة أو اعلانها محميات طبيعية حيث زادت المساحات الطبيعية خلال عام 2020م وبالإضافة الى منع المزارعين لحراثة الارضي ومنع المزارعين من وصول المياه الى اغنامهم من خلال مصادرة صهاريج المياه ومصادرة الاغنام اذا دخلت في منطقة عسكرية².

5.7 زيادة تكلفة الانتاج للمواشي:

يستقر مربو المواشي ومضارب البدو بالقرب من المناطق المفتوحة والاراضي الرعوية والبعولية، نظرا لقلة التكلفة حيث تعتمد الاغنام على الرعي بشكل مستمر وهذا يؤدي الى قلة الاعتماد على الاعلاف المصنعة وبالتالي قلة تكلفة الانتاج الامر الذي يؤدي الى زيادة الربح للمزارعين، أي أن الهدف الاساسي من ارسال الحيوانات للمراعي هو الاستفادة من المراعي من اجل توفير نسبة معينة من تكلفة التغذية وكون المراعي مصدرا رخيصا للغذاء بالمقارنة مع الأعلاف المركزة، كما أن ارسال الحيوانات للمراعي له اثار ايجابية على صحة الحيوان (الرياضة)، ولها اثر على مكان التربية مثل توفير فرصة ملائمة لعملية التنظيف والتهوية للحظائر، ومع تقليص المساحات الرعوية الناجمة عن المعوقات الاسرائيلية الذي فرضت طوق أمني بالقرب من المستعمرات أدى ذلك الى اقتصار المساحات الرعوية والاعتماد على الاعلاف المصنعة؛ ويقوم الكثير من مربو المواشي بالعمل داخل المستوطنات لعدم تمكنهم من اعالة عائلاتهم من الثروة الحيوانية ولشراء الاعلاف لها.

وبالإضافة للأحوال المناخية المتمثلة في كمية الامطار الوفيرة لنمو المحاصيل، وعندما تزيد كمية الامطار عن 300 ملم وتكون منتظمة خلال الموسم ويعتبر هذا الموسم ناجح وفيه تنمو الاعشاب

¹ علي ابو خريش، مقابلة ميدانية، مربو اغنام، 2021م.

² وليد عساف، رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، مقابلة مع قناة الغد 2021م.

الرعية الأمر الذي يؤدي الى نجاح القطاع الحيواني، في حين تكون الامطار في بعض السنوات شحيحة كما حدث في سنة 2017م، وبالتالي يكون نمو الاعشاب متدني ومتباعد، وبالتالي لا تكفي الاعشاب الناجية لسد الحاجة اليومية للحيوانات الرعية حتى المحاصيل البعلية مثل القمح والشعير فان ما الانتاج يكون قليلا بحيث لا يكفي لسد الحاجات الاساسية، وبهذا يصبح الاعتماد على الاعلاف المصنعة بشكل أكبر مما يترتب على ذلك زيادة تكلفة الانتاج وقلة الربح أو الخسائر للمزارعين.

كما ان تعرض الاعشاب للرعي الجائر يؤدي الى خلل في النظام البيئي الطبيعي، حيث تتعرض الاعشاب للرعي أو للإبادة في مرحلة النمو يضعف الكميات العشبية التي لم تصل بعد الى مرحلة النضج، وبالتالي فان تعرض الاعشاب للرعي الجائر والغير منتظم من قبل الرعاة الأمر الذي يؤدي الى ضعف نمو الاعشاب خلال السنوات المستقبلية وبالتالي زيادة نسبة التصحر، بسبب تعرض التربة للجفاف خاصة في المناطق المعرضة للتصحر (الفقيرة) التي ترتفع فيها الحرارة وتقل فيها الامطار.

مع فرق سعر العملة العالمي اثر ذلك على اسعار الاعلاف نتيجة اختلاف الاستيراد من الخارج، حيث يعاني المزارعين من الارتفاع المستمر لأسعار الاعلاف وعدم توفرها في بعض الاحيان، والجدول رقم (28) يبين أنواع الاعلاف الأكثر اعتماداً لدى السكان واسعارها:

جدول رقم (28): اسعار الاعلاف لشهر فبراير لعام 2021م في السوق الفلسطيني.

النوع	الطن - السعر بالشيكل
القمح	1800
الشعير	1300
الذرة	1350
نخالة	1550
التبن	1600
علف تسمين	1800
خلطة شعبية	1500
القش	1000

المصدر: غازي صالح العمري، مربّي اغنام، الاغوار.

المصدر: اياد حمدان، موزع اعلاف، الاغوار.

5.8 استراتيجيات تنمية الثروة الحيوانية (الاغنام والماعز) في محافظتي طوباس واريحا:

1. تمهيد:

في ضوء الدراسة السابقة لموضوع البحث حول الثروة الحيوانية في محافظتي طوباس واريحا سيتم في هذا الجزء وضع عدد من الاستراتيجيات التنموية التي يمكن ان تساهم في تطوير القطاع الحيواني لمربي المواشي، حيث سيتم تحديد القضايا التنموية ذات الاولوية والمتعلقة بتنمية القطاع الحيواني، والتي تتلخص في ضعف الارشاد والوعي للمزارعين، وعدم وجود اليات واضحة لتطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بالأراضي الرعوية، وقلة استخدام التقنيات الحديثة، وضعف اليات تسويق الانتاج الحيواني، وممارسات الاحتلال الاسرائيلي على المواطنين و الرعي الجائر

2. التحليل الاستراتيجي لواقع الثروة الحيوانية في محافظتي طوباس واريحا:

بناءا على القضايا التنموية المختلفة للقطاع الحيواني سيتم اجراء التحليل الاستراتيجي او ما يعرف بـ (SWOT) (تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات) حيث تم اعتماد هذا التحليل لصعوبة وضع المنطقة السياسي والتي تتوفر فيها الايجابيات والسلبيات، والمؤشرات الايجابية على النحو التالي:

1. المؤشرات الايجابية (نقاط القوة والفرص والامكانيات) وتشمل:

- وجود اراضي مفتوحة بمساحات كبيرة صالحة للرعي.
- خبرة مربّي المواشي في تربية القطاع الحيواني.
- توفر مساحات اراضي كبيرة يمكن زراعتها بالمحاصيل البعلية.
- متابعة الدوائر الرسمية الفلسطينية بشكل مستمر للتجمعات الرعوية.
- وجود بيطرين تابعين لوزارة الزراعة و خاصين ذو خبرة وكفاءة.
- توفر الآلات الحديثة لحرث الارض وحصد المحاصيل العلفية.

- توفر العشاب الرعوية المتنوعة والغنية بالفيتامين والمعادن.

2. المؤشرات السلبية (نقاط الضعف والتهديدات) وتشمل:

- عدم وجود استراتيجيات واضحة لاستزراع الاراضي البعلية في المناطق القريبة من المستوطنات.
- عدم وجود دراسات (جدوى اقتصادية) لمربي المواشي وبالتالي عدم معرفة قيمة الانتاج والتكاليف.
- تمسك مربي المواشي بالنظام الزراعي التقليدي المتمثل في عدم ادخال حلابات الية واللات التجبين في الحظائر.
- عدم توفر المياه الصالحة للشرب سواء للحيوانات او للإنسان في كثير من التجمعات البدوية.
- عدم توفر الكهرباء القطرية لعشرات التجمعات.
- ضعف الارشاد والوعي والثقافة الأفضل في تربية المواشي.
- الاحتلال الاسرائيلي وما ينتج عنه من ممارسات تعسفية بحق المواطنين، من اغلاق المناطق الرعوية، وهدم الحضائر والبركسات والمنازل السكنية.
- ضعف المستوى التعليمي حيث اظهرت دراسات اخرى ان التجمعات البدوية تعاني من ضعف في التعليم وذلك لأسباب منها بعد المسافة بين مكان السكن والمدارس، وترك الاطفال المدارس في مرحلة ما قبل الثانوية لمساعدة الاهل في تربية المواشي، وعدم اتمام الاناث مرحلة التعليم الثانوية والجامعية بسبب بعض العادات والتقاليد.
- عدم تنفيذ بعض المشاريع الخدمانية أو التنموية في كثير من المناطق بسبب واقع الاحتلال وما يفرضه من قيود على المناطق المصنفة (ج).
- يوجد صعوبات في اليات تسويق المنتجات الحيوانية.

- الرعي الجائر وما ينتج عنه من ضعف في الغطاء النباتي.

3. الاهداف والاستراتيجيات التنموية الحيوانية في محافظتي طوباس واريحا:

كنتيجة للتحليل الاستراتيجي للقطاع الحيواني في محافظتي طوباس واريحا، يمكن اقتراح الأهداف والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع التالية:

جدول رقم (29): الأهداف والاستراتيجيات سوابر البرامج والمشروعات التنموية للثروة الحيوانية:

القضايا التنموية	الاهداف والاستراتيجيات التنموية المقترحة	مؤشرات تحقيق الاهداف المطلوبة	البرامج والمشروعات المقترحة
ضعف الارشاد والوعي الأفضل في تربية المواشي	1. رفع مستوى الوعي والثقافة لدى مربى المواشي. 2. تدريب وتأهيل المزارعين والكوادر في مجالات تربية الحيوانات وكيفية انتاج اللبن بطريقة حديثة. 3. تحسين صحة الحيوانات وزيادة وزنها.	1. عدد المزارعين المشاركين في الدورات والندوات. 2. عدد المزارعين المترددين على مركز التوعية والارشاد. 3. تنوع منتجات الحيوانات وزيادة جودتها. 4. انخفاض نسبة الامراض المنتشرة بين الاغنام.	1. اصدار نشرات دورية على المزارعين. 2. اقامة ندوات لتثقيف المزارعين. 3. اقامة برامج تعليمية متخصصة في مجالات تنوع المنتجات الحيوانية.
ضعف المستوى التعليمي	1. رفع مستوى التعليم للمجتمعات البدوية. 2. اظهار اهمية التعليم للمجتمعات البدوية.	1. زيادة اقبال الطلاب على الدراسة. 2. متابعة وتشجيع الاهالي ابنائهم على التعليم.	1. توفير باص لنقل الطلاب الى المدارس. 2. بناء مدارس تخدم التجمعات البدوية النائية.
صعوبات في تسويق المنتجات الحيوانية	1. ايجاد المنتجين الى الاسواق بالوقت المناسب دون حدوث تلف فيها. 2. زيادة دودة المنتجات الحيوانية. 3. تطوير البات للتسويق الحيواني يشترك فيها القطاع العام والخاص.	1. زيادة كميات الانتاج من اللبن واللحم. 2. زيادة اقبال المستهلكين على المنتجات.	1. توفير سيارة خاصة تتوفر فيها ثلاجات لنقل منتجات الحيوانات الى الاسواق. 2. الترويج للمنتجات الحيوانية البلدية. 3. ايجاد شركات لتصنيع منتجات اللبن.

القضايا التنموية	الاهداف والاستراتيجيات التنموية المقترحة	مؤشرات تحقيق الاهداف المطلوبة	البرامج والمشروعات المقترحة
ممارسات السلطات الاسرائيلية	1. تثبيت المواطنين في اراضيهم. 2. مساندة ودعم التجمعات البدوية وتميمتها.	1. ابقاء المواطنين في اراضيهم. 2. زيادة اعداد الاغنام.	1. دعم المؤسسات الحكومية والخاصة للتجمعات البدوية. 2. توفير الخدمات الاساسية للسكان من مياه وكهرباء أو بدائل مثل الطاقة الشمسية. 3. انشاء طرق للأراضي الزراعية لاستغلالها.
قلة استخدام التقنيات الحديثة	1. اعتماد النظام الزراعي الحديث وتشجيع الزراعيين عليه. 2. تسهيل انتاج الاعلاف ومنتجات الحيوانات للمزارعين. 3. قلة تكلفة الانتاج. 4. توفير قروض التنموية للمزارعين.	1. زيادة كمية الاعلاف المتوفرة للأغنام. 2. قلة الاعتماد على الاعلاف المستوردة. 3. زيادة المساحات الزراعية البعلية المبدورة. 4. زيادة العائد الاقتصادي.	1. توفير تركتور زراعي لحراثة الارضي البعلية. 2. توفير الات حديثة لحراثة المحاصيل. 3. انشاء بنك للتنمية الحيوانية (الزراعية).
الرعي الجائر	1. تنظيم اوقات الرعي. 2. اتباع ارشادات توعوية مناسبة مع الغطاء الارضي.	1. ظهور انواع جديدة من الانواع العشبية. 2. زيادة كميات النباتات المنتشرة.	1. تفعيل القوانين والانظمة فيما يخص الرعي المفرط. 2. استزراع الاراضي المفتوحة.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

6.1 النتائج:

من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الرسالة:

- بلغ عدد سكان محافظة طوباس والأغوار الشمالية 65915 نسمة و 53317 نسمة لمحافظة أريحا والأغوار لعام 2021م، وتضم محافظة طوباس 21 تجمع سكني بينما يوجد في محافظة أريحا 14 تجمع.
- بلغت اعداد الاغنام في محافظة أريحا 42846 رأس، اما الماعز 28765 رأس، بينما في محافظة طوباس 61525 من الاغنام و 12256 راس من الماعز لعام 2013م.
- تشغل المراعي الطبيعية مساحة واسعة من العالم حوالي 19% من سطح اليابسة، وتبلغ مساحة المراعي في الوطن العربي 33% من المساحة الإجمالية، بينما في الضفة الغربية تشغل المراعي 15% من مساحتها الاجمالية.
- تبلغ مساحات الارضي الصالحة للرعي والمفتوحة نحو 763 كم2 منها 251 كم2 اراضي ذات قيمة عالية للرعي وتمثل 25.5% من مساحة المحافظتين، الا انه هذه المساحة لا تستغل جميعها للرعي بسبب ممارسات الاحتلال فيها.
- تتدفق الينابيع في عدة مناطق من الأغوار حيث تقدر عدد الينابيع الرئيسية بحوالي 22 ينبوعاً، ويقدر المعدل العام للتدفق السنوي لهذه الينابيع بحوالي 44 مليون م3، ويوجد في مناطق الدراسة 164 بئر ارتوازي ولم يتبقى منها الآن الا 30 بئراً عاملاً، وتقوم سلطات الاحتلال بوضع القيود على منح رخص لحفر آبار جديدة للمياه، وتحديد أعماق معينة لحفر الآبار، اذ حظرت على الفلسطينيين حفر آبار يزيد عمقها عن 120 - 140 متراً، وصادرت بعض الآبار القديمة والأراضي التي تحتوي على مياه جوفية وافره.

- توزع الاجناس النباتية الرعوية الواعدة (الطبيعية) في الوطن العربي حسب الفصائل الى 466 جنس منها 159 جنسا من الاعشاب، و142 من النجيليات، بينما تنمو في فلسطين مجموعات متنوعة من النباتات البرية التي يزيد عدد أنواعها عن 2500 نوعا منها 1500 نوعا متوطنا، و46 نوعا خاصا بالبلاد دون البلاد المجاورة، أما عدد أجناس النباتات الرعوية الطبيعية في فلسطين 718 جنسا منها نحو 114 عائلة عشبية.
- تم التعرف على ثمانية عائلات نباتية رعوية التي تعتمد عليها الحيوانات الرعوية في محافظتي طوباس واريحا، وأهمها العائلة الصليبية مثل الخردل، والعائلة السدرية (الشجيرية) مثل النبق أو السدر، والعائلة الخبازية مثل الخبيزة، والعائلة النجيلية مثل البهمة، والعائلة المركبة مثل الشيح البري، والعائلة الزنبقية مثل الغيصلان أو البصيل، والعائلة الوردية مثل النتش أو البلان، والعائلة البقولية مثل النفل الحندقوق، وتتم علمية الاستساغة والرغبة لدى الاغنام والماعز ضمن مستويات بين قليلة الاستساغة مثل الغيصلان، ومتوسطة الاستساغة مثل النتش والسدر والخردل، وعالية الاستساغة مثل النفل والشيخ والبهمة والحندقوق.
- استمرارية التوسع الاستيطاني في محافظتي طوباس واريحا، حيث بلغت الأراضي المخصصة للمستعمرات والبؤر الاستيطانية والمعسكرات الاسرائيلية والاراضي الزراعية حوالي 28207 ديم لعام 2018م.
- تبلغ نسبة المناطق المصنفة (أ) في محافظتي طوباس واريحا 13.5% من مجمل المساحة الكلية، بينما بلغت المناطق المصنفة (ب) 1.6%، وكانت اعلى مساحة للمناطق المصنفة (ج) وهي اكثر المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل كليا بنسبة 84.9%، ويقع 16 تجمع فلسطيني في منطقة (ج) التي تتبع امنيا للسلطات الاسرائيلية وذلك من اصل 35 تجمع.
- تشير البيانات إلى أن عدد المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية قد بلغت 151 مستعمرة وذلك في نهاية العام 2019م، اما محافظتي طوباس واريحا بلغت عدد المستعمرات فيهما 24 مستعمرة وتضم محافظة اريحا 17 مستعمرة.

- يقدر أن عدد المستعمرين في الضفة الغربية 12،403 مستوطن خلال عام 1972م، وبينما زاد العدد الى 262،688 مستعمراً في نهاية عام 2019م، ويوجد في محافظة طوباس والأغوار الشمالية 2،465 مستعمراً، وفي اريحا 7،064 مستعمراً.
- تم تقليص مساحات واسعة من الاراضي الرعوية في محافظتي طوباس واريحا بسبب ممارسات الاحتلال التي تتمثل في بناء المستوطنات على مساحات واسعة من الاراضي وانشاء مناطق العزل لها، بالإضافة لإغلاق بعض المناطق الرعوية بحجة انها مناطق عسكرية مغلقة كما هو الحال في جبال وادي الفئران شمال مرج نعجة بالأغوار، بالإضافة لإنشاء الطرق الالتفافية للمستوطنات التي تقطع مساحات كبيرة من الاراضي الرعوية، وتبين في البحث الميداني ان الجيش الاسرائيلي اقام العديد من البوابات والحجارة الاسمنتية على مداخل الطرق الجبلية والتي من خلالها يمنع الدخول اليها ولا يمكن للرعاة الدخول الى هذه المناطق نظرا للخطر الذي قد يتعرضون له، وبالإضافة الى بقايا مخلفات التدريب التي تشكل خطر على الانسان والحيوان.
- قامت اسرائيل بتخصيص مناطق عزل على طول الحدود مع الاردن كمناطق تحميها ألغام وتحتل اليوم ما مساحته 247 كم2 من مساحة محافظة اريحا والاغوار، حيث يمنع التواجد والرعي فيها.
- اصدرت السلطات الاسرائيلية خلال السنوات السابقة 1220 قرار عسكري وقانوني بحق المواطنين الفلسطينيين، من ضمنها اوامر هدم، واغلاق المناطق او عزلها، وتحذيرات، ومخالفات تحت الاجراءات القانونية وغيرها.
- اقام الجيش الاسرائيلي العديد من الحواجز العسكرية والمكعبات الاسمنتية والسواتر الترابية والخنادق والبوابات الحديدية وغيرها من المعوقات لمنع الفلسطينيين المرور وصعوبة الوصول الى اراضيهم واجبارهم على اتباع طريق بديل أطول مسافة، ويوجد في محافظتي طوباس واريحا 17 حاجز أو عائق.
- الكشف عن صفقة القرن التي من خلالها إعلان سيطرة إسرائيل على 30% من الضفة الغربية ضمن المناطق التي تعرف باسم "ج" المتمثلة في الاغوار، وفق تصنيفات اتفاق أوسلو عام

1993م، وستبقى مدينة القدس موحدّة تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة؛ وبضم جميع مستوطنات الضفة الغربية.

- تتعرض الاراضي البعلية للتدريبات العسكرية التي تؤدي الى تخريب المحاصيل والمراعي، حيث تمر الدبابات والدوريات العسكرية فوق المحاصيل النباتية اثناء نموها ونضجها، مما يعني عدم قدرة المزارعين من الاستفادة منها، بالإضافة الى تعرض المراعي للحرق بسبب التدريبات العسكرية النارية او يتم حرقها عمدا من قبل المستوطنين لتجنب وصول الرعاة قريهم، وايضا مصادرة المعدات الزراعية ومنع وصولها للأراضي.

- لا يقتصر تأثير الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي على الوضع السياسي والأمني للمناطق التي تشملها حركة الاستعمار، بل تمتد لتشمل التوازن البيئي القائم في المجتمع الفلسطيني والأراضي الفلسطينية، ومن الآثار البيئية للاستيطان الاستعماري الاسرائيلي المياه العادمة، حيث اقامت اسرائيل عشرات البرك في غور الاردن والتي تملأها بالمياه العادمة وثم تقوم باستغلالها للمزارع دون اعادة تكريرها، فتعمل على تلويث المياه الجوفية والسطحية بالإضافة للأراضي الزراعية والمزروعات عند استخدامها للري والتأثير على التربة، ويعاني الناس في الاغوار منها بسبب الروائح الكريهة وتكاثر الحشرات الضارة وانتشار الأوبئة والأمراض بين السكان والحيوانات.

- اظهرت الدراسة ان السكان يعانون من الروائح الكريهة والدخان المنبعث الناجم عن مكب (تريستا) للنفايات الصلبة بسبب تلوث الهواء، بالإضافة لتلوث المياه الجوفية نتيجة تسرب العصارة الناتجة من هذه النفايات الصلبة، حيث ادى هذا المكب الى طرد السكان والحيوانات البرية التي تقع بالقرب منه نتيجة ما ينتج عنه من ملوثات، وعلى ذلك منعت السلطات الاسرائيلية بناء أي تجمع بالقرب منه، وبالإضافة تطاير المواد البلاستيكية الرقيقة الى الارضي الرعوية المجاورة والتي قد تأكلها المواشي مع الاعشاب (الامر الذي يؤدي الى حدوث تراكم داخل الجهاز الهضمي للأغنام مما يوقف عملية الهضم ويؤدي بعد ذلك الى موت الحيوانات).

- تتعرض التجمعات البدوية للهدم المتكرر بذريعة انها تقع في منطقة عسكرية مغلقة أو على انها محميات طبيعية، وشملت هدم حظائر الاغنام وخيم مسكن للمواطنين ومصادرة التركتورات وتتكات المياه ومصادرة سيارة خاصة.

6.2 التوصيات:

- بالاعتماد على النتائج التي توصلت اليها هذه الرسالة فان هناك عددا من التوصيات التي تهدف الى ضرورة العمل بها من أجل تطوير القطاع الحيواني والمراعي في محافظتي طوباس واريحا:
- ضرورة تفعيل مشاريع التنمية المستدامة مثل مشاريع الطاقة الشمسية علما انه المناخ في هذه المناطق يساعد في انشاء مثل هذه المشاريع، الامر الذي يخفف من الضعف على الخدمات في المنطقة.
- العمل على دراسة إمكانية انشاء سد لتخزين مياه الفيضان في حوض وادي الفارعة وروافده ذات الحجم الكبير من التصريف المائي، لتخفيف الضغط على المياه الجوفية والتقليل من العجز المائي.
- ضرورة توفير قاعدة بيانات شاملة ودقيقة لأنواع النباتات الرعوية وتحديد مواقع نموها ومعرفة مكوناتها التي تتحكم في الانتاج الحيواني، ودراسة الانواع الضارة التي تؤثر على الحيوانات الرعوية.
- ضرورة التركيز على انتاج المحاصيل التي تتمتع بميزة نسبية عالية في الانتاج الحيواني وتلائم الظروف المناخية، ونشر الوعي بين المزارعين وادخال المعدات والآلات الحديثة للزراعة والحصد المحاصيل لرفع جودة الانتاج الزراعي.
- انشاء دورات تدريبية واقامة زيارات ميدانية لخبراء بيطريين ومهندسين زراعيين للسكان المحليين لرفع مستوى الوعي في تربية الاغنام والاشراف على المحاصيل الرعوية.
- توفير حافلات لنقل الطلاب من التجمعات البدوية الى المدارس لتشجيع الاطفال على التعليم.

- تشجيع المستثمرين واصحاب مصانع اللبان ومحلات اللحوم على الاستفادة من منتوجات الاغنام هذه المناطق والترويج لها.
- استزراع الاراضي الفقيرة والمفتوحة، وتفعيل القوانين والانظمة فيما يخص الرعي المفرط.
- الضغط على الاحتلال من خلال المجتمع الدولي من قبل الحكومة او المؤسسات الاوروبية او السفراء للسماح للمواطنين ببناء مشاريع في مناطق (ج) مثل الطرق والابار الارتوازية.
- انشاء صندوق لدعم المزارعين من الكوارث الطبيعية وانتهاكات الاحتلال.
- تسهيل تسجيل الاراضي من قبل الدوائر الفلسطينية في مناطق (ج).
- تقديم مشاريع وبرامج استثمارية للمناطق المهمشة لدعم صمود المواطنين في المناطق المتضررة.
- تقديم برنامج او جدول سنوي لتطعيم الاغنام لوقايتها من الامراض والفيروسات، بالإضافة لإدخال التلقيح الاصطناعي.
- تحسين الانواع والأصناف العلفية المحلية، والاهتمام باستنباط اصناف جديدة وفيرة الانتاج وتتلأم مع البيئة والحيوانات السائدة في منطقة الدراسة.
- يوصي الباحث بالاعتماد على التقنيات الجغرافية الحديثة مثل الاستشعار عن بعد لدراسة الغطاء الارضي وتحديد المراعي في ذلك وقت زمني قصير.
- الاهتمام بتطوير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في تسجيل ومراقبة الانتهاكات الاسرائيلية في الاغوار والضفة الغربية وتحديد توسع المستوطنات ومصادرة الاراضي.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- اسحاق، جاد: جولييت بنورة، السياسات الاسرائيلية تجاه الاراضي في الاغوار، معهد الابحاث التطبيقية - القدس (أريج). 2010م.
- التاريخ الزراعي النباتي في فلسطين، معهد اريج للأبحاث التطبيقية، 2002م.
- الدورة التدريبية القومية في مجال تقدير الحمولات الرعوية في البيئات الهشة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2005م، سوريا.
- سليمان مدب، داود: ادارة المراعي الطبيعية، جامعة تكريت، العراق. 2003م
- عبد القادر، حسن: الجغرافيا الاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس المفتوحة، 2015م.
- مدخل الى الجغرافيا الطبيعية، جامعة القدس المفتوحة. 2009م
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، مسح وتصنيف أشجار الغابات في فلسطين، 2017م.
- الوضع الجيوسياسي في محافظة اريحا والاغوار، معهد الابحاث التطبيقية القدس - (أريج)، 2018م.

الدراسات والرسائل:

- ابو ريذة، لؤي محمود: أنماط الاستغلال الزراعي في محافظة أريحا (1970-2008) (رسالة ماجستير، بيانات منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية، 2008م.
- أبو عصيدة، محمد غنام عبد القادر، المستعمرات الاسرائيلية وتأثيرها على الفلسطينيين، جامعة النجاح الوطنية 2017م.
- الجمل، محمد محمود: الثروة الحيوانية والمراعي في بعض قرى شمال محافظة نابلس (رسالة ماجستير، بيانات منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية. 2009م.

- دراسة حول النباتات الرعوية الواعدة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، السودان. 2006م
- الدعاجنة، حجازي محمد. عناصر المناخ وأثرها على الحيوانات المجترة في الاغوار الفلسطينية، (دراسة بحثية)، جامعة الخليل، 2018م.
- دوابشة، محمود عبد اللطيف: الرعي في المراعي المفتوحة " الأغنام والماعز " في محافظة أريحا. (رسالة ماجستير، منشورة)، جامعة النجاح الوطنية. 2011م،
- فاتن، احمد: تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التجمعات الرعوية في محافظة طوباس- حالة دراسية منطقة المالح والمضارب البدوية (رسالة ماجستير، بيانات منشورة)، قسراوي،، جامعة النجاح الوطنية، 2016م.
- قاسم، طارق يوسف: الاستيطان الصهيوني في وادي الأردن (1967-2005م) (رسالة ماجستير، بيانات منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، 2008م.
- كامل حمادة، صفاء عبد الجليل، الخصائص الطبوغرافية وتأثيرها على الغطاء النباتي في محافظة نابلس باستخدام الاستشعار عن بعد، 2010.
- اللوزي، سالم: دراسة حول النباتات الرعوية الواعدة في الوطن العربي، 2006م.
- محمود حاج عبد، ناجح: واقع المراعي في منطقة السفوح الشرقية من فلسطين (رسالة ماجستير، بيانات منشورة) جامعة النجاح الوطنية، 2003م،
- وهدان، غادة يوسف، اتجاهات التوسع العمراني واثره على الاراضي الزراعية في محافظة طوباس، (رسالة ماجستير، بيانات منشورة) ، جامعة النجاح، 2013م.

المصادر الرسمية:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، المستعمرات الاسرائيلية في فلسطين - التقرير الاحصائي السنوي، 2019م.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017م.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيانات الادارة العامة للأرصاد الجوية، رام الله، فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية، وزارة الزراعة، خطة تطوير مصادر المياه في محافظات الاغوار، 2010م.
- هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.
- وزارة الحكم المحلي، المستعمرات الاسرائيلية في فلسطين، بيانات 2016م.
- وزارة الحكم المحلي، من خلال بيانات موقع جيومولج، 2020م.

المواقع الالكترونية:

- <https://fanack.com/ar/palestine/history-of-palestine/the-oslo-accords/?gclid>
- الجزيرة، <https://interactive.aljazeera.com/aja/palestineremix/phone/the-price-of-oslo.html>
- الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org/wiki

مقابلات شخصية:

- حمدي عبد الباسط عودة، دكتور بيطري.
- عارف دراغمة، ناشط حقوقي في الاغوار.
- معتز بشارت، مسؤول ملف الاستيطان بالأغوار.
- مجلس قروي المالح.
- علي ابو خريش، مربّي اغنام، مقابلة ميدانية، 2021م.
- غازي صالح العمري، مربّي اغنام، الاغوار.
- وليد عساف، رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، مقابلة مع قناة الغد 2021م.
- وليد ابو شاهين، سكان قرية الجفتلك 2021/2/1م.
- جهاد دعيس بتاريخ، 19-2-2021م.

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Status of Livestock "Goats and Sheeps" in Tubas and
Jericho Governorates and Ways of Developing it under
Geopolitical Changes**

**By
Osama Abu Hatab**

**Supervisor
Ahmad Ra'fat Ghadeyeh**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements of
the Degree of Master of Geography Program, Faculty of Graduate
Studies, An-Najah National University, Nablus - Palestine.**

2021

Status of Livestock "Goats and Sheeps" in Tubas and Jericho Governorates and Ways of Developing it under Geopolitical Changes

By

Osama Abu Hatab

Supervisor

Ahmad Ra'fat Ghadeyeh

Abstract

Livestock is an integral part of the components of the Palestinian economy, as it provides for many Palestinian families, and hundreds of families depend on this sector to meet their livelihood. This study dealt with the “sheep and goats” sector in the governorates of Tubas and Jericho, where the geographical and quantitative distribution of sheep and goats was studied, In addition to studying the reality of natural pastures in open areas and determining the percentage of natural pastures, this study dealt with the prevailing climatic factors in the region and the study of climatic characteristics that affect the amount of natural plants prevailing in the region.

This study aims to study the reality of livestock "sheep and goats" and their geographical distribution, identify the pastoral areas in the governorates of Tubas and Jericho through remote sensing technology, and analyze the obstacles faced by the animal sector, whether human, represented by the Israeli violations in areas classified (C) and others. In addition to the settlers' harassment of the population, as well as the study of climatic factors that affect the pastures, such as the lack of rain.

This study reached important results, including the knowledge of the grazing plant species prevailing in the study area, and the study showed the role of the occupation in obstructing the livestock sector through the displacement of the Palestinian population, imposing harassment on the population, reducing pastoral areas, demolishing agricultural settlements, polluting the environment, and closing roads.

The study suggested a number of strategies for the development of the animal sector, through the development of basic services for citizens, and medical follow-up of the condition of livestock by specialists, and the study urged the follow-up and control of livestock in the study area by specialists and the Palestinian Ministry of Agriculture and by specialized institutions, and put pressure on the occupation through The international community to implement development projects, follow-up overgrazing on pastoral plants, and educate shepherds to graze their sheep during the period of full growth of the crop.